أطر تقديم صورة تركيا في ضوء التحولات في السياسة الخارجية
دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية العالمية

د. رالا احمد محمد عبد الوهاب (*)

مقدمة:

لعبت التحولات السياسية فى العالم دورًا محوريًا فى تغيير خريطة العلاقات والتفاعلات بين عدد من الدول فى ظل صراعات المصالح المتقلبة، وإذا نظرنا إلى الوضع التركى على الصعيد الدولى فهى ما تزال تحاول إثبات سيطرتها وتدخلها فى الشرق الأوسط، وتحاول تغيير نسق التحالفات فمثلاً رسم التقارب التركي الروسي العديد من علامات التعجب بما يمثله هذا التقارب من تهديد للإدارة الأمريكية التى كانت تراقب وتنتظر وقوع صراع بين كل من تركيا وروسيا، لكن بعد حادث مقتل السفير الروسى ظهرت عدد من السيناريوهات المتوقعة حول مستقبل العلاقات التركية والروسية، إلا أن علاقات المصالح تؤكد على مدى الاستفادة التى حققها التعاون التركى الروسى لكلتا الدولتين، ثم ما لبثت الصورة أن تغيرت، وذلك بعد أن اضطربت العلاقات التركية الأمريكية على أثر تصريحات من الجانب الأمريكي ممثلًا في ترامب، والذي أكد فيها أن تركيا ترعى الإرهاب وتدعم قطر، وأن كليهما يدعم تيار الإسلام السياسي المتطرف، بالإضافة إلى الاتهام السابق من الجانب التركي للولايات المتحدة الأمريكية بإيواء فتح الله جولن المتهم الرئيس في أحداث الانقلاب العسكرى الفاشل الذي حدث في تركيا منتصف يوليو 2016 وبعدها حاول الجانب الروسي اجتذاب تركيا إلى أحضانه مرة أخرى ويبدو الخلاف المحتدم بين تركيا وكل من الولايات المتحدة وروسيا مازال قائمًا، ولكن بدرجات متفاوتة، إذ مازال الملف السورى يحظى بإشكاليات عدة، فحتى الآن بينما يجتذب الجانب الروسي تركيا، فإن الخلاف على المسألة السورية ووجود بشار والإبقاء عليه فى السلطة محل جدل وخلاف واسع بينهما، إلا أن المتابع للأوضاع يجد أن روسيا وتركيا لا يمكنهما خسارة أحدهما الأخر من أجل الملف السورى.

ومن هنا يظهر دور الإعلام فى معالجة الشأن التركى وكيفية تقديم صورة تركيا فى المواقع الإخبارية العالمية، وبالتحديد كيف تناول إعلام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لقضايا السياسة الخارجية والداخلية لتركيا، فى محاولة للوقوف على المحددات التى رسمت صورة فى إعلام تلك الدولتين الحليفتين لتركيا تارة، والمتصارعتين معها تارة أخرى.

* مدرس بقسم علوم الاتصال والاعلام بكلية الآداب – جامعة عين شمس.

مشكلة الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية للدراسة فى رصد صورة تركيا من خلال تحليل عناصر الصورة وأبعادها واتجاهاتها وصناعها والمقارنة بين تلك الصورة خلال فترات أو مراحل زمنية مختلفة تمثل فترات مهمة في تاريخ تركيا، وخاصة بعد مرور فترة من الاضطرابات في العلاقات التركية مع روسيا، ثم العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الانتخابات الرئاسية التركية التى جرت قبل موعدها بعام كامل في ظل ترقب وشد وجذب بين الأطراف المختلفة حول الفائز في تلك الانتخابات، وعما إذا كان سيتم تغيير السياسات التركية بتغير الرئيس رجب طيب أردوغان وما بعد فوزه في تلك الانتخابات فى المواقع الإخبارية العالمية الروسية والأمريكية وذلك من أجل تحديد أوجه التشابة والاختلافات فى صورة تركيا في المواقع الإخبارية العالمية التى يحكم كلًّا منها أيديولوجية مختلفة.

أهداف الدراسة:

تولى الدراسة اهتمامًا بدور نظرية تحليل الأطر الخبرية فى تشكيل الصورة الإعلامية لتركيا كما تقدمها المواقع الإخبارية العالمية، حيث يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى رصد وتحليل ومقارنة سمات أطر المعالجة الصحفية بالمواقع الإخبارية العالمية للدول العظمى (الولايات المتحدة الأمريكية- روسيا) عن صورة تركيا، لرصد العلاقة بين تلك المعالجات والاتجاهات السياسية والأيديولوجية وصورة تركيا, وتتمثل الأهداف الفرعية فى:

- التعرف على العلاقة بين اختلاف الأيديولوجية السياسية للمواقع والصحف عينة الدرسة والأطر المستخدمة فى معالجة الأزمة محل الدراسة.
- الكشف عن أهم الموضوعات والقضايا المقدمة بالمواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى معالجتها للشأن التركي.
- تحليل القوالب الخبرية المقدمة بالمواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى معالجتها للشأن التركي.
- رصد الشخصيات المحورية التي ترتكز عليها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى معالجتها للشأن التركى وتحليلها.
- رصد أوجه التشابة والاختلاف فى معالجة المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة للشأن التركى.
- رصد الصورة الإعلامية التى تقدمها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة عن تركيا.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تنبع الأهمية العلمية من قلة الدراسات التى تتناول الصورة الإعلامية التى تعكسها الصحافة حول العلاقات بين تركيا والدول العظمى.

تعد الدراسة بمنزلة تأريخ وتوثيق من منظور إعلامي للتحولات الخارجية العالمية في الشئون التركية، حيث رصدت أداء المواقع الإلكترونية العالمية محل الدراسة، وقامت بتوثيقها من خلال مرحلة مهمة في العالم.

رصد مدى موضوعية المواقع الإلكترونية العالمية وتأثير أيديولوجية الدولة المالكة للمواقع عليها وحياديتها فى التعامل مع قضايا العلاقات الخارجية والشئون التركية.

الأهمية العملية: تقدم الدراسة رؤية علمية ومنهجية للدور الذى تلعبه الأطر الخبرية فى تشكيل الصور الإعلامية للدول.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة على كل من:

نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing Theory:

نشأة النظرية:

في عام 1974 اقترح (Goffman) نظرية تحليل الأطر كمدخل مفيد في تنظيم الخبرات، و هو عالم الاجتماع الذي يؤكد الباحثون أنه أول باحث أوضح مفهوم الأطر، وعرفها باعتبارها أسسًا لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها. ثم قام (Tuchman) بين عامي 1976 و 1978 بتوسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية.[1] وتعد نظرية الأطر الاعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

والإطار الإعلامي هو : تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة[2]. ويعرفها (جوفمان Goffman) بأنها: بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما.[3] و عرفها (مينسكي Minsky) بأنه : "نموذج أو بناء معلوماتي ينظم الجزئيات المختلفة للمعلومات المقدمة" فالأطر عبارة عن أبنية عقلية ومنطقية تعتمد على الإدراك الاجتماعي كما نظر الباحثون الى هذا المصطلح وفق منظور بنائي يمزج بين رؤى علماء الاجتماع والاتصال للتأطير بأنه تنظيم للمعلومات وتركيز على طرق وزوايا تغطية وتقديم للأحداث والقضايا[4].

وبشكل عام فإن الأطر الإعلامية هي عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم. و تجد فكرة تشكيل الأطر الاعلامية أصولها في علم النفس التي ترى أن التعديلات التي تدخل على تعريفات الاحكام تؤدي الى تغيير فيها، ويربط علم الاجتماع تشكّل الأطر في وسائل الاعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث و ربطه بسياقات معينة، ليكون للنص أو المحتوى معنى معينًا[5].

تقوم نظرية الأطر الخبرية على فرض رئيس يتمثل في أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب معناها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق والانسجام من خلال التركيز على بعض الجوانب وإغفال أخرى، حيث تعد النظرية مدخلًا علميًا ومنهجيًا للكشف عن المحتوى الضمني غير الصريح للمادة الإعلامية[6].

وقد عرف الباحثون الأطر أيضًا على أنها الطريقة التي تنظم بها الأحداث لتكون أكثر بروزًا من أخرى، وتلك الأطر قد يحددها الفاعلون السياسيون أو وسائل الإعلام[7]، وهى تنظيم مركزي للفكرة لإضفاء معنى للحدث أو القضية، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية[8]، وهى الطريقة التي يفسر الأفراد من خلالها الحدث أو المواقف، إن إدراك الأطر يحدث حين تقدم معالجات مختلفة للأحداث من جانب وسائل الإعلام، ويفرز منها عدد من ردود الأفعال من جانب الجمهور[9]. فالمعالجة الإعلامية تسعى دائمًا إلى التركيز على الأحداث الحالية المؤثرة على الأفراد والدول كقضايا الدول الكبرى والأحداث المهمة.[10] ، فمن خلال الأطر تكتسب الأخبار، منحى آخر فالقراء يشكلون اتجاهات سلبية أو إيجابية كنتيجة حتمية للأطر المستخدمة التي قام الصحفيون مسبقًا باختيارها، فالأخبار التي تسعى إلى التأثير على القراء غالبًا ما يتم وضعها في إطار التعاطف[11] . وتعد تأثيرات الأخبار على سلوك الرأى العام محور حديث البحوث الإعلامية، حيث أكدت الدراسات الإعلامية تأثير الأطر المستخدمة على إدراك الجمهور، فالمعالجة الخبرية تقدم في المجمل تحيزًا في تغطيتها الخبرية [12] وتستخدم في الأخبار، وهو ما يسمى عملية "بناء الأطر" ، وأنه من ضمن الوسائل الحديثة المستخدمة في عمليات النزاع في العالم هي الأخبار من خلال استخدام الأطر لما لها من تأثيرات على الرأى العام فعلى سبيل المثال حرب إسرائيل-لبنان لعبت وسائل الإعلام على اختلافها دورًا كبيرًا في نقل الصراع عالميًا حيث تبارى كل منها في استخدام الأطر للتأثير على الرأي العام، تؤكد الدراسات الإعلامية أن هناك علاقة قوية وبارزة بين اللاعبين الرئيسيين ووسائل الإعلام، وتبرز هذه العلاقة من خلال استخدام الصحفيين للأطر من أجل التأثير على الرأي العام، حيث أثبتت عدة دراسات وجود أطر دائمة ورئيسة[13] .

خصائص الأطر الاعلامية:

تقوم الأطر الاعلامية بتنظيم المعنى وإضفاء دلالات على الواقع الاجتماعي و السياق السياسي بحيث يصبح المعنى أو الحدث ذا مغزى لدى المتلقي من خلال تحديد منظور فكري و ثقافي و سياسي، و يمكن تقسيم دراسات الأطر إلى قسمين. يهتم القسم الأول بتحليل أطر التغطية الإعلامية و المقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا. الأمر الذي يسفر عن تباين هذه الوسائل في صياغة القضايا المطروحة و تشخيص أسبابها و طرح علاجها. و يهتم القسم الثاني بالدراسات التي تعني ببحث أثر الأطر الإعلامية على تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة[14] . و تنتمي هذه الدراسة إلى القسم الثاني من دراسات الأطر، حيث لا تقتصر على تحليل أطر التغطية الإعلامية في الصحف البحرينية و المقارنة بين الأطر المختلفة التي يتم من خلالها معالجة الموضوعات المتعلقة بالمؤسسات الصحية، وإنما تبحث العلاقة بين أثر تلك الأطر على تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة.

الموضوعية و الأطر:

تظل النصوص الإخبارية هي المجال الرئيس و المهيمن على معظم دراسات الأطر، فهي تحظى بالنصيب الأكبر بين هذه الدراسات سواء على المستوى التحليلي او الميداني او الاثنين معاً.

و هناك نوعان من التغطية الإخبارية للمحتوى الصحفي يوضحان مفهوم الموضوعية و موقعها من عملية التأطير: أولهما يوضح المقصود بالموضوعية، و ثانيهما يترادف إلى حد كبير مع مفهوم الأطر و هما:

التغطية المحايدة: و يقدم الصحفي فيها الحقائق فقط أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي و التحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية و المعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.

التغطية المتحيزة أو الملونة: و في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها و يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه العملية تلوين أو تشويه الخبر. و بناء على ذلك يمكن فهم دور وسائل الإعلام في عملية التأطير من خلال انتقائها المنتظم للأحداث بطرق و أساليب مختلفة لإكسابها معاني معينة لدى الجمهور المستهدف، أي أن الأطر لا تعكس واقعاً حقيقيًاً خلال تغطيتها للأحداث و القضايا المختلفة بقدر ما تعكس واقعاً مفترضاً.

و يمكن القول إن مدى التزام المحرر بالموضوعية و الدقة الكاملة في تحرير الحدث أو القضية تحكمه عوامل مهمة أبرزها[41]:

- مدى استقلالية هيئة التحرير في الوسيلة الإعلامية.
- الثقافة الإخبارية للمحرر.

- مصداقية المصادر.
- المناخ الإعلامي و السياسي العام.

وتعد نظرية الأطر الإعلامية هى النظرية الأنسب فى تطبيقها على الدراسة الحالية لما تتيحه من رصد وتحليل كمى وكيفى, للكشف عن دلالات الرسالة الإعلامية وأساليب تشكيل صور الأحداث والقضايا من خلال المعالجات الصحفية المختلفة, كما أنها تفسر الطريقة التى تؤثر بها الانتماءات السياسية والأيديولوجية لوسائل الإعلام على المحتوى الخبرى المقدم.

وقد استفادت الباحثة من نظرية الأطر الخبرية فى الدراسة كما يلى:

التعرف على الأطر (السلبية – الإيجابية) التى تم من خلالها تقديم صورة تركيا فى المواقع العالمية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

الكشف عن المحتوى الضمنى الذى تم من خلاله معالجة الشأن التركى فى المواقع محل الدراسة.

الأطر فى ضوء مفهوم بناء الصورة Image Building وآليات تشكيل الصورة القومية للدول National Image:

منذ القرن العشرين وتحديدًا فى عصر الحرب الباردة، أصبحت الحكومات على وعى وإدارك بأهمية بناء الصورة النمطية المنتظمة للدول، ومع عولمة وسائل الاتصال أصبحت أهمية بناء الصورة تخدم وظيفتين وذلك إذا ما تم تنفيذها بكفاءة، أولهما: أنها أى الصورة ليست فقط تخلق دعمًا سياسيًا ولكنها تقوم بتعظيم تأثير الدول أو التقليل منه على المستوى الدولى، ثانيهما: تتمثل فى رغبة الدول فى التكامل مع الأسواق الدولية والشئون العالمية وذلك من أجل تعزيز مكانتها بين الدول وهو بدوره يؤثر على تعزيز الاستجابات الاستراتيجية للدول أوالعكس.

ويشير مصطلح صورة الدول إلى تلك الصور الموجودة لدى العقل حول الدولة من منظور اجتماعى ونفسى، حيث يشير Lippmann إلى أن الصورة الخاصة بالدولة يدركها الأفراد على أنهم يعرفَون المعنى أولًا ثم يروون صورة الدولة وليس العكس.[15]

دراسات الصورة الإعلامية المقدمة عن الدول:

تشير الدراسات التى تتعلق بصور الدولة إلى أن هناك نقاط تحليلية أساسية وهى:

المكون المعرفى حول صورة الدولة وهى موءثرة تتضمن الشعور الذى يحس به الفرد تجاه الدولة والمكون الفعلى الذى يتعلق بالمكون السلوكى تجاه الدولة، وهى كذلك المعرفة المتحيزة التى يعرفها الشخص تجاه الدولة وهى مشاعر الحب أو الكره، الرفض أو القبول، أما المكون السلوكى وهى الأفعال التى يقوم بها الفرد، وكذلك أكد باحثون أخرون أنها الصورة السياسية للدول لدى الأفراد، وكذلك المكونات التاريخية للدولة.

وتشير الدراسات الإعلامية إلى وجود تطور فى ميكانيزمات المجالات المختلفة للتغطية الإعلامية وهى:

المقاصد الخاصد بمنتجو المادة (الوسائل التى يتم بها توظيف وإلقاء الضوء على بعض القضايا الخاصة بالدول التى يتم الحديث عنها (على سبيل المثال قضايا الهجرة)، أما عن الأدوات التحليلية المختصة ببناء صورة الدول فقد تمثلت فى استخدام نظرية تحليل الأطر والتهيئة الإعلامية وبناء الأجندة، وهى تلك النظريات التى تؤكد حقيقة أن استخدام وسائل الإعلام يؤثر بفاعلية، حيث يدمج الباحثون بين الصورة المكونة عن الدولة وقوة وسائل الإعلام وتأثيرها على بناء الأجندة العامة من خلال طرح قضايا معينة خاصة بدول معينة للنقاش المجتمعى فيما عرف باسم التقديمات Representations[16]، كما تشير الدراسات إلى أن وسائل الإعلام فى الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة تدعم مصالح حكوماتها بينما تنتقد الحكومات الأخرى، وأن سياسة وسائل الإعلام الأمريكية تتشكل مع تغير واختلاف السياسات الحكومية تجاه الدول، حيث تحمى وسائل إعلام الولايات المتحدة سياساتها الخارجية تجاه الدول الأخرى وذلك من أجل:[17]

- مساعدة الحكومات الأمريكية على تشكيل رأى عام مؤيد للقرارات الخاصة بالسياسة الخارجية.
- توصيل مضمون مفاداه أن وسائل الإعلام الأمريكى تحمى سياساتها الخارجية لأنها وطنية.
- قدرة رئيس الولايات المتحدة الأمريكيةعلى بناء أجندة وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا السياسية.
- تكنيكات إدارة وسائل الإعلام المحلية من خلال الخطابات والنشرات الإخبارية والمؤتمرات الصحفية التى يتم إلقاؤها بواسطة المسئولين.

الدراسات السابقة:

تبين من مسح التراث العلمى السابق وجود عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بالتعرف على صورة الدول والشعوب فى وسائل إعلام الدول الآخرى إلا أن الباحثة ستركز فى العرض على الدراسات التى تناولت صورة بعض الدول فى وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

وسيتم تصنيف الدراسات السابقة وفقاً للمحور التالي:

أولًا:محور الدراسات التى تناولت الصور الإعلامية:

أ- دراسات تناولت الصورة الإعلامية لمصر وبعض الدول العربية والأجنبية والشخصيات السياسية:

سعت دراسة **(نها أنور سليمان 2017)**[18] إلى دراسة صورة الحرب السورية في المواقع الإخبارية العالمية لدول إدارة الصراع (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا)

ومدى التشابه والاختلاف في سمات الصورة في تلك المواقع وطبيعة العوامل المؤثرة في تشكيلها، تعتمد هذه الدراسة على مدخل تحليل الإطار ونموذج صحافة الحرب والسلام كإطار نظري لها، استخدمت الدراسة منهج المسح، بالإضافة إلى المنهج المقارن، أما عن أهم نتائج الدراسة فقد تمثلت في أنه يمكن التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا قد عملتا على توظيف المواقع الإخبارية بما يتفق مع رؤيتها وأهدافها ومواقفها السلبية، وأن النظام السوري والولايات المتحدة وروسيا الأطراف الرئيسة المؤثرة في أحداث الحرب على سوريا وأن سمات النظام السوري وروسيا سلبية بالنسبة إلى موقع CNN بينما تسود السمة السلبية للولايات المتحدة الأمريكية في موقع روسيا اليوم.

واستهدفت دراسة **(ملك محمود إسماعيل، 2016)**[19] إلى التعرف على صورة مصر فى المواقع الإخبارية الأجنبية على مدار 6 أشهر، حيث تحليل 1706 خبرًا فى سبع مواقع إخبارية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، كما اعتمدت على نظرية الأطر الخبرية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة فى ارتفاع السمات الإيجابية الخاصة بالأوضاع السياسية والأمنية وتصدرت كذلك السمات الإيجابية الخاصة بالعلاقات الدولية لمصر وكذلك الأوضاع الاقتصادية والشئون الاجتماعية والثقافية، وأن مواقع الدراسة أظهرت سمات إيجابية فترة الإخوان تمثلت فى: نشاط وكفاءة الرئيس والوزراء والمسئولين، وكفاءة الجهود الأمنية العسكرية داخليًا وتمسك المصريين باستقلالهم وأنهم ديمقراطيون.

حاولت دراسة **(Bahaa G Ghobrial & Karin G Wilkins, 2014)**[20] استكشاف كيف قام الخطاب الصحفى ببناء صورة فى الإعلام المصرى والسعودى والتونسي والأمريكى عن الاحتجاجات حيث تم تصوير الثورة المصرية على أنها ثورة الفيس بوك، لذا سعت الدراسة إلى اختبار فرضية ما إذا كان هذا الاعتقاد هو ذاته الصورة المرسومة فى الإعلام الخاص بالشرق الأوسط والولايات المتحدة. وتمثلت صحف الدراسة فى: الأهرام والمصرى اليوم من مصر، الرياض من السعودية، الصحافة من تونس، الواشنطن بوست والنيويورك تايمز من الولايات المتحدة، وذلك بإجمالى 176 قصة خبرية من الصفحة الأولى، وأوضحت النتائج أن صحيفة الرياض والرياض والصحف الأمريكية ركزوا على قضايا الأجانب والسياسة الخارجية، كما كان تركيز القصص الخبرية فى الصحف الأمريكية يتضمن تصريحات عن أحداث الثورة المصرية، بينما ركت صحف الرياض والمصرى اليوم والأهرام والصحافة التونسية على تصريحات مسئولين مصريين.

كما سعت دراسة **Pertti Alasuutari, Ali Qadir & Karin Creutz, 2013)**[21] إلى التعرف على كيفية تحرير الأخبار الخارجية الخاصة بصورة مصر والثورة المصرية يناير ،2011 وذلك فى الصحف البريطانية والفنلندية والباكستانية من خلال التايمز والـ Helsingin Sanomat الفنلندية و the Daily Times الباكستانية، وأظهرت النتائج أنه بالنسبة لفنلندا وبريطانيا فقد كانت التغطية

متقاربة، بينما بالنسبة لباكستان كانت الأكثر أهمية فى التغطية، ويرجع ذلك إلى الخلفية الثقافية الباكستانية التى تعد قريبة فى الثقافة من مصر، بينما كانت الأخبار التى نشرت فى الصحيفة البريطانية والفنلندية ترسل محرروها فى قلب الحدث وتسعى لتقريب وتوصيل الحدث بشكل مبسط لقرائها حتى يسهل تفهم الحدث وقامت تلك الصحف فى هذا الصدد بعمل مقابلات مع المحتجين حتى تظهر محاربتها للنظام المصرى.

ورصدت دراسة **(ياسمين أبو العلا، 2013)**[22] صورة مصر فى الصحافة الإيرانية وصورة إيران فى الصحافة الإيرانية من خلال استخدام منهج التحليل الثقافى، وذلك من خلال رصد ثلاث صحف إيرانية: إيران ديلى، إيران ديلى نيوز، طهران تايمز، وصحف مصرية هى: الأهرام، والوفد، والمصرى اليوم، والشروق، والأهرام ويكلى وتمثلت أهم نتائج الدراسة فى أن الصحف الإيرانية كانت أكثر تركيزًا على الجوانب السلبية، وأن الصحف المصرية اختزلت صورة إيران فى 30 عامًا وقدمت صورة عن إيران بعد الثورة الإسلامية.

واستهدفت دراسة **(krisi & Inka Salovaara 2011)** [23] **Maulana**التعرف على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في الصحف الفنلندية في الفترة من 1984 وحتى 2009 حيث تحليل افتتاحيات وتعليقات القراء والتي تركز على السياسة الخارجية الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تركز الدراسة على القضايا الخاصة بحرب البلكان عام 1994 وحرب العراق عام 2003 والخطاب القاهري تجاه تولي رئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية عام 2009، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام أشارت إلى اختلاف الدور الذي قام به باراك أوباما الذي اختلف عن دور سابقه بوش، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن الصحف الفنلندية أشارت إلى أن أوباما حاول مد يد الصداقة للعرب، وأن التعليقات الخاصة المنشورة بالصحف كانت إيجابية للغاية، وأن خطاب الصحف الفنلندية رحب بالرئيس الأمريكي بوصفه رئيسًا جديدًا للولايات المتحدة الأمريكية، وأخيرًا أن الجيش الأمريكي اكتسب سمعة سيئة بعد قرار الحرب على العراق وحدوث خسائر في الأرواح.

ب- دراسات تناولت صورة بعض الفئات مثل المسلمين والنشطاء والشخصيات السياسية:

سعت دراسة **(أسامة السعيد السعيد قرطام 2017)**[24] إلى التعرف على صورة الإسلام السياسي في الصحافة العربية وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور في مرحلة الثورات العربية ورصد وتحليل تلك الصورة ورصد حدود التشابه والاختلاف بين الصورة التي تعكسها مضامين صحف مصرية وعربية عن الإسلام السياسيفي مرحلة الثورات وما بعدها وبين تمثلات تلك الصورة لدى الجمهور المستهدف وانعكاساتها على اتجاهاته نحو تلك القوى، واستخدمت الدراسة مدخلى الصورة والتحليل الثقافي كأطر نظرية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن سلبية الصورة المقدمة في صحف الدراسة وكذلك لدى الجمهور، حيث غلبت الصور السلبية المتعلقة

بالجمود والانغلاق الفكرى والصراع مع المختلفين فكريًا مع هذه الجماعات فضلًا عن ازدواجية الخطاب والخلط المتعمد بين الدين والسياسة.

كما قامت دراسة **(Saifuddin Ahmed & Jörg Matthes, 2016)**[25] بتحليل 345 دراسة منشورة تختبر دور وسائل الإعلام فى بناء صورة الإسلام والمسلمين والهوية الإسلامية من خلال تحليل كيفى ركز على الجانب الجغرافى والمناهج والنظريات والمؤلف ونوع وسائل الإعلام والأطر الزمنية فى الدراسات التى تم نشرها. وأكدت نتائج الدراسة أن الأغلبية العامة من الدراسات ركزت على تغطية وسائل الإعلام الغربية بينما الدول الإسلامية ووسائل الإعلام المسلمة تم إهمالها، كما تبين أيضًا وجود دليل مهم يؤكد قلة الدراسات المقارنة وإهمال للصور، حيث سعت أغلب تلك الدراسات لاختبار "الهجرة"، "الإرهاب"، "الحروب"، وأنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبى، وقد هيمنت الرؤية بأن الإسلام دين عنف.

بينما سعت دراسة (**سمر عز الدين، 2015**)[26] إلى التعرف على صورة النشطاء السياسيين وما ينشر فى الصحف الأجنبية عن القضايا المصرية والتعرف على أسباب تصاعد وتيرة العنف فى أعقاب ثورة 25 يناير وازدياد المظاهرات والاعتصامات المنظمة وغير المنظمة من خلال رصد وتحليل أطر معالجة الصحف المصرية والأجنبية للاحتجاجات وعقد مقارنة بين الأطر التى تقدم فى الصحف والتعرف على صورة النشطاء السياسيين المصريين لدى القراء، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، أما عن أهم نتائج الدراسة فقد تمثلت فى حصول حركة 6 أبريل على المرتبة الأولى من بين الحركات السياسية تلاها الاشتراكيون الثوريون فى الصحف المصرية، بينما تقدمت الإخوان المسلمون والسلفيون وجبهة الإنقاذ فى الصحف الأجنبية، كما أوضحت نتائج الدراسة تحيز الصحف الحزبية والخاصة للنشطاء السياسيين أما الصحف القومية ظهرت كصحف متوازنة.

الحور الثانى: الدراسات التى تناولت المعالجة الصحفية للشأن التركى فى وسائل الإعلام المصرية والعالمية:

أ- دراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام للعلاقات بين تركيا والدول الأخرى:

سعت دراسة**(Dilan Ciftci 2018)** [9] إلى التعرف على استخدام تيار "صحافة السلام" في الصحافة التركية-القبرصية حيث استخدمت الصحافة القبرصية هذا النوع من أنواع الصحافة في تأطير قضايا الصراع وفي عمليات المفاوضات، وذلك حيث تسعى هذه الدراسة إلى اختبار أو دراسة حالة الصحف القبرصية، وقد قامت بتحليل 229 خبر صحفي من أول ديسمبر 2003 وحتى 31 ديسمبر 2004 بالإضافة إلى إجراء مقابلة مع إثني عشر صحفيًا الذين قاموا بتغطية "استفتاء عنان" ، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الصحف القبرصية استخدمت آليات التأطير لتأطير أزمة القبرصية والمفاوضات من أجل تحقيق السلام وذلك من خلال وضعها في إطار السلام بدلًا من إطار الصراع والحرب.

بينما سعت دراسة (**أسماء أمين على 2017**)[27] إلى رصد وتحليل معالجة الصحف المصرية لقضايا العلاقات المصرية التركية خلال فترة لها أهمية خاصة في تاريخ مصر وهي عام 2013 والذي شهد ثورة 30 يونيو وإسقاط أول رئيس مصري منتخب بعد ثورة 25 يناير وما صاحب ذلك من ردود أفعال دولية حيث كان لتركيا موقف معادي من 30 يونيو، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون والاستقصاء، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ارتفاع معدل التغطية الصحفية للعلاقات المصرية التركية بعد 30 يونيو، وهو ما يشير إلى تأثير أحداث 30 يونيو على مسار العلاقات بين البلدين، وقد جاء الخبر الصحفي في المرتبة الأولى يليه التقرير، وحازت الأطر السلبية على نسبة مرتفعة، وتمثلت تلك الأطر في الشخصية والإدانة والمؤامرة والصراع، وذلك في دلالة واضحة على توتر العلاقات بين البلدين.

سعت دراسة (**بسنت مراد فهمي 2016**)[28] إلى التعرف على توجهات الإعلام التركى الموجه باللغة العربية من خلال قناة TRT التركية إزاء الأوضاع السياسية العربية المختلفة، وذلك للوقوف على التوجه الإعلامي السياسي لتركيا نحو قضايا المنطقة العربية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح (تحليل المضمون كمًا وكيفًا، وتمثلت عينة الدراسة في برامج إخبارية تناولت القضايا العربية والنشرات المقدمة من قناة TRT التركية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن هناك انتقادًا لاذعًا ودائمًا للتدخل الروسي في الأزمة وأن القصف الروسي يتعمد قصف المدنيين وفصائل المعارضة وليس قصف مواقع داعش وأن قصف قوات التحالف الدولى بقيادة أمريكا لداعش والعراق مستهدفة بالأساس مواقعهم وتصفيتهم بدقة ولا تستهدف المدنيين بالإضافة إلى الإشادة بدور الولايات المتحدة الأمريكية وأن قناة TRT وصفت السيسي بأنه قائد الانقلاب.

كما سعت دراسة (**De Vreese, Boomgaarden, Semetko, 2011**)[29] إلى التعرف على تأثير الأطر الخبرية على الرأى العام من خلال إجراء تحليل مضمون، حيث تختبر الدراسة التعرف على تأثير الأطر الخبرية على دعم عضوية تركيا فى الاتحاد الأوروبى من خلال تحليل 304 قصة خبرية تظهر دلالات واضحة ذات فروق بين مستويات دعم الرأى العام لعضوية تركيا فى اتحاد الأوروبى، والذين تعرضوا لأطر سلبية وإيجابية على حد سواء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأطر الخبرية السلبية كان لهما تأثير أكبر من تلك الإيجابية، وأن تغير اتجاهات الرأى العام نحو الموافقة على انضمام تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبى ينبع من رأى النخبة وتغطية وسائل الإعلام.

ب- دراسات تناولت استخدام تركيا لمواقع التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام لتعزيز صورتها أمام دول العالم:

تشير دراسة **(Maureen Taylor, Nur Uysal 2012)**[30] إلى استخدام تركيا لوسائل التواصل الاجتماعى مثل تويتر واستراتيجيات العلاقات العامة لنشر الرسائل وبناء صورتها لدى المجتمع الدولى، حيث تحاول تركيا تصدير صورتها على أنها ضمن الدول القوية فى المجتمع الدولى، وأنها دولة ديمقراطية مسلمة ذات قوة كامنة وتأثير فى الشرق الأوسط وأنها فى نفس التوقيت دولة أوروبية تقوم بجهد كبير فى سبيل تحقيق الديمقراطية، وقد قامت الدراسة بتحليل ثلاثة حسابات شخصية ورسمية لحسابات المسئولين وذلك للتعرف على الصورة التى تحاول تركيا تصديرها عبر تويتر، وقد أكدت النتائج أن تركيا تستخدم قوتها الناعمة فى كل من دول الشرق الأوسط والغرب وشمال أفريقيا من خلال رسائل بارزة والدبلوماسية العامة واستخدام الامكانات التفاعلية لوسائل التواصل الاجتماعى فى تحقيق أهدافهم.

أما دراسة **(Mustafa Seker & AbdulKadir Golcu 2011)**[31] فقد أكدت أن وسائل الإعلام أصبحت مسرحًا للمناقشات السياسية، كما أن السياسيين يقضون أوقاتًا طويلة فى البرامج التلفزيونية والمؤتمرات الصحفية،كما أنهم يعطون أولويات لصحفيين وإعلاميين لضمان التأثير من خلال المنافذ الإعلامية وحاليًا تعد وسائل الإعلام مجالًا عامًا يقوم من خلاله السياسيين بالتأثير وتعزيز صورهم السياسية، وعلى سبيل المثال رئيس الوزراء التركى رجب الطيب أردوغان تم تصويره فى مناقشات المائدة المستديرة فى المنتدى الاقتصادى العالمى فى دافوس فى 29 يناير 2009 على أنه بطل فى دولته، ولذلك احتلت صورته الصفحات الأولى فى وكالات الأنباء والصحف وكنتيجة لذلك اكتسب شعبية فى بعض الدول التى روجت له وللحدث، وقد قامت الدراسة بتحليل ثلاثة صحف أمريكية وهى Washington Post, New York Times, Wallstreet Journal حيث تم تحليل المقالات والأخبار المتعلقة بالحدث، وقد أكدت النتائج أنه على سبيل المثال فقد استخدمت الواشنطن بوست خطابًا سلبيًا وأطر سلبية عند كتابة الأخبار وذلك نتيجة سياستها التحريرية كما استخدمت مصادر متحيزة حيث مؤسسات يهودية فى الولايات المتحدة الأمريكية ومسئولون إسرائيليون.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتضح من عرض الدراسات السابقة أنه على المستوى المنهجي أغلب الدراسات الخاصة بالصورة وظفت كلًا من منهج المسح والمنهج المقارن، أما بالنسبة إلى الأدوات المستخدمة فقد تمثلت في أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الخطاب، وقد قامت أغلب الدراسات بالجمع ما بين الأساليب الكمية والكيفية.

- بالنسبة إلى الإطار النظري قد كانت أكثر المداخل النظرية المستخدمة التي تم توظيفها في دراسات الصورة هي: نظرية تحليل الأطر الخبرية وأسلوب تحليل الخطاب ومدخل التحليل الثقافي.
- لم تعثر الباحثة على دراسات تناولت صورة تركيا في وسائل الإعلام العالمية وتحديدًا الروسية والأمريكية.
- تعددت المتغيرات التي تؤثر على وسائل الإعلام في تقديمها لصورة الدول تأتي في مقدمتها التوجهات السياسية لوسائل الإعلام وطبيعة العلاقات بين الدول التي تنتمي إليها وسائل الإعلام والدول الأخرى.
- اهتمت الدراسات برصد صورة مصر المقدمة في وسائل الإعلام العربية والأجنبية، وكذلك صورة دول أجنبية مثل ألمانيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية في الصحف المصرية.
- أكدت معظم الدراسات أنه تم تأطير صورة المسلمين شكل سلبي حيث ظهرت الاحتجاجات والمظاهرات على النقيض ظهر استقرار الأوضاع.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد التساؤلات ووضع المتغيرات والتعرف على نقاط الضعف والقوة بها إلى جانب التعرف على الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة.

التعريفات الإجرائية:

المواقع الإخبارية العالمية:

المقصود بها في هذه الدراسة هو وسائل الإعلام العالمية الأمريكية والروسية، والتي تستهدف الجمهور العربي في المقام الأول، حيث تم التطبيق على مواقع كل من روسيا اليوم وال CNN بالعربية.

تحولات السياسة الخارجية بالنسبة إلى الشأن التركي:

ويقصد بها التطورات التي طرأت على الشأن التركي في ظل علاقات تركية عربية ودولية تتسم بالشك والفشل وانعدام الثقة، حيث تغير مواقف الدول الكبرى إزاء تركيا منذ منتصف 2016، وبعد أن بدأ يظهر قوة ونفوذ تركيا في المنطقة العربية حيث محاولة الانقلاب العسكرى الفاشل والذي تابعته الدول عن ترقب وكثب في انتظار سقوط دولة أردوغان إلا أن المحاولة بائت بالفشل ثم أزمة توتر العلاقات التركية الروسية بسبب أزمة مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية وكذلك، وبعد عام كامل من تلك الأحداث أي في منتصف عام 2017 تحديدًا في يونيو حيث بدأ تبادل الاتهامات بين الجانبين الأمريكي والتركي حيث اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية تركيا بدعم الإرهاب، وذلك بعد أحداث أزمة الدول العربية الأربعة

ومقاطعتها لقطر إلى جانب محاولات روسيا المستمرة استغلال التوتر في العلاقات التركية الأمريكية لصالح اجتذابها لتركيا[32].

ويمكن إجمال موقف الولايات المتحدة من تركيا على النحو التالي: أسهم اعتقال السلطات التركية لموظف تركي يعمل في القنصلية الأمريكية في اسطنبول بتهمة التجسس، والسعي إلى الإطاحة بالحكومة التركية، والتعامل مع مجموعة الداعية الإسلامي فتح الله جولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016 في تأجيج التوترات المحتدمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، مما دفع سفارة الأولى في الثامن من أكتوبر الجاري إلى تعليق عملية إصدار تأشيرات لغير المهاجرين، وهو الإجراء الذي أعلنته سفارة الثانية في صباح اليوم التالي[33] .

يأتي هذا التوتر المتزايد للعلاقات الأمريكية– التركية، برغم تأكيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال لقائه نظيره التركي في البيت الأبيض- في منتصف مايو الماضي - إنهاء فترة توتر العلاقات بين البلدين التي سادت خلال حكم سلفه باراك أوباما، إذ قال ترامب: "إن العلاقات بين البلدين أضحت أوثق من أي وقت مضي"، فضلا عن تهنئته رجب طيب أردوغان على تمرير التعديلات الدستورية، رغم رفض الولايات المتحدة لها وحلفائها الأوروبيين، كما أن هناك أسبابًا رئيسية لتوتر العلاقات الأمريكية- التركية منذ إدارة الرئيس السابق أوباما، والتي استمرت خلال الإدارة الحالية، وهي: الدعم الأمريكي لأكراد سوريا، احتجاز تركيا لمواطنين أمريكيين، تراجع التزام أردوغان بقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان من وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية.[34]

وأخيرًا الانتخابات الرئاسية التركية ، حيث أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يوم 18 أبريل 2018 عن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية مبكرة في تركيا، وحدد لها يوم 24 يونيو 2018، لتعقد قبل موعدها بنحو عام ونصف عام، حيث كان مقرراً لها أن تعقد في نوفمبر 2019 ومثَّل الإعلان مفاجأة مذهلة للأوساط السياسية بالداخل والخارج، وقد بدأت الحكومة التركية بالفعل في الإعداد للانتخابات التي ستحدد مستقبل تركيا، ويشير المحللون السياسيون إلى أن إعلان أردوغان عن إجراء انتخابات رئاسية ونيابية مبكرة قبل موعدها بعام ونصف عام إلى أن تلك الانتخابات تعد اعترافا ضمنيا بوجود أزمة سياسية، واقتصادية تمر بها تركيا الآن، وتعجز حكومة أردوغان عن معالجتها، ولتأجيل مواجهة تلك الأزمات أعلن إجراء الانتخابات المبكرة.[35]

ولذلك عنيت الدراسة الحالية بثلاث فترات رئيسة، مثلت أهم الفترات في تاريخ تركيا في الفترة من 2016 وحتى الآن.

الإطار المنهجى والإجرائى:

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية تفسيرية مقارنة تقوم على أساس التحليل والرصد والتوصيف للظاهرة محل الدراسة.

مناهج الدراسة: منهج المسح الإعلامى:وذلك بالنسبة إلى المضمون الخاص بالمواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة حول الشأن التركى.

المنهج المقارن: وذلك للمقارنة بين ثلاثة مراحل زمنية مختلفة مثلت فترات مهمة في تاريخ تركيا وعلاقاتها مع الدول الآخرى، وذلك من خلال رصد تغير الصورة في الموقعين الإخباريين محل الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في المواد الإخبارية المنشورة بالمواقع الإخبارية العالمية (CNN بالعربية- وروسيا اليوم) ممثلين لدولتى (الولايات المتحدة الأمريكية- وروسيا)، بإجمالى **735** مادة خبرية، وذلك بواقع 269 مادة خبرية في فترة التحليل الأولى في كل من روسيا اليوم وال CNN بالعربية في الفترة من منتصف يونيو 2016 وحتى 31 ديسمبر 2016، و320 مادة خبرية في فترة التحليل الثانية في كل من روسيا اليوم و CNN بالعربية في الفترة من منتصف يونيو 2017 وحتى 31 ديسمبر 2017 و 146 مادة خبرية في فترة التحليل الثالثة في الفترة من 18 أبريل 2018 وحتي أغسطس 2018، وهي فترة الإعلان عن بدء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة عن موعدها.

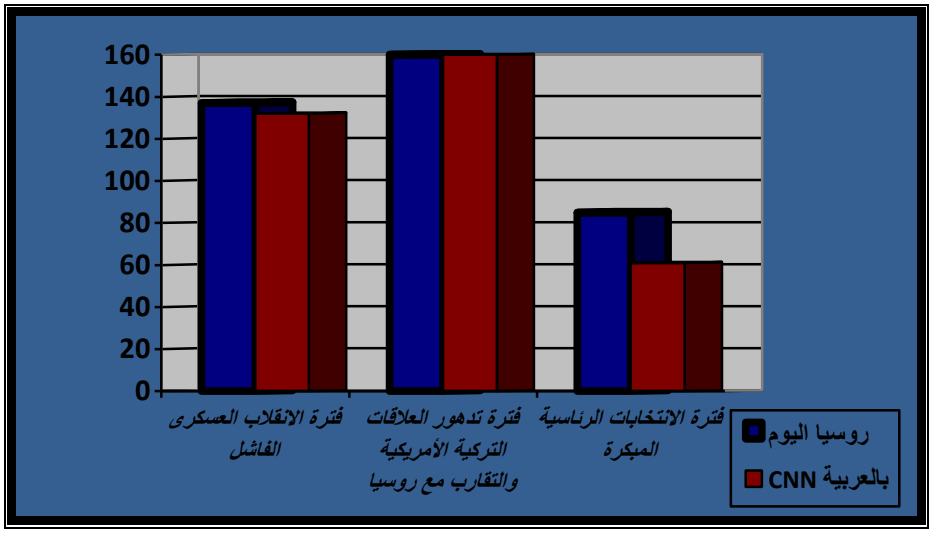

مبررات اختيار العينة:

تم اختيار أكبر المواقع الإخبارية العالمية الممثلة لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، نظرًا لطبيعة العلاقات التى تربط كلتا الدولتين بتركيا وصراعات المصالح المتغيرة بين تلك الأطراف، حيث تمثل هذه المواقع الدول الرئيسة الفاعلة في السياسة الدولية بشكل عام وأن كلا الموقعين يمثل أكبر المواقع الرسمية الإخبارية لدولهم، كما أننا نجد العلاقات الأمريكية التركية متوترة للأسباب التالية:

يتهم أردوغان الولايات المتحدة بالتورط في الانقلاب العسكري الفاشل الذي جري منتصف يونيو 2016 ضد حكمه، رغم النفي الأمريكي المتكرر لذلك، وتأتي تلك الاتهامات مع ارتفاع نسبة عداء المواطنين الأتراك للولايات المتحدة، حيث تظهر نتائج استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث، وظهرت نتائجه في أغسطس 2018 أن 72٪ من الأتراك ينظرون لواشنطن على أنها تمثل تهديداً أمنياً لدولتهم أكبر من الذي تمثله كل من روسيا والصين[36].

أما العلاقات التركية مع روسيا فقد شهدت محطات رئيسة تمثلت في فترة مقتل السفير التركي على الأراضي الروسية، وهي الفترة التي شهدت توتر العلاقات بين الجانبين الروسي والتركي ثم ما لبثت أن عادت العلاقات مرة أخرى إلى سالف عهدها، وخاصة في ظل توتر العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة تركيا اجتذاب روسيا إلى صفوفه[37]

المجال الزمنى: تمثلت فترة التحليل الأولى في الفترة من 1يوليو 2016 بالتزامن مع محاولة الانقلاب فى تركيا وحتى نهاية ديسمبر 2016 بالتزامن مع حادث مقتل السفير الروسى، أما الفترة الثانية فقد تمثلت في الفترة من 1 يوليو 2017 وحتى نهاية ديسمبر 2017 وهي الفترة ما بعد مرور عام كامل من الانقلاب العسكري التركي بالإضافة إلى أحداث قطع العلاقات العربية مع قطر والدعم التركي لقطر ووقوفها إلى جانبها في تصريحات عدائية ضد الدول العربية، أما فترة التحليل الثالثة فقد تمثلت في فترة الانتخابات الرئاسية التركية والتي جرت أحداثها في الفترة من 25 يونيو 2018 وظهرت نتائجها في 4 يوليو 2018 وتداعياتها، وحازت على اهتمام عالمي نتيجة لترقب الأوضاع والسياسات الخارجية التركية حيث قام عدد من المرشحين بالترشح أمام رجب طيب أردوغان مؤكدين أنه سيتم تغيير السياسات الخاصة بتركيا في الشرق الأوسط والعالم العربي .

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة (استمارة تحليل المضمون) وذلك لتحليل مضمون موقعى الدراسة.

وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون وتم تقسيمها بشكل يجيب عن تساؤلات الدراسة وأهدافها ويحدد ما إذا اتفقت واختلفت أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتم تحكيمها من قبل السادة المحكمين.

وقد تم تقسيم استمارة التحليل إلى مجموعة من المحاور الرئيسة:

المحور الأول: الفنون الصحفية المستخدمة بالمواقع عينة الدراسة.

المحور الثاني: مصدر المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة.

المحور الثالث: مصادر المعلومات داخل متن المادة الصحفية.

المحور الرابع: .طبيعة القضايا والموضوعات التى تناولتها المواقع عينة الدراسة.

المحور الخامس:الأطر الخبرية المستخدمة في المواقع محل الدراسة.

المحور السادس: سمات تقديم الفاعل داخل المواد الخبرية.

المحور السابع: صورة تركيا في المواقع محل الدراسة (سلبية-إيجابية-غير محددة).

المحور الثامن: نبرة التغطية التغطية (انتقاد شديد لطرف-تعاطف مع طرف-حيادية).

المحور التاسع: التوازن في عرض الأخبار (عرض وجهة نظر واحدة-وجهتي نظر-وجهات نظر متعددة-عرض معلومات).

المحور العاشر: الأطراف والشخصيات البارزة في الموضوعات محل الدراسة.

قياس صدق وثبات التحليل:

بالنسبة لاختبار صحة التحليل وصدقه: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل الأطر على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال الإعلام في الجامعات المصرية[38]، وذلك بهدف التعرف على مدى صلاحية استمارة التحليل للتطبيق بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم التعديل بناءًا على الملاحظات والمقترحات التي أبدوها.

أما بالنسبة لثبات التحليل: فقد قام الباحث باتباع اسلوب إعادة الاختبار Re-test حيث تمت إعادة تحليل عينة من المضمون بواسطة باحث آخر[39] ، وذلك للتعرف على اتساق المواد الصحفية بواقع 10% من حجم العينة الأصلي تقريبًا ثم تم حساب معامل الثبات هولستى، لقياس درجة الاتساق فى التحليل،

حيث **معامل الثبات هولستى** : $\frac{2ت}{ن1 - ن2}$

حيث 2 ت =عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان، ن1= عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الأول، ن2=عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الثاني.

وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق في تحليل فئات المضمون، حيث بلغ معامل الثبات (82%)، وتدل هذه النسبة على ثبات التحليل بدرجة عالية.

تساؤلات الدراسة:

- ما حجم تغطية الشئون التركية فى المواقع الإلكترونية محل الدراسة؟
- ما أبرز الأفكار المحورية التى تناولها الخطاب الصحفى فى المواقع الإلكترونية محل الدراسة؟

- ما الأطر الخبرية التى اعتمدت عليها معالجة المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة للشأن التركى؟
- ما القوالب الخبرية التى قدمت من خلالها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة صورة تركيا؟
- ما أهم القضايا والموضوعات التى طرحتها معالجة المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة للشأن التركى؟
- ما اتجاه المعالجة التى اعتمدت عليه المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى تقديم الشأن التركى؟
- ما الشخصيات المحورية الرئيسة التي قدمتها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى معالجة الشأن التركي؟
- ما تأثير الاتجاهات السياسية والأيديولوجية التى تتبناها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة فى خطابها الصحفى نحو تركيا؟
- ما الصورة الإعلامية التى تعكسها المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة عن تركيا؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر معالجة المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة للشأن التركي وبين الاتجاهات السياسية الأيديولوجية التى تتبناها تلك المواقع.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أطر معالجة المواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة للشأن التركي وبين السياقات السياسية السائدة بالدول التى تنتمى إليها المواقع الإخبارية.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع الإخبارية العالمية محل الدراسة (روسيا اليوم- CNNبالعربية) وكلًا من:

- مصادر المعلومات داخل متن المادة الصحفية المقدمة عن تركيا.

- طبيعة القضايا التى تم التركيز عليها فى معالجة الشأن التركى.

- الموضوعات التى تناولتها المواد الخبرية بشأن تركيا.

- سمات تقديم الفاعل بالمواد الخبرية المتعلقة بتركيا.
- سمات تقديم صورة تركيا.
- الأطر المستخدمة فى تقديم صورة تركيا.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصارًا ل Statistical Package For the Social Sciences

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

اختبارات كا^2 (Chi Square)لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .

نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج التحليل الكمى:

الفنون الصحفية المستخدمة:

جدول رقم (1)
مصدر المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة

الفن الصحفى	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفى	137	100	130	98,5	87	54.37	115	71.87	23	27	14	22.9
التقرير الصحفى	-	-	2	1,5	73	45.62	45	28.12	62	73	47	77.1
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

يتضح من الجدول السابق أن الخبر الصحفى هو الفن الصحفى السائد فى معالجة المواقع عينة الدراسة وذلك بالنسبة إلى تغطية الشأن التركى، حيث بلغت نسبة الاعتماد على الأخبار 100% و98.5% على التوالى، وذلك في روسيا اليوم وسي إن إن ، وذلك بالنسبة إلى **فترة التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل** فى مقابل ندرة ظهور فن التقرير الصحفى، فيما لم تعتمد المواقع على فن القصة الخبرية، أما عن **الفترة الثانية** في التحليل والمتمثلة في فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة الجانبين التركى والروسي التقارب من جديد مع بعضهما البعض، وذلك بعد عام كامل من الانقلاب العسكرى الفاشل، فقد غلبت أيضًا الأخبار على التقارير الصحفية، وذلك بنسبة 54.37% و 71.87% وذلك بالنسبة إلى موقعي روسيا اليوم وCNN بالعربية على التوالي، ويمكن القول أن المواد الخبرية التي تناولتها مواقع الدراسة حول الشأن التركي كان عددها متقاربًا في فترتي الدراسة الأولى المتمثلة في فترة الأزمة الخاصة بمقتل السفير الروسي لدى تركيا وكذلك الانقلاب العسكري الذي جرت أحداثه منتصف عام 2016، **أما بالنسبة إلى الفترة الثانية والثالثة** (بعد عام من الانقلاب العسكري التركي الذي فشل في ظل توتر العلاقات بين الجانب التركي والأمريكي في ظل تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن تركيا ترعى الجماعات الإرهابية ومحاولة الجانب الروسي إجتذاب تركيا، والانتخابات الرئاسية التركية الرئاسية والبرلمانية) فيمكن القول إنه قد زادت نسبة الاعتماد على التقارير الصحفية حيث بلغت 73% و 77.1% بالنسبة إلى روسيا اليوم وسى إن إن على التوالى، مما أضفى عمقًا على التغطية الصحفية في الفترة الثانية والثالثة، والتي زادت عن الفترة الأولى، والتي لم يكن بها ذلك العدد من التقارير الصحفية.

مصدر المادة الصحفية:

جدول رقم (2)
مصدر المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة.

مصدر المادة الصحفية	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرناسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقسام الموقع	-	-	56	42,4	10	6.2	40	25	12	14.1	13	2.8
وكالات أنباء	1	0,7	65	49,2	120	75	40	25	20	23.5	43	70.5
وسائل إعلام	136	99,3	11	8,3	30	18.75	80	50	53	62.4	5	8.2
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بمصادر المادة الصحفية وبالنسبة إلى **فترة التحليل الأولي** (أزمة مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية وأزمة الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا) ، فقد جاء الاعتماد على وسائل الإعلام فى

المرتبة الأولى بالنسبة إلى مصادر المادة الخبرية المقدمة عن تركيا بموقع روسيا اليوم، وذلك بنسبة 99,3% وبالتحديد كان الاعتماد على وسائل الإعلام التركية حيث كانت روسيا اليوم تعكس وجهات النظر التركية وتعلق عليها، بينما تنوعت مصادر المادة الخبرية المقدمة عن تركيا بموقع الـCNN بالعربية ما بين وكالات الأنباء وأقسام الموقع ووسائل الإعلام الأخرى حيث اعتمد موقع الـCNN بالعربية بنسبة 49,2% على وكالة أنباء الأناضول التركية شبة الرسمية ووكالة سبوتنيك الروسية الرسمية، أما في **فترة الدراسة الثانية والثالثة** (فترة ما بعد الانقلاب وحدوث تحولات جذرية في العلاقات الخارجية بالإضافة إلى أزمة الدول الأربعة مع قطر، والتي كان أحد أبرز أسبابها تركيا، وكذلك الانتخابات الرئاسية التركية البرلمانية والرئاسية المبكرة والتي جرت قبل موعدها بعام كامل)، فإنه يتضح غلبة وكالات الأنباء بالنسبة إلى روسيا اليوم كمصدر من مصادر التغطية الخبرية، وذلك بالنسبة إلى موقع روسيا اليوم، والذي اعتمد بشكل كبير على وكالة الأناضول التركية ووكالة اسبوتنك الروسية لاستقاء الأحداث حول الشأن التركي، وهي نتيجة طبيعية إذ إن المواقع محل الدراسة تميل إلى نقل أخبار الدول الأخرى عن طريق وكالات الأنباء، وخاصة إذا لم يكن لديها مراسلون ،أما بالنسبة إلى سي إن إن بالعربية، فقد غلب الاعتماد على وسائل الإعلام الأمريكية بشكل أكبر من غيرها مما يعكس عدم الاهتمام بتغطية وجهة النظر التركية حول الأحداث.

مصادر المعلومات الدولية داخل متن المادة الصحفية:

جدول رقم (3)
مصادر المعلومات الدولية داخل متن المادة الصحفية بالمواقع عينة الدراسة

المصادر	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصادر أمريكية	3	2.2	18	13.7	20	12.5	105	65.6	2	2.4	26	42.7
مصادر روسية	58	42.3	8	6.2	55	34.4	0	0	20	23.5	-	-
مصادر تركية	65	47.7	89	67.4	65	40.6	40	25	60	70.5	33	54
مصادر عربية	0	0	9	6.9	15	9.4	10	6.25	3	3.6	2	3.3
أخرى	11	8	11	8.3	5	3.1	5	3.12	-	-	-	-
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 88,260، درجة الحرية=16، مستوى المعنوية= 0,000

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بمصدر المعلومات الدولية داخل المادة الخبرية المقدمة عن تركيا بالمواقع عينة الدراسة، فقد اتضح التنوع الكبير فى تلك المصادر، حيت اتفق كلا الموقعين (روسيا اليوم- والـCNN بالعربية) فى اعتمادهم على المصادر التركية فى المرتبة الأولى بنسبة 47,7%، و67,4% على التوالى، وتعكس النتيجة السابقة حرص الموقعين على نقل وجهة النظر التركية من المسئولين فى الحكومة التركية، بينما احتل المرتبة الثانية المصادر الروسية بنسبة42,3% بموقع روسيا اليوم، ، وتعكس النتيجة السابقة اهتمام الموقع بنقل وجهتى النظر التركية والروسية وتحليلهما لإضفاء رؤية متكاملة للحدث من كلا الطرفين، وتظهر الاختلافات بين الموقعين من خلال تحليل المواد الخبرية، حيث اتضح اعتماد موقع الـCNN بالعربية على عدد من المصادر في تغطية أحداث الانقلاب العسكرى الفاشل حيث لم تظهر تلك المصادر فى تغطية روسيا اليوم وهم: مصادر أخرى (عربية- إيرانية- إسرائيلية- صينية- كردية)، وهى مجموعة من المصادر تعكس اهتمام موقع الـCNN بالعربية باستيقاء المعلومات من مصادر متعددة, الأمر الذى لم يظهر فى موقع روسيا اليوم، **أما عن فترة التحليل الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا فيتضح من الجدول السابق** اهتمام واعتماد موقع روسيا اليوم على المصادر التركية في المرتبة الأولى بنسبة 40.6% تلاها الاعتماد على مصادر روسية بنسبة 34.4% في المرتبة الثانية وهو ما يعني اهتمام روسيا اليوم بنقل وجهة النظر التركية ووجهة نظرها الرسمية إزاء الأحداث والشئون التركية تحديدًا وأيضًا مما يعني وجود تقارب شديد بين وجهات نظر البلدين، أما عن CNN فباعتبارها نتيجة طبيعية للخلافات وتذبذب العلاقات التركية الأمريكية فقد جاء الاعتماد في موقع CNN بالعربية على المصادر الأمريكية في المقام الأول بنسبة 65.6% تلاها المصادر التركية بنسبة 25%، حيث قامت باستيفاء أخبار تركيا من وسائل الإعلام التركية بشكل كبير، وخاصة في ظل أحداث التوتر الناتج عن أزمة اتهام تركيا لأمريكا بقيامها بالتجسس من خلال موظف لها يعمل بالقنصلية الأمريكية العامة في تركيا مما أسفر عن أزمة تعليق التأشيرات بين البلدين، وكذلك اتهام الولايات المتحدة لتركيا بأنها ترعى الإرهاب وتيار الإسلام السياسي هي جنبًا إلى جنب مع قطر، والجدير بالذكر أن CNN لم تعط للمصادر الروسية أي نوع من أنواع الاهتمام، فروسيا والولايات المتحدة الأمريكية مازالت بينهما حرب باردة، وفي ظل التقارب التركي الروسي تشهد العلاقات التركية الأمريكية توترًا شديدًا، فلم يهتم موقع ال CNN الأمريكي بنقل وجهة النظر الروسية تجاه الأحداث.

أما بالنسبة إلي فترة التحليل الثالثة والمتمثلة في فترة الانتخابات الرئاسية التركية والتي جرت في موعد سابق عن موعدها الرسمى فقد برز الاعتماد على المصادر الروسية والتركية بالنسبة إلى موقع "روسيا اليوم"و "سى إن إن" على التوالى، وذلك بنسبة 23.5% و70.5% على التوالى، أما بالنسبة إلى سي إن إن فقد برز اعتمادها على المصادر الأمريكية والتركية، وذلك بنسب 42.7 % و54% على التوالى وبالتالي تعكس

النتائج السابقة عدم اهتمام موقع روسيا اليوم بوجهة النظر الأمريكية تجاه الأحداث وكذلك عدم اعتماد سي إن إن على أى من المصادر الروسية، وذلك نتيجة الخلاف المحتدم بين تلك الأطراف حيث إن كل منهما يسعى إلى اجتذاب تركيا، والتى تسعى لأن تكون قوة دولية مؤثرة حيث تحاول السيطرة والتدخل في الشئون العربية إلى صفها.

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة ومصادر المعلومات داخل متن المادة الخبرية، وهى علاقة قوية لأن كا^2=88,260، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0.000.

طبيعة القضايا التى تناولتها المواقع عينة الدراسة:

جدول رقم (4)
طبيعة القضايا التى تم التركيز عليها بالمواقع عينة الدراسة

طبيعة القضايا	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسة خارجية	119	86,9	86	65,2	140	87.5	135	84.37	12	14	21	34.6
سياسة داخلية	18	13,1	41	31,1	10	6.25	5	3.125	53	62.4	30	49.2
اقتصادية	-	-	1	0,8	5	3.125	10	6.25	10	11.8	5	8.2
اجتماعية	-	-	3	2,3	-	-	-	-	-	-	-	-
أمنية	-	-	1	0,8	5	3.125	10	6.25	10	11.8	5	8.2
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 19,192، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية= 0,001

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالقضايا التى ركزت عليها المواقع عينة الدراسة، اتفاق كل من موقعى الدراسة (روسيا اليوم- والـCNN بالعربية) في فترتي **التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الذي فشل في تركيا والثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فى تناول قضايا السياسة الخارجية لتركيا، وذلك حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 86.9% و65.2% على التوالى، وهى نتيجة طبيعية كونهم مواقع إخبارية دولية تهتم بالشأن الخارجى ونتيجة الأحداث المتسارعة الخاصة

بأحداث مقتل السفير الروسى على الأراضي التركية والانقلاب العسكري الفاشل بالنسبة إلى **فترة التحليل الأولى المتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل**، أما بالنسبة إلى **فترة التحليل الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فقد برز اهتمام المواقع محل الدراسة بالسياسة الخارجية التركية نتيجة لمواقف تركيا تجاه الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى تحسن علاقتها مع روسيا على عكس فترة التحليل الأولى وسوء علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة 87.5% و84,3% في روسيا اليوم وسى إن إن على التوالى ، وجاءت فى المرتبة الثانية قضايا السياسة الداخلية لتركيا بنسبة 6.25% بالنسبة إلى موقع روسيا اليوم ، وذلك لترقب الأوضاع الداخلية فى تركيا وخاصة بعد محاولة الانقلاب العسكرى الفاشلة وتغير السياسات التركية الداخلية والخارجية واهتمام دول العالم بتداعيات ما بعد الانقلاب العسكرى، وخاصة بعد اعتقال آلاف المواطنين الأتراك فى ظل حديث الدول الأوروبية عن انتهاكات حقوق الانسان فى السجون التركية، وفى المرتبة الثالثة جاءت القضايا الاقتصادية والأمنية بالنسبة لموقع الـCNN بالعربية حيث ركز الموقع على تناول قضايا تتعلق بوضع الاقتصاد وحالة الأمن وحقوق الانسان في تركيا بنسبة 6,25% لكل منهما، وهو ما يؤكد اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمتابعة الشأن الداخلى التركى أكثر من روسيا التى قل اهتمامها بالشأن الداخلى التركى، وعلى الرغم من اتفاق **فترتى التحليل الأولى المتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل وفترة التحليل الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** في أجندة القضايا محل اهتمام في المواقع محل الدراسة إلى حد ما بالنسبة إلى القضايا، أما الفترة الثالثة والمتمثلة في **فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة** في تركيا فقد اختلفت أجندة القضايا وفقًا لاختلاف الأحداث السياسية التي تمر بتركيا، حيث برزت قضايا السياسة الداخلية في المرتبة الأولى في موقعى الدراسة روسيا اليوم وسى إن إن وذلك بنسبة 62.4% ،49.2% على التوالى، وذلك حيث الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية، والتي انعقدت قبل عام كامل من موعدها الطبيعي، وحازت على ترقب دول العالم إذ إن المرشحين أمام رجب طيب أردوغان الرئيس التركى لهم خلفيات سياسية مختلفة تمامًا عنه، تلاها في المرتبة الثانية قضايا السياسة الداخلية التركية في موقعى الدراسة، وذلك بنسبة 14% و 34.6% بالنسبة إلى روسيا اليوم و سى إن إن على التوالى وهي نتيجة الاهتمام العالمي بالانتخابات التركية الرئاسية والبرلمانية، والتي حازت على ترقب من دول العالم أجمع نتيجة استراتيجيات تركيا وسياستها تجاه الشرق الأوسط والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وروسيا.

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية أوالأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة وطبيعة القضايا التى تناولتها المواد الخبرية التى تناولت الشأن التركى، لأن كا^2=19,192، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0,001.

الموضوعات التى تناولتها الماد الخبرية:

جدول رقم (5)
الموضوعات التى تناولتها المواد الخبرية بالمواقع عينة الدراسة بشأن تركيا

الموضوع	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوضع الاقتصادى	6	4.4	1	0.8	10	6.25	5	3.12	12	14.1	5	8.2
الانقلاب	23	16.7	32	24.2	0	0	0	0	3	3.5	2	1.6
عمليات القمع وإقالة مئات الموظفين	30	21.9	16	12.12	3	1.9	21	13.12	5	5.9	5	8.2
اغتيال السفير الروسى	21	15.3	16	12.1	0	0	0	0	-	-	-	-
تجميد عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبى	10	7.3	1	0.7	5	3.12	25	15.6	-	-	-	-
الوضع فى سوريا	6	6.25	25	18.9	5	3.12	0	0	5	5.9	10	16.4
الدور الروسى	32	23.4	2	1.5	5	3.12	4	2.5	-	-	-	-
الدور الأمريكى	5	3.6	19	14.3	90	56.25	75	46.87	-	-	-	-
الأزمة الخليجية	0	0	0	0	37	23.12	35	21.8	-	-	-	-
العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى	4	2.9	21	15.9	5	3.12	-	-	10	11.8	11	18
الانتخابات الرئاسية التركية	-	-	-	-	-	-	-	-	50	85.5	28	45.9
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 105,724، درجة الحرية=25، مستوى المعنوية= 0,000

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالموضوعات التى تناولتها المواقع عينة الدراسة يتضح في **فترة التحليل الأولى والمتمثلة في الإنقلاب العسكرى الفاشل** تركيز موقع روسيا اليوم على الدور الروسى فى الشئون التركية بنسبة 23,4%، ، بينما ركز موقع الـCNN بالعربية على محاولة الانقلاب الفاشل في تركيا فى المرتبة الأولى بنسبة 24,2%، وفى المرتبة الثانية بالنسبة إلى موقع روسيا اليوم فقد جاء التركيز على عمليات القمع وإقالة مئات الموظفين بنسبة 21,9%، أما سى إن إن بالعربية فقد اهتمت في الرتبة الثانية بالوضع في سوريا بنسبة 18,9% ، والنتيجة تؤكد اهتمام موقعى الدراسة بالشأن الخارجى التركى والعلاقات الدولية التركية– الروسية، والتركية- الأمريكية، كما يتضح من الجدول السابق أيضًا أنه **فيما يتعلق بالفترة الثانية للتحليل والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فنجد أن العلاقات الأمريكية التركية احتلت المرتبة الأولى في كل من روسيا اليوم و CNN بالعربية وذلك بنسبة 56.25% و46.87% على التوالي وهو ما يعني اهتمام كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بالشئون التركية في ظل ترقب روسي لتوتر العلاقات بين أمريكا وتركيا والتصريحات من الجانب الأمريكي التي اتهمت تركيا بدعم الإرهاب ومحاولة الجانب الروسي إجتذاب تركيا، أما عن أبرز القضايا التي تناولتها التغطية الخاصة بكل من روسيا اليوم وCNN فكانت ما سُمى بأزمة الدول الأربعة مع قطر أو الأزمة الدبلوماسية الخليجية والتي كان لعب تركيا دورًا بارزًا فيها، وذلك بنسبة 23.12% و21.8% على التوالي مما يعني اهتمام كل من روسيا اليوم وCNN بعلاقة تركيا بالدول العربية وذلك تحديدًا بعد هبوط دور تيار الإسلام السياسي في المنطقة العربية وهو التيار الذي تؤيده تركيا وتحاول بشتى الطرق دعمه مما أدى إلى تقاربها مع الجانب القطري الداعم الرئيس لهذا التيار، والجدير بالذكر أن كل من روسيا اليوم و CNN الأمريكية تطرقتا إلى أزمة اتهام تركيا بالقيام بعمليات القمع وإقالة مئات الموظفين على إثر حادث الانقلاب العسكرى إلا أنه في الفترة الثانية نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية متمثلة في CNN مازالت تقوم بالحديث عن عمليات القمع والاضطهاد، وهو ما يرجع إلى تدهور العلاقات بين الجانبين التركي والأمريكي، وخاصة في ظل التصريحات الخاصة بالجانب الأمريكي التى تؤكد أن تركيا دولة داعمة للإرهاب.

ويتضح من الجدول السابق أيضًا أنه بالنسبة لفترة التحليل الثالثة والمتمثلة في الانتخابات الرئاسية التركية المبكرة، فبالنسبة إلى القضايا والموضوعات التي حازت على اهتمام في التغطية الخبرية فكان ترتيب القضايا والموضوعات هو الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية، وبنسبة 85.5% و45.9% بالنسبة إلى روسيا اليوم و سي إن إن على التوالى تلاها الوضع الاقتصادى بالنسبة إلى روسيا اليوم على المركز التالى بنسبة 14.1% والقضية الثانية هي الوضع في سوريا بنسبة 16.4%، وتعكس النتيجة السابقة أن الانتخابات التركية حازت على اهتمام كبير في كل من موقعى الدراسة، وكذلك الأوضاع الاقتصادية والمسألة السورية وكلها قضايا أثارت جدلًا واسعًا.

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة والموضوعات التى تم التركيز عليها فى تناول الشأن التركى، لأن كا^2=105,724، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0,000.

سمات تقديم الفاعل:

جدول رقم (6)
سمات تقديم الفاعل بالمواقع عينة الدراسة

سمات تقديم الفاعل	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبى	70	51,1	38	28,8	20	12.5	70	43.75	20	23.5	35	57.4
إيجابى	59	43,1	61	46,2	90	56.25	35	21.87	40	47	15	24.6
غير محدد	8	5,8	33	25	59	31.25	55	34.37	25	29.5	11	18
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 24,674، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية= 0,000

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بسمات تقديم الفاعل داخل المواد الخبرية **بفترة التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل** فإنه لوحظ وجود اختلاف بين موقعى الدراسة، حيث جاءت السمة السلبية للفاعل ممثلاً في تركيا فى المرتبة الأولى بنسبة 51,1% بموقع روسيا اليوم، وذلك فى ظل توتر العلاقات بين الجانبين الروسي والتركى، وخاصة بعد حادث إسقاط الطائرة الروسية سو24 وإنكار تركيا اتهامات إسقاطها، ثم الدعم الروسى للأكراد وهو ما أثار الغضب التركى، والخلاف بين تركيا وروسيا حول مصير بشار الأسد، وحادث اغتيال السفير الروسى، بينما جاءت السمة الإيجابية للفاعل ممثلًا في الولايات المتحدة الأمريكية فى المرتبة الأولى بنسبة 46,2% بموقع الـCNN بالعربية وذلك فى إطار محاولات الولايات المتحدة الأمريكية إعادة العلاقات الدبلوماسية مع تركيا.

أما بالنسبة إلى فترة التحليل الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا فيتضح أيضًا من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بسمات تقديم الفاعل داخل المواد الخبرية في الفترة الثانية وجود اختلاف بين موقعى الدراسة، فقد جاءت السمة الإيجابية للفاعل ممثلًا فى روسيا في المرتبة الأولى بالنسبة لموقع روسيا اليوم بنسبة 56.25% بينما جاءت السمة السلبية متمثلة في تركيا بنسبة43.75% في CNN، وتعكس النتيجة السابقة توتر العلاقات بين الجانب الأمريكي والتركي خاصة بعد تصريحات دونالد ترامب والاتهامات التي وجهها لتركيا حول إيواء الإرهاب، وكذلك التصريحات التركية ضد الولايات المتحدة

بأنها كانت داعمة للانقلاب العسكرى الفاشل في تركيا منتصف 2016 بإيوائها لفتح الله جولن، والذي اتهمته تركيا بتنظيم الانقلاب الذي فشل، أما الجانب الروسي فبعد توتر العلاقات مع تركيا نتيجة مقتل الروسي على الأراضي التركية، فقد بدأت العلاقات التركية-الروسية في العودة إلى ما كانت عليه قبل حادث مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية، بل وبدأت في التحسن الشديد كنتيجة طبيعية لسوء العلاقات التركية مع الجانب الأمريكي.

أما بالنسبة إلى فترة التحليل الثالثة والمتمثلة في الانتخابات الرئاسية التركية فيتضح من الجدول السابق غلبة السمة الإيجابية للفاعل ممثلًا فى تركيا وروسيا على التغطية الخبرية وبنسبة 47% في روسيا اليوم وغلبة السمة السلبية على تغطية سي إن إن بالعربية، وذلك بنسبة 57.4% وهي نتيجة طبيعة العلاقات الدولية والتحولات في السياسة الخارجية بين تلك الدول والإيديولوجية الخاصة بالمواقع محل الدراسة فبالنسبة إلى روسيا اليوم فقد أكدت تغطيتها أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية تعددية وأكدت ذلك من خلال ذكر أعداد المرشحين، وأن الانتخابات البرلمانية فازت النسبة الأكبر فيها أحزاب أخرى غير حزب العدالة والتنمية كما ركزت على وجود تأمين لتلك الانتخابات، أما بالنسبة إلى سي إن إن فقد ركزت على الصورة السلبية للفاعل ممثلًا فى تركيا وهيمنة رجب طيب أردوغان على الحكم في تركيا، وتدخله في الانتخابات وأن ثمة تلاعبًا بتلك الانتخابات، بالإضافة إلى عدم تأمينها بالشكل الكاف.

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة وسمات تقديم الفاعل فى المواد الخبرية التى تناولت الشأن التركى، لأن كا^2=24,674، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0,000.

صورة تركيا بالمواقع الإخبارية:

جدول رقم (7)
سمات صورة تركيا بالمواقع عينة الدراسة

سمات الصورة	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية	54	39,4	59	44,7	97	60.6	20	12.5	45	53	10	16.4
سلبية	67	48,9	69	52,3	54	33.75	129	80.6	10	11.7	40	65.6
غير محددة	16	11,7	4	3	19	11.87	11	6.8	30	35.3	11	18
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 7,360، درجة الحرية=2، مستوى المعنوية= 0,025

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بصورة تركيا فى موقعى الدراسة، أنه بالنسبة إلى فترة التحليل الأولى المتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل فإن مجمل الصورة الخاصة بتركيا فى موقعى الدراسة جاءت سلبية، حيث مثلت نسبة الصورة السلبية 48,9% بموقع روسيا اليوم، و52,3 بموقع الـCNN بالعربية، وتعكس هذه النتيجة توتر العلاقات التركية– الروسية، والتركية- الأمريكية، حيث كانت العلاقات التركية الأمريكية متوترة منذ وجود أوباما على رأس السلطة فى الولايات المتحدة إلا أنه بعدما تولى ترامب الحكم فى الولايات المتحدة حاولت الدولتين إيجاد تقارب فى ظل موقفهما من النظام السورى إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل، أما بالنسبة لروسيا فقد كانت العلاقات جيدة لكنها خلال فترة الدراسة زادت حدة التوتر بين البلدين كنتيجة لعدد من الأحداث، كما يتضح أيضًا بالنسبة للجدول السابق أنه بالنسبة إلى **الفترة الثانية من التحليل والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فقد غلبت السمة الإيجابية على التغطية الخاصة بروسيا اليوم وبنسبة 60.6% بينما غلبت السمة السلبية على صورة تركيا بنسبة 80.6% في موقع سي إن إن، وهو أمر طبيعي؛ إذ يعود إلى توتر العلاقات بين الجانب الأمريكي والتركي ومحاولة الجانب الروسي اجتذاب تركيا إلى صفوفها، كما يتضح أيضًا بالنسبة إلى **الفترة الثالثة** من فترة التحليل **وهى تلك الخاصة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية** المبكرة أن سمات الصورة كانت إيجابية في "روسيا اليوم" بنسبة 53% حيث الحديث عن وجود تعددية في الانتخابات التركية وأن هناك شفافية في تلك الانتخابات، بينما على العكس من ذلك فقد اتسمت الصورة في "سي إن إن" بالسلبية وذلك بنسبة 65.6% وذلك كنتيجة لتوتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة وتبادل التصريحات بين كلا الطرفين وانتقاد واشنطن الدائم لأنقرة بسبب حالة حقوق الانسان وغيرها من انتقادات.

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة وسمات تقديم صورة تركيا، لأن كا^2=7,360، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0,025.

الأطر الخبرية المستخدمة فى تقديم صورة تركيا:

جدول رقم (8)
الأطر الخبرية المستخدمة فى تقديم صورة تركيا بالمواقع عينة الدراسة

الأطر الخبرية	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار الصراع	90	65.6	82	58.2	140	87.5	100	62.5	45	53	46	75.4
إطار الانقلاب	12	8.8	30	22.7	-	-	-	-	-	-	-	-

إطار التدخل الأجنبى	17	12.4	6	4.6	-	-	-	-	-	-	-	-
إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية	12	8.8	2	1.5	21	13.12	29	18.12	-	-	-	-
إطار إقتصادي	3	2.2	-	-	19	11.87	-	-	7	8.2	5	8.2
إطار قانوني	3	2.2	14	10.6	-	-	-	-	-	-	-	-
إطار حقوقي	-	-	-	-	--	-	31	19.37	28	33	10	16.4
إطار الفوز في الانتخابات	-	-	-	-	-	-		-	5	5.8	-	-
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

كا^2= 106,417، درجة الحرية=14، مستوى المعنوية= 0,000

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بالأطر الخبرية المستخدمة فى تقديم صورة تركيا بموقعى الدراسة بالنسبة إلى فترة التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل ، فقد جاء إطار الصراع فى المرتبة الأولى بنسبة 65.6%و 58.2% بموقع روسيا اليوم وسي إن إن على التوالى، ويعكس ذلك توتر العلاقات الخارجية الأمريكية والروسية مع تركيا، وفى المرتبة الثانية بالنسبة لروسيا اليوم فقد جاء إطار التدخل الأجنبى بنسبة 12.4% تلاها كل من إطار الانقلاب وإطار إعادة العلاقات الدبلوماسية بنسبة 8,8% لكل منهما، بينما جاء إطار الانقلاب فى المرتبة الثانية بموقع الـCNN بالعربية بنسبة 22,7%، وفى المرتبة الثالثة الإطار القانونى بنسبة 10,6%، وفى المرتبة الثالثة إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية بنسبة 15,2%، ويأتى ما سبق فى إطار ترقب تداعيات الانقلاب العسكرى والإجراءات التى اتخذها أردوغان للبقاء على رأس السلطة ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية إعادة العلاقات مع تركيا فى ظل اتهام تركيا لها بحماية فتح الله غولن الذى تتهمه تركيا هو ومنظمته الإرهابية على حد تعبير تركيا بالتخطيط لأحداث الانقلاب العسكرى الفاشل.

أما **بالنسبة للفترة الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فيتضح غلبة أطر الصراع في معالجة كل من موقع روسيا اليوم و CNN وذلك بنسبة 87.5 و62.5% على التوالي، وهي نتيجة طبيعية؛ إذ تعد تلك العلاقات فترة شد وجذب وتوتر في العلاقات الخارجية لتركيا، ويلاحظ من الجدول السابق أيضًا أن الإطار الحقوقي جاء في المرتبة الثانية بنسبة 19.37% وهو ما يعني تأكيد الولايات المتحدة على قيام تركيا بانتهاكات ضد حقوق الانسان.

ويتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة إلى **فترة التحليل الثالثة والمتمثل في الانقلاب العسكرى الفاشل** فقد اتضح غلبة أطر الصراع على كل من تغطية روسيا اليوم وسي إن إن بالعربية وذلك بنسبة 53% و75.4% على التوالي، حيث كانت نسبة أطر الصراع الأعلى، تلاها الإطار الحقوقي بنسبة 33% في روسيا اليوم و16.4% في سي إن إن، وتبرز النتيجة السابقة احتدام الصراع الدولى بين الأطراف المتنازعة فالعلاقات الدولية متشابكة كما أن مشكلة أو أزمة مثل الأزمة السورية كانت مادة جذب في الحديث حول الانتخابات الرئاسية التركية، كما أن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية كل منهمله موقف من القضية السورية، كما أن الانتخابات التركية التي جرت قبل عام من موعدها حازت على تساؤلات عدة من بين الأطراف المختلفة ما بين الاتحاد الأوروبي ودول عربية، وذلك بحكم الموقع الجعرافي لتركيا ومحاولاتها فرض نفوها على الدول العربية والتدخل في شئونها.ويتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاتجاهات السياسية والأيديولوجية للمواقع عينة الدراسة والأطر المستخدمة فى تقديم صورة تركيا، لأن كا^2=106,417، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0,000.

النبرة الغالبة المستخدمة فى تقديم صورة تركيا:

جدول رقم (9)
النبرة الغالبة المستخدمة فى تقديم صورة تركيا بالمواقع عينة الدراسة

النبرة الغالبة	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
انتقاد شديد لطرف	80	58.4	38	28.2	90	56.25	78	48.75	20	23.5	46	75.4
تعاطف طرف مع أخر	49	35.7	64	48.5	29	18.22	23	14.37	40	47	-	-
حيادية	8	5.8	30	22.7	41	25.62	59	36.87	25	29.4	15	24.6
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

ويتضح من الجدول السابق أن السمة الغالبة في عرض أخبار تركيا هي شيوع نبرة منتقدة سلبًا لتركيا **في فترة التحليل الأولى** والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل من جانب روسيا اليوم بنسبة 58.4% بينما كانت في CNN على عكس ذلك حيث مالت إلى إظهار التعاطف مع الجانب التركي وبنسبة 48.5% وهو ما يدل على تأثير السياسة الخارجية وفقًا لدولة الموقع ثم ما لبث أن تغير الموقف في فترة التحليل الثانية **والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا**

وفقًا لتغير الأحداث وتحولات السياسة الخارجية ومحاولة الجانب الروسي اجتذاب تركيا في ظل توتر العلاقات بين الجانب الأمريكي والتركي وتبادل الاتهامات بين الجانبين، وذلك على عكس الفترة الأولى من التحليل حيث مالت CNN إلى انتقاد تركيا، وذلك بنسبة 48.75% بينما أظهرت روسيا اليوم تعاطفًا مع الجانب التركي وبنسبة 14.37%، ويتضح من الجدول السابق أيضًا أنه بالنسبة إلى فترة التحليل الثالثة والمتمثلة في الانتخابات الرئاسية التركية فبالنسبة إلى العلاقات التركية الروسية فالعلاقات مستقرة، وهو ما يتضح من تغطية روسيا اليوم لأحداث الانتخابات الرئاسية التركية ولذلك فنجد أن النبرة الغالبة في روسيا اليوم غلبت عليها نبرة التعاطف مع الجانب التركي، وذلك بنسبة 47% تلاها النبرة الحيادية بنسبة 29.4% بينما كانت نبرة الانتقاد الأقل بنسبة 23.5% مما يدل على تأثير السياسة الخارجية والعلاقات بين الدول على الايديولوجية الخاصة بالموقع، بينما نجد أنه بالنسبة للنبرة الغالبة على موقع سي إن إن فنجد أنه كنتيجة للعلاقات الأمريكية التركية المضطربة فكانت النبرة الغالبة هي نبرة الانتقاد الشديد لتركيا بنسبة 75.4% بينما كانت النبرة الحيادية بنسبة 24.6% بينما لم تكن هناك نبرة تعاطف مع الجانب التركي من جانب سي ان ان.

10-التوازن فى تقديم صورة تركيا:

جدول رقم (10)
يوضح التوازن فى تقديم صورة تركيا بالمواقع عينة الدراسة

التوازن	فترة الانقلاب العسكرى الفاشل				فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا				فترة الانتخابات الرئاسية المبكرة			
	روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية		روسيا اليوم		CNN بالعربية	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر مؤيدة	29	21.2	44	33.3	95	59.4	23	14.37	30	35.3	-	-
عرض وجهة نظر معارضة	80	58.2	38	28.2	24	15	58	36.25	10	11.8	46	75.4
عرض وجهتي النظر	20	14.5	20	15.15	18	11.2	47	29.4	20	23.5	5	8.2
سرد أحداث فقط	8	5.8	30	22.7	23	14.4	32	20	25	29.4	10	16.4
الإجمالى	137	100	132	100	160	100	160	100	85	100	61	100

ويتضح من الجدول السابق أن السمة الغالبة للمعالجة الخبرية لموقعي روسيا اليوم و CNN بأنهما اتسما بالعرض بشكل متحيز أى أنهما لم يقوما بعرض وجهتي النظر بشكل متوازن وموضوعى، وهو ما يخدم بالنهاية مصالح دولتهما، ويتسق مع أجندة سياستها الخارجية، ويتضح أيضًا تغير السياسة الخارجية لكل موقع إخباري فيهما وفقًا لطبيعة الدولة وعلاقتها بتركيا وفقًا لفترات الصراع، فنجد أنه خلال **الفترة الأولى** للتحليل أى أزمة الانقلاب العسكري وتداعيات أزمة مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية فقد مالت روسيا اليوم إلى عرض وجهة نظر معارضة لتركيا بنسبة 58.2% بينما عرضت سي إن إن وجهة نظر مؤيدة لتركيا بنسبة 33.3% ، أما عن فترة **التحليل الثانية والمتمثلة في تدهور العلاقات التركية الأمريكية ومحاولة التقارب التركى مع روسيا** فقد تغير موقف روسيا اليوم تجاه تركيا فقد عرضت وجهة نظر مؤيدة لتركيا بنسبة 59.4 %، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد مالت في فترة **التحليل الثانية** إلى عرض وجهة نظرها نحو تركيا بشكل يميل إلى التخبط ما بين التأييد والرفض إلا أن حدة عرض وجهة النظر المعارضة إزدادت نسبيًا بنسبة 36.2% كنتيجة حتمية لسوء العلاقات وتدهورها ومحاولة حلها بين الجانب التركي والأمريكي، أما بالنسبة إلى فترة **التحليل الثالثة والمتمثلة في الانتخابات الرئاسية التركية** فبالنسبة إلى التوازن في تقديم صورة تركيا فقد اتضح وجود عرض لوجهات نظر مؤيدة بشكل أكبر بنسبة 35.3% ، بينما غاب التوازن عن صورة تركيا المنقولة في مواقع سي ان ان وكانت نسبة عرض وجهة النظر المعارضة الأعلى بنسبة 75.4%.

ثانيًا: نتائج التحليل الكيفى:

بالنسبة إلى فترة التحليل الأولى **والمتمثلة في فترة أحداث الانقلاب العسكرى الفاشل الذي جرت أحداثه في تركيا بالإضافة إلى حادث مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية**، فقد تم تقسيم محاور نتائج التحليل الكيفى إلى ثلاثة محاور كما يلى:

المحور الأول: الشخصيات المحورية:

الشخصيات المحورية كما قدمها موقع "روسيا اليوم":

كانت أكثر الشخصيات المحورية ظهورًا في موقع "روسيا اليوم" هي شخصية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمسئولون من الجانبين الروسي والتركي، وقد تنوعت المضامين المقدمة عن الأول ما بين سلبية وإيجابية أما الثاني فقد كانت المضامين كلها التي تحدثت عن صورته إيجابية.

ويتضح ذلك كما يلي: تحدث موقع "روسيا اليوم" عن أن الرئيس التركي قد فقد مصداقيته أمام الكريملين الروسي وأنه من الصعوبة الوثوق بأنقرة شريكًا، وأنه يصعب التنبؤ بمصير الأزمة بين روسيا وتركيا وأن أردوغان قد ظهر بمظهر المتردد والخائف "دور سلبي" في أكثر الأحيان بالإضافة إلى دور "الحريص على العلاقات التركية_الروسية"، وهو ما يتضح من خلال الآتي:" يشكك المراقبون في

أن ينفذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تهديداته بالاستغناء عن الغاز الروسي، وبالاستعانة بدول أخرى لبناء المحطة النووية الأولى لتركيا بدلا من روسيا"[40] .

الشخصيات المحورية كما قدمها موقع "الـCNN بالعربية":

كانت أكثر الشخصيات المحورية ظهورًا في موقع "الـCNN بالعربية" هي شخصية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الأمريكي باراك أوباما ومسئولون من الجانب التركي إلى جانب الرئيس السورى بشار الأسد، وقد تنوعت المضامين المقدمة عن الجانب التركى ممثلًا فى الرئيس والوزراء ما بين السلبية والإيجابية، بينما كان السمة الإيجابية هى السائدة فى تقديم صورة أوباما، وكانت المضامين السلبية هى السائدة فى تقديم صورة بشار الأسد.**ويتضح ذلك كما يلي:** تحدث موقع "الـCNN بالعربية" عن أن أمريكا كانت تحاول إعادة العلاقات الدبلوماسية مع تركيا، بينما لم تبد تركيا أى اهتمام بتلك العلاقات بل قامت بالتصعيد، حيث قامت تركيا باتهام أمريكا بدعم فتح الله غولن وإنذارها بالرجوع عن موقفها واتهامها بالتحالف مع داعش الإرهابية، فى حين أظهر موقع "الـCNN بالعربية" محاولات أردوغان استرضاء الجانب الروسى، كما اهتم موقع الـ "الـCNN بالعربية" بتصريات غولن بل حول إنكاره الاتهامات الموجهة إليه من الرئيس التركى، بل اتهم النظام القضائى فى تركيا بأنه غير مستقل ويعمل بتوجهات من أردوغان، فى حين كان رد الجانب الأمريكى ممثل فى أوباما كان أكثر دبلوماسية حيث طالب الجانب التركى بتقديم طلب لتسليم غولن بعد نظر القضاء الأمريكى فى صحة الاتهامات والوقائع المقدمة. يلاحظ أنه تم تقديم أردوغان فى دور "إيجابى" أيضاً من خلال نقل تصريحات له تنفى مزاعم أن محاولة الانقلاب العسكرى هى مسرحي من إخراجه، بل وتأكيد ذلك على لسان السياسيين والمحليين الأمريكيين:"أنا وأصدقائى وشركائى سنكون أول من يرفض هذا النوع من الأفكار وسنخاطر دائما بحياتنا من أجل الشعب"[41].

المحور الثانى: القضايا التى قدمتها المعالجة الصحفية:

اتضح من معالجة موقع "روسيا اليوم" ظهور عددٍ من القضايا الرئيسة التي سيطرت على التغطية الخبرية تمثلت في:

أولًا: أزمة إسقاط الطائرة الروسية في سوريا واتهام الجانب التركي بإسقاطها، حيث تأزمت العلاقة بين موسكو وأنقرة بعد ما أسقط سلاح الجو التركي القاذفة الروسية في سوريا "سو 24" ووصفتها موسكو ب "الطعنة في الظهر".

ثانيًا: أزمة مقتل السفير الروسي: حيث توترت العلاقات ما بين تركيا وروسيا بعد حادث اغتيال السفير الروسي، ولكن مع إصرار الجانب التركي على عدم خسارة الجانب الروسي كحليف استراتيجي هام في العلاقات السياسية والاقتصادية.

ثالثًا: ركزت التغطية الخبرية لموقع "روسيا اليوم" على الخلاف الروسي _التركي حول مصير الرئيس بشار الأسد، فروسيا متمثلة في بوتين ترى أنه لا مستقبل لسوريا

بدون بشار الأسد في ظل دعم روسي لسوريا من بداية الأزمة في سوريا عام 2011 بينما تركيا تتخذ موقفًا عدائيًا ضد الرئيس السوري بشار الأسد وتدعو إلى إسقاط نظامه وتقف ضد إقامة عمليات عسكرية على الأراضي السورية.

رابعًا: علاقة تركيا بدول الاتحاد الأوروبي والأزمة مع ألمانيا تحديدًا، حيث تطرقت المعالجة الصحفية لموقع "روسيا اليوم" إلى الأزمة المتصاعدة مع دول الاتحاد الأوروبي والتهديدات التركية بفتح المجال أمام المهاجرين واللاجئين للعبور إلى أوروبا ووقف العمل بالاتفاق الموقع بين الجانبين بسبب التوتر بين أوروبا وتركيا فالثانية كانت تسعى إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي في حين يتدخل الاتحاد الأوروبي في السياسة الداخلية لتركيا والقضايا الحقوقية التي تخص الجانب التركي وإقالة مئات وآلاف الموظفين الأتراك على خلفية الانقلاب الفاشل في 15 يوليو 2016، أما الأزمة مع ألمانيا فقد عالجها موقع "روسيا اليوم" على أساس التأييد الألماني للمعرض فتح الله غولن وتوجيه تركيا اتهامات لألمانيا على أساس قيامها بإيواء جواسيس تابعين للمعارض فتح الله غولن، بينما كان موقف دول آخرى غير تابعة للاتحاد الأوروبي مثل ماليزيا وقيامها باعتقال مناهضين للحكومة التركية، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال:" طالب وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، ألمانيا تسليمها أتباع فتح الله غولن الذين يعيشون في ألمانيا، في خطوة يمكن أن تؤثر على العلاقات المتوترة بالفعل، وزعم جاويش أوغلو أن المدعين العامين والقضاة الأعضاء بحركة غولن يتواجدون حاليا في ألمانيا"[42].

خامسًا: توجيه داعش ضربات لتركيا وإدعاء تركيا بأنها تقف ضد الإرهاب في أعقاب هجمات إرهابية على إسطنبول.

سادسًا: توتر العلاقات بين تركيا وروسيا بسبب الأكراد والدعم الروسي لهم وهم أعداء للجانب التركي، وهو ما اتضح من خلال:" مرة أخرى تقف روسيا وتركيا على عتبة الشجار. وتجلى ذلك مؤخرا بوضوح في عملية التوبيخ العلنية التي أعدتها الخارجية التركية للقائم بالأعمال الروسي في أنقرة، على خلفية مقتل جندي تركي على يد قناص كردي. ولعل الإشارات التي تدل على احتدام الخلاف بين البلدين قد أصبحت عديدة، لاسيما أن محادثات بوتين–أردوغان الأخيرة في موسكو، كانت أسوأ بكثير مما حاول كلا الزعيمين إظهاره"[43].

سابعًا: العلاقات الأمريكية التركية، تطرقت التغطية الصحفية إلى العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا حيث وصفتها "روسيا اليوم" بالعلاقات المتوترة حيث إن القوات الأمريكية في روسيا تعاونت مع الأكراد في سوريا، وهم أعداء للأتراك وهو ما آثار الغضب التركي حيث عدم تأييد الأتراك للأكراد إلا أن الأوضاع "المتوترة حسبما وصفتها "روسيا اليوم" هدأت بعقد لقاء مشترك بين البلدين للتصالح وتقريب وجهات النظر، **ويتضح ذلك من خلال الاتي:"** أعربت أنقرة مجددا عن

سخطها من مواصلة التعاون بين الولايات المتحدة والمقاتلين الأكراد في شمال سوريا، وذلك في تهديد ضمني جاء على لسان إلنور تشيفيك، مستشار الرئيس التركي"[44] .

اتضح من معالجة موقع "الـCNN بالعربية" ظهور عددٍ من القضايا الرئيسة التي سيطرت على التغطية الخبرية تمثلت في:

أولًا: العلاقات التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يتضح محاولات الولايات المتحدة إعادة العلاقات التركية الأمريكية فى حين لم يبدِ النظام التركى أيًا من ردود الأفعال التى تؤكد رغبته فى الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وخاصة بعد ما توطدت العلاقات التركية الروسية رغم كل التوترات، حيث اتهمت تركيا الولايات المتحدة بتورطها فى عملية اغتيال السفير الروسى، وجاء رد الجانب الأمريكى ممثلا فى جون كيرى المتحدث باسم الخارجية الأمريكية كالتالى:"مزاعم صلتنا باغتيال سفير روسيا فى أنقرة سخيفة بالكامل"[45]، وذلك بالرغم من أن موقف الجانب الأمريكى فى أعقاب محاولة الانقلاب فى تركيا كان دبلوماسياً إلى حد كبير، حيث جاءت تصريحات أوباما إيجابية إلى ما:"نعمل مع الأترك لضمان تقديم مدبرى الانقلاب فى تركيا إلى العدلة"[46]، فى مقابل التصريحات الهجومية التى أدلاها الجانب التركى "أردوغان بإنذار نهائى لأمريكا: إما نحن وإما غولن"[47].

ثانيًا: العلاقات التركية مع روسيا، شهدت العلاقات التركية الروسية خلال تلك الفترة تعاون وتوتر أيضًا، فبعد إسقاط المقاتلة الروسية ساءت العلاقات إلا أنها عادت ولم تتأثر رغم حادث اغتيال السفير الروسى، فقد صرح وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف بعد حادث اغتتيال السفير الروسى:"نعتقد بأن هدف مدبرى هذه الجريمة إحباط عملية تطبيع العلاقات بين روسيا وتركيا، وبالمعنى الأوسع يصبو مدبرو جريمة قتل السفير الروسى لدى تركيا إلى عرقلة مكافحة الإرهاب فى سوريا"[48]، وعقب أحد المحليين السياسيين الأمريكيين لـ موقع "الـCNN بالعربية" أن الدافع وراء زيارة أردوغان لروسيا ولقاء بوتين هو اليأس، فكلا الطرفين بحاجة لبعضهما من أجل استعادة الترابط الاقتصادى والتجارى ومن أجل استرجاع النفوذ.

ثالثًا: العلاقات التركية مع دول الاتحاد الأوروبي، كانت العلاقات التركية مع دول الاتحاد الأوروبي سيئة فبعد تجميد عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبى، اتخذ كلا الجانبين مواقف معادية، فالاتحاد الأوروبى يرفض انضمام تركيا ويوجه الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان والتعدى على الحريات، أما أردوغان فقد جاءت تصريحاته تؤكد عدم أسفه على ما أبداه الجانب الأوروبى، بل على حد وصفه أن تركيا ليست ضيفا على الاتحاد الأوروبى وأنها ليست بحاجة للانضام لهذا الاتحاد، بل اتهم أردوغان الاتحاد الأوروبى بأنه منظمة بلا أهداف، ولولا ذلك ما خرجت بريطانيا:"أنجزنا مشاريع عملاقة خلال السنوات الماضية دون دعم من الاتحاد الأوروبى، ونستطيع الوصول لأهدافنا المرسومة لعام 2023 بجهدنا وعملنا"[49].

رابعًا: تداعيات أزمة الانقلاب العسكرى وتورط فتح الله غولن، حيث تأزمت العلاقات التركية الأمريكية بعد أزمة الانقلاب، ويتضح ذلك عبر تصريحات السفير الأمريكى فى تركيا ردا على اتهام واشنطن بالضلوع بمحاولة الانقلاب:"هناك تقارير للأسف من بعض الشخصيات الرسمية ظنوا أن الولايات المتحدة الأمريكية دعمت محاولة الانقلاب، وهذا أمر غير صحيح بتاتًا، ومثل هذه التصريحات ستضر بالعلاقات التى امتدت لعقود بين الأمتين"[50].

خامسًا: أزمة حادث اغتيال السفير الروسى وتأثيرها على العلاقات التركية الروسية، لم يؤثر الحادث على العلاقات التركية الروسية، فقد صرح الجانب الروسى ممثلا فى الرئيس بوتين بوجود عناصر هدامة تخترق تركيا وأن لا شأن للجانب التركى قائلا:"كنت أشك حول موضوع إسقاط الطائرة الروسية دون أمر من القيادة التركية ولكن الآن بعد مقتل السفير بدأت اعتقد أن كل شئ ممكن"[51].

سادسًا: الدور التركى فى مكافحة الإرهاب، ظهر دور تركيا فى محاربة الإرهاب الداخلى والخارجى، حيث شهدت تركيا عددًا من التفجيرات منها تفجرات مطار أتاتورك وعدد من العمليات الإرهابية التى استهدفت المدنيين والعسكريين فى مناطق مختلفة داخل تركيا، والتى كان المتهمون فيها إما حزب العمال الكردستانى PKK وتنظيم PYD الإرهابى بالإضافة إلى تنظيم داعش، كما يتضح الدور التركى فى مواجهة تنظيم داعش بكل من سوريا والعراق، وقد أوضح موقع "الـCNN بالعربية" استمرار الاتهامات التى يوجهها أردوغان لأمريكا:"أردوغان يتهم أمريكا والتحالف بدعم داعش: لدينا أدلة"[52]، وهو ما يؤكد توتر العلاقات بين البلدين خلال فترة الدراسة.

سابعًا: العلاقات التركية الإسرائيلية، فبعد توتر العلاقات بين تركيا وإسرائيل ظهرت محاولات إعادة تطبيع العلاقات خاصة بعد إسقاط القضاء التركى التهم الموجهة للإسرائيليين المتهمين فى الهجوم على سفينة المساعدات الإنسانية "مافى مرمرة" القادمة لغزة عام 2010، وذلك بناء على اتفاق تطبيع العلاقات الذى عقده الجانبين التركى والإسرائيلى ويفيد نصه بإسقاط التهم مقابل تقديم تعويض وعليه قدمت إسرائيل تعويضًا بنحو 20 مليون دولار.

المحور الثالث:صورة تركيا فى موقعى روسيا اليوم وCNN بالعربية:

صورة تركيا في موقع "روسيا اليوم":

تنوعت اتجاهات موقع "روسيا اليوم" نحو الأحداث وتوتر الأوضاع في تركيا، وخاصة بعد تأزم العلاقات الروسية والتركية، حيث اتسمت صورة تركيا بالإيجابية، إلا أن الوضع ما لبث أن تغير شيئًا فشيئًا، وخاصة بعد تصاعد الأزمة بين موسكو وأنقرة بعدما أسقط سلاح الجو التركي القاذفة الروسية في سوريا "سو24"ووصف موسكو للحدث بـ "الطعنة في الظهر" إلا أن موسكو بدأت تشكك في قدرة تركيا على الاستغناء عن الجانب الروسي وهو ما اتضح من خلال الآتي:

"يشكك المراقبون في أن ينفذ الرئيس التركي رجب الطيب أردوغان تهديداته بالاستغناء عن الغاز الروسي والاستعانة بدول أخرى لبناء المحطة النووية الأولى لتركيا بدلًا من روسيا".

تطرقت المعالجة الصحفية لموقع "روسيا اليوم" إلى سلبية تركيا في مواجهة تداعيات الانقلاب الفاشل حيث مذكرات توقيف بحق المئات بل آلآلاف من الشخصيات بتهمة التورط في الانقلاب بالإضافة إلى احتجاز صحفيين أكثر منه في أية دولة آخرى، وكذلك اعتقال موظفين بالبورصة وأساتذة جامعات وضباط بالجيش، ويتضح ذلك من خلال الآتي:" ذكرت وكالة "الأناضول"، أن شرطة مكافحة الإرهاب التركية شرعت في أعقاب صدور مذكرات التوقيف، في تنظيم حملات دهم وتفتيش طالت منازل الصحفيين "المرتبطين بتنظيم فتح الله غولن الإرهابي"، المسؤول عن تدبير الانقلاب الفاشل في البلاد مؤخرا، وذلك بعد أن اعتقلت السلطات الاثنين الماضي 42 صحفيا في إطار اتهامات مشابهة[53]" .

الأطر التى تم من خلالها تقديم صورة تركيا:

الأطر السلبية:

إطار الصراع: ويقصد بهذا الإطار تأزم الأوضاع والعلاقات الدولية والدبلوماسية بين تركيا وكل من روسيا ودول الاتحاد الأوروبي وتحديدًا ألمانيا والصراع القائم مع الأكراد ورغبة الجانب التركي في إخضاع بشار الأسد وتنازله عن السلطة، في سوريا وخاصة بعد أحداث الانقلاب التي جعلت تركيا تعيد حساباتها في علاقاتها مع الدول.

إطار الانقلاب: يقصد بهذا الإطار ما حدث في 15 يوليو 2016 من انقلاب عسكرى بقيادة بعض قادة الجيش، وتمت السيطرة على التلفزيون الرسمي من قبل المعارضة التركية الا أنه ما لبث أن استعاد الرئيس التركي أردوغان السيطرة وإحكام قبضته على البلاد بعدها في ظل توتر العلاقات مع دول أوروبا بعد الانقلاب الفاشل.

إطار الضغط الأجنبي:

ويقصد به محاولات بعض دول أوروبا الضغط على تركيا لقيامها بحملة اعتقالات للمعارضين لحكم أردوغان بالإضافة إلى ضغط ألمانيا لقيام تعددية حزبية في تركيا.

صورة تركيا في موقع "الـCNN بالعربية":

تنوعت اتجاهات موقع "الـCNN بالعربية" نحو الأحداث، حيث تباينت الصورة ما بين السلبية أحيانًا والإيجابية أحيانًا أخرى، وخاصة بعد تأزم العلاقات التركية الروسية، والتركية الأمريكية، فقد اتسمت العلاقات التركية الروسية بالسلبية، خاصة بعد إسقاط المقاتلة الروسية، ثم عادت العلاقات جيدة رغم حادث مقتل السفير الروسى، وحرص كل من تركيا وروسيا على الحفاظ على علاقات التعاون المتبادل، وهو عكس ما اتبعته تركيا فى تعاملها مع الجانب الأمريكى، حيث لم يبد النظام

التركى أى رغبة فى استمرار علاقات التعاون الأمريكى، وقد تناولت موقع "الـCNN بالعربية" تغير الموقف الروسى من تركيا حيث أوضحت المعالجة موقف بوتين من أردوغان حيث وصفه "بالخائن" لتتحول لعلاقة "صداقة" ولذلك تم الاستعانة بآراء المحللين السياسيين، وهو ما تم تفسيره كالآتى:"أعتقد أن النزعة الأمريكية تجاه روسيا وتجاه تركيا على الأغلب أهم وأكبر من المواجهة بين موسكو وأنقرة.. من الواضح أن أردوغان خاب ظنه وأحبط من ردة فعل أمريكا وأوروبا من محالة الانقلاب"[54]، وهنا يجب الإشارة إلى الاتجاه الذى تبناه الجانب التركى من وجود مؤامرة من قوى خارجية، حيث جاء على لسان رئيس الوزراء التركى بن على يلدريم:"قوى خارجية تحاول تدمير تركيا لتصبح مثل سوريا والعراق.. وعلى أسياد الإرهاب أن يعلموا أنهم أخطأوا بالعنوان"[55].

ويلاحظ أن المعالجة الصحفية لموقع "الـCNN بالعربية" قد أبرزت أحد الجوانب الإيجابية فى محاولة الانقلاب، حيث ظهرت شعبية أردوغان وإحكام سيطرته على البلاد، ومن جهة أخرى تطرقت المعالجة الصحفية لموقع "الـCNN بالعربية" إلى سلبية تركيا في مواجهة تداعيات الانقلاب حيث إعلان مد حالة الطوارئ، واعتقال الآلاف من المواطنين وضباط الجيش وإقالة مئات الموظفين والقضاة، ويتضح ذلك من خلال الآتي: ركز موقع "الـCNN بالعربية" على إغلاق أكثر من 130 مؤسسة إعلامية وفصل 1684 عنصراً من الجيش من بينهم جنيرالات، إلقاء القبض على أكثر من 35 ألف شخص بعد محالوة الانقلاب، اعتقال شقيق فتح الله غولن بتهمة الانتماء لمنظمة إرهابية مسلحة، اعتقال عضو بالمحكمة الدستورية التركية، الانتهاكات التى يتعرض لها المعتقلون حيث ذكر الموقع أنه:"على السلطات التركية أن تتوقف بالمطلق عن هذه الممارسات الكريهة، وأن تسمح لمراقبين دوليين بزيارة جميع المعتقلين فى الأماكن المحتجزين فيها"[56] وأشار الموقع إلى أن المكالمات التى يكفلها القانون بين المتهمين ومحاميهم أصبحت مسجلة ولم تعد سرية.

الأطر التى تم من خلالها تقديم صورة تركيا:

الأطر السلبية:

إطار الصراع: ويقصد بهذا الإطار تأزم العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد حادث الانقلاب الفاشل، بالإضافة إلى الصراع مع سوريا والعراق بسبب تدخل تركيا فى الأوضاع فى كلتا البلدين.

إطار الانقلاب: يقصد بهذا الإطار ما حدث في 15 يوليو 2016 من محاولة الانقلاب عسكري بقيادة بعض قادة الجيش وسيطرة أردوغان على البلاد في ظل توتر العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد اتهام تركيا بتورطها فى محاولة الانقلاب وإيواءها فتح الله غولن.

أما الأطر الإيجابية فقد تمثلت فى:

إطار مكافحة الإرهاب: ويقصد به مواجهة تركيا لعدد من التنظيمات الأرهابية منها: حزب العمال الكردستانى PKK وتنظيم PYD الإرهابى بالإضافة إلى تنظيم داعش، ومنظمة غولن.

إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية: ويقصد به محاولات إعادة العلاقات التركية مع عدد من الدول على رأسها روسيا وإسرائيل.

ثانيًا: فترة التحليل الثانية: تمثلت في الفترة التي تلت أحداث الانقلاب التركي الفاشل وبعد عام كامل بالإضافة إلى فترة تأزم الأوضاع التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية كنتيجة حتمية للاتهامات الأمريكية لتركيا بإيواء الإرهاب ومحاولة روسيا اجتذاب تركيا إلى أحضانها مرة أخرى.

المحور الأول: الشخصيات المحورية كما قدمتها المعالجة الصحفية لموقع روسيا اليوم:

كانت أكثر الشخصيات المحورية بروزًا في موقع " روسيا اليوم"، وذلك بعد عام من الانقلاب وحدوث تحولات جذرية على الصعيد السياسي وتحديدًا العلاقات الخارجية التركية-الأمريكية، التركية- الروسية، بل والعلاقات التركية العربية، وأبرزها ما سُمى ب "الأزمة الخليجية الدبلوماسية أو أزمة الدول الأربعة مع قطر:

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: تنوعت المضامين المقدمة عنه ما بين إيجابية وسلبية وأحيانًا غير محددة، حيث أظهر موقع "روسيا اليوم" العلاقات المتوترة بين واشنطن وأنقرة بالإضافة إلى توتر العلاقات التركية أيضًا مع الجانب الأوروبى وتحديدًا ألمانيا، حيث شهدت العلاقات التركيةالأمريكية حالة من الشد والجذب والاتهامات المتبادلة بين الطرفين، وأن كلاً منهما يأوى الجماعات الإرهابية بالإضافة إلى دعم واشنطن لأكراد سوريا ورفضها ترحيل فتح الله جولن وهو المتهم الرئيس الذى أكدت تركيا ضلوعه في عملية الانقلاب العسكري، والذي جرت أحداثه منتصف 2016، أكد موقع "روسيا اليوم" أيضًا توتر العلاقات أيضًا بين واشنطن وأنقرة أثر اعتقال متين طوبوز أحد موظفي القنصلية العامة الأمريكية حيث أكدت أنقرة أن طوبوز على صلة بتنظيم سري إرهابي تابع لفتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتضح مما سبق أن موقع "روسيا اليوم" قدم أردوغان بشكل إيجابي أكثر منه سلبي وغير محدد.

أما عن ثاني الشخصيات المحورية بروزًا فقد تمثلت في أمير وحاكم قطر حيث أظهرت التغطية علاقته الوثيقة بالجانب التركي حيث ذكر موقع "روسيا اليوم" نقلًا عن مديرية التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع القطرية: "تفعيلًا لبنود الاتفاقيات الدفاعية بين دولة قطر والجمهورية التركية الشقيقة" كذلك:" التعاون الأمني القطري التركي يأتي ضمن النظرة الدفاعية المشتركة لدعم جهود محاربة الإرهاب والتطرف وحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة"[57] .

كما أبرزت روسيا اليوم رفض الجانب التركي لمطالب الدول الأربعة تلك المطالب التي كان أبرزها وقف إنشاء القاعدة العسكرية التركية على الأراضي القطرية وخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية إلا أن الدوحة تمسكت بالجانب التركي ورفضت الانصياع لمطالب الدول الأربعة المقاطعة لها وقد وصف موقع "روسيا اليوم" الدول الأربعة المقاطعة لقطر ب "دول الحصار" وتنوعت المضامين المقدمة عن الجانب القطرى إلا أن أغلبها كان إيجابيًا.

أما ثالث الشخصيات بروزًا هو رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب والذي تنوعت المضامين المقدمة عنه ما بين السلبية وغير المحددة إذ كدت معالجة "روسيا اليوم" على توتر العلاقات التركية الأمريكية وأن الولايات المتحدة قامت بإيواء فتح الله غولن المتهم في محاولة الانقلاب العسكري الذي جرت أحداثه على الأراضي التركية، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال :"استمرت عملية التصعيد على خلفية الاشتباكات التي وقعت 1 مايو بين حراس أردوغان ومعارضيه في واشنطن"، ذلك بالإضافة إلى وصف "روسيا اليوم" ل "ترامب " بأنه شخصية متخبطة إذ يصف أردوغان ب "الصديق" ثم ما تلبث أن تعود العلاقات التركية الأمريكية إلى التوتر مرة أخرى نتيجة عدة عوامل أبرزها دعم الولايات المتحدة للأكراد واتهام كل من الجانبين للآخر بدعمه للإرهابيين، ثم يصف الجانب الأمريكي علاقته مع تركيا بأنها تشبه الحياة الزوجية حيث تمر أيام جيدة وأخرى سيئة"[58].

المحور الثاني: القضايا الرئيسة التى قدمها موقع "روسيا اليوم" المتعلقة بالشأن التركي:

اتضح من معالجة موقع "روسيا اليوم" ظهور عددٍ من القضايا الرئيسة التي سيطرت على التغطية الخبرية المتمثلة في:

أولًا العلاقات التركية مع الولايات المتحدة الأمريكية**:** حيث يتضح من خلال التغطية الخبرية توتر العلاقات التركية الأمريكية وتقلبها بشكل كبير، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال مايلي:"الإجراءات التي اتخذتها السلطات الأمريكية ضد رجل الأعمال الإيراني-التركي ذات دوافع سياسية وملفقة، كما وصف هذه القضية بأنها مؤامرة صريحة ضد تركيا"، وكذلك "هبطت الليرة التركية إلى مستوى قياسي لتواصل نزيف الخسائر بفعل المخاوف المرتبطة بعلاقات أنقرة المتوترة مع واشنطن"[59].

ثانيًا: العلاقات مع الجانب الروسي:

على الجانب الاقتصادى: شهدت العلاقات التركية الروسية خلال تلك الفترة نوعًا من أنواع الهدوء ومحاولات لإعادة العلاقات إلى طبيعتها على الجانب الاقتصادى، حيث ظهرت محاولات إعادة العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال إعادة تطبيع العلاقات بين الجانبين الروسي والتركي، وهو ما يمكن أن يتضح في ضوء:" رفعت موسكو الحظر عن الواردات الزراعية التركية،

موسكو وأنقرة تسعيان إلى زيادة حجم التبادل التجاري والوصول به إلى مستوى 100 مليار دولار سنويًا من 27 مليار دولار عن العام الماضي"[60].

على الجانب السياسي: أظهرت التغطية الصحفية ل "روسيا اليوم" التقارب بين تركيا وروسيا في مقابل توتر العلاقات التركية الأمريكية وهو ما يتضح من خلال "بوتين يفوز على ترامب في أنقرة، يخلص المحللون الأتراك إلى استنتاج بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي استاء من الرئيس الأمريكي "المتعجرف" دونالد ترامب قرر نكاية بواشنطن أن يعزز علاقته مع صديقه فلاديمير بوتين"[61].

ثالثًا: العلاقات التركية مع دول الاتحاد الأوروبي:

أبرزت المعالجة الصحفية توتر العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي، إذ أبرزت تبادل الاتهامات بين الجانبين التركي وعددًا من دول الاتحاد الأوروبي وأبزها ألمانيا إذ استهجنت أنقرة تهديدات برلين على إثر توقيف ألمانيين على صلة بالانقلاب العسكرى في تركيا، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال مايلي:"أردوغان يندد بالاهانات والوقاحات الأوروبية ضد تركيا حيث مظاهرات مناهضة لتركيا ازدادت في العواصم الأوروبية بشكل ملحوظ"، "كذلك: "كما دعا الوزير التركي الحكومة الاتحادية الألمانية إلى أن تتعلم كيفية احترام تركيا، وألا تتعامل معها بطرق عدائية" بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان[62].

رابعًا : العلاقات التركية القطرية:

في ظل الأزمة الدبلوماسية القطرية أو ما سُمي بأزمة الدول الأربعة مع قطر، أظهرت المعالجة الصحفية تقاربًا شديدًا في العلاقات التركية القطرية إلى الحد الذي وصل لقيام قطر برفض مطالب الدول المقاطعة لها والمتمثلة في 13 مطلبًا أبرزها خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وإغلاق القاعدة العسكرية التركية على الأراضي القطرية، والتي لم تتم إقامتها بعد، ويتضح ذلك من خلال مايلي:"كانت السلطات التركية قد أقرت الشهر الماضي مشروع قانون يسمح للحكومة بنشر وحدات من القوات المسلحة في الأراضي القطرية والتي من المتوقع أن تحتضن قاعدة عسكرية تركية بموجب اتفاق أبرمه البلدان عام 2014 وأرسلت تركيا منذ اندلاع الأزمة القطرية عدة دفعات من قواتها إلى قطر بالعاصمة الدوحة"[63] .

وقد أبرزت المعالجة الصحفية عدم استعداد قطر لتقديم أية تنازلات في سبيل حل الأزمة الدبلوماسية الخليجية وعدم التخلى عن الدعم التركي مؤكدةً أن ما يحدث هو اعتداء وفرض وصاية على الجانب القطري، وهو ما أكدته معالجة "روسيا اليوم" من خلال :"رفض السفير القطرى لدى تركيا مطالبة الدول المقاطعة لبلاده بإغلاق القاعدة التركية مشددًا على أنه لا يحق لأحد مجرد التعليق على العلاقات الدفاعية بين الدوحة وأنقرة، وما يحدث ضدنا محاولة انقلاب جديدة"[64].

كما أكدت روسيا اليوم أن العلاقات العربية القطرية غير جيدة مقارنة بالعلاقات التركية القطرية إذ وصفت تصرف الدول العربية بأنه "سلوك خصوم غير ناضج".

المحور الثالث:صورة تركيا في موقع "روسيا اليوم":

تنوعت اتجاهات المعالجة الصحفية لموقع "روسيا اليوم" نحو الأحداث، حيث تباينت الصورة ما بين السلبية وأحيانًا الإيجابية، وأحيانًا أخرى غير محددة إلا أن الصورة الإيجابية لتركيا كانت هي الغالبة، فبعد مرور عام على الأحداث الدامية وتأزم العلاقات بين تركيا وروسيا على أثر مقتل السفير الروسي لدىتركيا إلا أن العلاقات بدأت تشهد تحسنًا ملحوظًا كما أنه بدا أن هناك تقاربًا ملحوظًا في وجهات النظر، وخاصة في ظل توتر العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث أكدت المعالجة الخاصة بموقع "روسيا اليوم" أن الجانب الروسي تفوق على الأمريكي في العلاقات مع تركيا، وأن تركيا أصبحت أكثر حرصًا على العلاقات مع الجانب الروسي، ومثال على ذلك ما أكدته المعالجة الصحفية ل "روسيا اليوم" أن أنقرة في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحالية باتت أكثر اهتمامًا بتعزيز العلاقات مع موسكو، وتؤكد المعالجة الصحفية أيضًا أن تركيا ألقت نفسها في أحضان روسيا بعد أن وجدت الولايات المتحدة الأمريكية تتخلى عنها، بل وتدعم فتح الله غولن والذي اتهمته تركيا بأنه وراء أحداث الانقلاب التي جرت في تركيا وظل موجودًا في الولايات المتحدة الأمريكية وأن تركيا حليف استراتيجي قوى لروسيا، ويمكن أن يتضح ذلك مما يلي:"بالطبع لن يغامر الزعيم التركي بالإنعام على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإهانات مثيلة، ولكن أردوغان لن يغفر للرئيس ترامب خيانته له"[65].

كما أظهرت المعالجة الصحفية ل "روسيا اليوم" قوة علاقة تركيا بإيران وقطر، كما أبرزت توتر العلاقات مع الولايات المتحدة وألمانيا وبعض الدول العربية مثل سوريا وأيضًا الدول الأربعة المقاطعة لقطر، وهي البحرين والإمارات والسعودية ومصركما أكدت التغطية الصحفية سوء العلاقات التي تجمع تركيا بتل أبيب، والتي هدد أردوغان في خضم التصريحات حول القدس، وأنها عاصمة إسرائيل بأنها خط أحمر مهددًا بقطع العلاقات مع إسرائيل إذا تم الاعتراف بالقدس عاصمة لها.

الأطر المستخدمة في المعالجة الصحفية لموقع "روسيا اليوم":

أولًا: الأطر السلبية: ويمكن توضيح ذلك من خلال الأطر التالية:

أطر الصراع: وتضم (توتر العلاقات الدبلوماسية الخارجية-الأزمة الدبلوماسية الخليجية)

إطار توتر العلاقات الدبلوماسية الخارجية:

ويقصد بها محاولات الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية التدخل في الشئون التركية إلى جانب علاقات الشد والجذب بين الأطراف المتعددة، حيث توتر العلاقات الدبلوماسية واتهام تركيا للولايات المتحدة وأوروبا بدعم الانقلاب .

إطار الأزمة الدبلوماسية الخليجية:

ويقصد بها أزمة الأربعة دول عربية مع قطر، والتي طالبوا من خلالها بقطع العلاقات التركية القطرية وهي المطلب الذي رفضته قطر إلى جانب مطالب أخرى، واعتبرتها تركيا وقطر تدخلًا في شئونهما، بل وصل الأمر إلى حد وصف تركيا ل"قطر ب "الشقيقة".

ثانيًا:الأطر الإيجابية: (إطار التطبيع والتعاون العسكرى-إطار النتائج الاقتصادية).

إطار التطبيع والتعاون العسكري:

على الرغم من مقاطعة بعض الدول العربية لقطر نتيجة علاقاتها مع تركيا فإن العلاقات التركية –القطرية شهدت أيضًا تعاونًا عسكريًا، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:"ذكرت وكالة الأناضول أن وزير الخارجية القطرى وصل أنقرة في زيارة رسمية في إطار التحضيرات الخارجية لعقد اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس التعاون الاستراتيجي التركي ورفضت تركيا الحصار الذي فرضته على قطر"[66].

على الرغم من روتر العلاقات مع الولايات المتحدة ، فقد شهدت العلاقات التركية-الأمريكية تعاونًا عسكريًا، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:"واشنطن وأنقرة لم تعودا حليفتين استراتجيتين، حيث تمر العلاقات بأزمة، التوتر مع تركيا لم يؤثر على عملياتنا وتنسيقنا العسكرى"[67] .أيضًا يلاحظ اتجاه المعالجة الصحفية ل "روسيا اليوم" إلى توضيح أنه على الرغم من العلاقات التركية-الأمريكية المتوترة إلا أن هناك نوعًا من أنواع الهدنة ومحاولات إعادة العلاقات، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:"قال الرئيس الأمريكي بحسب وكالة الأناضول أن أردوغان أصبح صديقًا لى"و"أضاف أعتقد أننا أقرب الآن كما لم نكن عليه أبدًا[68].

الشخصيات المحورية كما قدمها موقع ال CNN بالعربية:

على عكس موقع "روسيا اليوم" فقد كانت أكثر الشخصيات المحورية بروزًا في موقع ال CNN الأمريكي_دولًا وليس أفرادًا_ وذلك بعد عام من الانقلاب العسكرى الذي فشل في تركيا منتصف 2016 وحدوث تحولات جرية في العلاقات الخارجية التركية-الأمريكية واتهامات من الجانب التركي للجانب الأمريكي بإيواء فتح الله جولن والمقيم في الولايات المتحدة الأمريكية،وقد تنوعت المضامين ما بين سلبية وإيجابية إلا أن المضامين السلبية كانت هي الغالبة حيث ظهرت العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا، فالأولى اتهمت الجانب التركي بتمويل تنظيمات إرهابية متشددة، وخاصة بعد مقاطعة الدول الأربعة لقطر في أعقاب الأزمة الخليجية ووقوف الجانب التركي إلى جانب القطرى إلا أن تركيا بدأت هى الأخرى متمثلة في **رجب طيب أردوغان** والذي تم وصفه بدعم الإيديولوجية الإسلامية المتطرفة، حيث دعمها القوى الإرهابية التي تمولها قطر، وذلك من خلال ما يلي:"تركيا ترد بغضب بعد اتهام

مستشار ترامب لها ولقطر بدعم حركات متطرفة، تركيا مسئولة بشكل رئيسي عن نشر ما وصفه ب"الايديولوجية الاسلامية المتطرفة"[69] .

أما أبرز الدول المحورية الأخرى فكان أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية حيث أكدت المعالجات الصحفية المقدمة في CNN وأنها أي الولايات المتحدة الأمريكية تحاول تجفيف منابع الإرهاب في العالم، بل وإن تركيا تحاول إسترضاءها من خلال التصريحات المنسوبة للخارجية التركية التي أكدت عليها CNN الأمريكية مثل:"نتوقع من الولايات المتحدة التي ترى أنها دولة صديقة وحليفة، أن تظهر الموقف نفسه تجاه بلدنا وأن توقف جميع أشكال التعاون مع الجماعات الإرهابية مثل قوات حماية الشعب"[70] .أما ثالث أبرز الدول ظهورًا في المعالجة الصحفية لموقع ال سي ان ان هي مصر، والتي ذكرت ال سي إن إن أنه علي الرغم من مقاطعة الدول الأربعة لقطر بسبب العلاقات الثنائية المشتركة مع تركيا وبناء قاعدة عسكرية تركية على الأراضي القطرية، فقد ذكرت ال سي إن إن أن أردوغان أعلن حالة الحداد تضامنًا مع مصر وحدادًا على ضحايا أحداث مسجد الروضة الإرهابي الذي راح ضحيته نحو 300 من المصلين، حيث جاء على موقع سي ان ان ما يلي:"في ظل انقطاع العلاقات الرسمية بين مصر وتركيا وتصاعد التوتر في العلاقات بين مصر وتركيا بشدة منذ الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين والرئيس الأسبق محمد مرسي، وذلك من خلال ما يلي: "وقال أردوغان:أن تركيا تقف إلى جانب الشعب المصرى الشقيق وتشاطره ألمه دون أن يذكر السلطات المصرية"[71]، في إشارة إلى أن العلاقات التركية- المصرية قد انقطعت نهائيًا.وأخيرًا جاء الجانب القطرى الذي اتهمته الولايات المتحدة الأمريكية أنه راعي الإرهاب في المنطقة العربية إلا أن صورة قطر على الرغم من ذلك كانت غير محددة في معالجة ال CNN وذلك حيث أنها لم تتطرق لذكرها بشكل كبير حتى وإن ذكرتها في المعالجة الصحفية، فالدورالمحدد لها لم يكن محددًا بشكل كبير، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال "زيارة رئيس قطر تحمل رسالة مهمة عن الدور الذي تلعبه تركيا في هذه المرحلة مشيرًا إلى أنها أول زيارة خارجية لأمير قطر منذ بدء الأزمة، وأضاف أن الجانبين سيبحثان مفصلًا العلاقات الثنائية والأزمة الخليجية وقضايا أخرى[72].

والجدير بالذكر أن المعالجة الصحفية ل CNNركزت على الجانب النظري في إشارة مهمة أن استقواء قطر بتركيا هو السبب وراء أزمة الدول الأربعة مع قطر.

المحور الثاني: القضايا التي قدمتها المعالجة الصحفية لموقع ال CNN:

أولًا: توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا:

إذ أكدت المعالجة الصحفية لقناة CNN على توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، وذلك على إثر محاولات الانقلاب العسكري التي حدثت في تركيا منتصف عام 2016 حيث اتهام تركيا للولايات المتحدة الأمريكية بإيواء فتح الله غولن على أراضيها وأنه المُخطط للانقلاب ومطالبة واشنطن لأنقرة باحترام القانون

والتوقف عن إلقاء القبض العشوائي على المعارضين لأردوغان، كذلك حادثة إلقاء القبض على موظف السفارة الأمريكية لدى تركيا الأمر الذي تسبب في أزمة بين البلدين بالإضافة إلى توقف التأشيرات بين الدولتين واتهام مستشار ترامب لتركيا وقطر بدعم الحركات الإرهابية المتطرفة، كذلك حالة الشد والجذب بين الطرفين في إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال التالي:"أردوغان: لا نعتبر سفر أمريكا ممثلًا لبلاده بتركيا، ويأتي هذا بعد صدور حكم قضائي تركي بحبس موظف القنصلية الأمريكية العامة في اسطنبول بتهم مختلفة بينها التجسس لتعلق الولايات المتحدة التأشيرات للمواطنين الأتراك"[73].

ثانيًا: العلاقات التركية مع الدول العربية:

أكدت التغطية الصحفية لموقع CNN الأمريكي أن العلاقات بين تركيا والدول العربية متغيرة، وذلك على النحو التالي:

العلاقات التركية مع السعودية:

على الرغم من كون السعودية إحدى الدول المقاطعة لقطر بسبب قيام الأخيرة بدعم الجماعات الإرهابية على حد وصف الدول المقاطعة، والتي كان أبرز مطالبها هي وقف إنشاء قاعدة عسكرية تركية إلا أن العلاقات بين البلدين رغم الأزمة التي كانت جيدة، كما أعلنت تركيا تطابق وجهة نظرها مع الجانب السعودي في أغلب قضايا المنطقة العربية والجدير بالذكر أن هناك تقاربًا بين الجانب التركي والسعودي في القضية السورية حيث يري الاثنان أنه لا مستقبل لسوريا في ظل وجود بشار الأسد في سوريا، ويتضح ذلك ما يلي:"استقبل العاهل السعودي الملك سلمان رئيس وزراء تركيا في قصر اليمامة بالرياض وأكدت المباحثات على الأهمية التي توليها أنقرة للعلاقات مع المملكة العربية السعودية أهم دول الشرق الأوسط ومنطقة الخليج التي تربطها علاقات بشرية ودينية وتاريخية متجذرة في تركيا"[74].

العلاقات التركية القطرية وأزمة الدول الأربعة مع قطر:

اهتمت المعالجة الصحفية لقناة سي إن إن بالتطرق إلى العلاقات التركية-القطرية، حيث تعد الولايات المتحدة أحد أبرز أكراف الأزمة أو الصراع الخليجية، حيث اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية كلاً من قطر وتركيا بدعم الحركات الاسلامية المتطرفة ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي :"تصريحات مستشار الأمن القومي الأمريكي هربرتماكمستر اتهم فيها قطر وتركيا بتمويل تنظيمات إرهابية متشددة إلى جانب انتقاده للنموذج التركي في سيطرة الإسلاميين على السلطة قائلًا: هذه التصريحات صادمة وغير مقبولة"[75].

العلاقات التركية مع مصر:

أكدت المعالجة الصحفية لموقع ال سي إن إن أن العلاقات التركية- المصرية تمر بأزمة كبيرة وأن تركيا لا تعادي الشعب المصري ككل بل الحكومة فقط، وذلك

منذ خروج جماعة الإخوان المسلمين من رأس السلطة في مصر عام 2013، فنجد أن ال سي إن إن تؤكد قيام تركيا بإعلان الحداد على ضحاييا مسجد الروضة رغم قطع العلاقات مع مصر، كما أنها أي تركيا تحركت ضد وجدي غنيم المقيم على أراضيها والمطلوب إلقاء القبض عليه من الجانب المصرى، عندما طلبت تونس ذلك بعد انتقاده لتونس، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال:"يأتي إعلان الحداد في ظل انقطاع العلاقات الرسمية بين تركيا ومصر، وتصاعد التوتر في العلاقات بين البلدين بشدة منذ الإطاحة بحكم جماعة الاخوان المسلمين منذ عام 2013، وكان الرئيس التركي أدان الهجوم الذي استهدف المسجد خلال صلاة الجمعة وأسفر عن مقتل 300 شخص، وقال أردوغان:"إن تركيا تقف إلى جانب الشعب المصري الشقيق وتشاطره ألمه دون أن يذكر السلطات المصرية"[76].

العلاقات التركية-السورية:

أكدت المعالجة الخبرية لموقع ال سي إن إن تقارب وجهات النظر الأمريكية-التركية تجاه الأزمة السورية فيرى الاثنان أنه لابد من عدم استمرار بشار الأسد في سوريا، بل وقامت تركيا بدعم الجيش الحر أبرز الأطراف المتصارعة في سوريا مع نظام بشار الأسد، كما أكدت سي إن إن أن أردوغان يقف مع الجيش الحر ضد بشار الأسد لحماية أراضيها، ويمكن أن يتضح، وذلك من خلال ما يلي:" وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان العملية العسكرية في محافظة أدلب السورية بأنها مسألة أمن القومي بالنسبة لتركيا معتبرًا من الأراضي التركية قرب الحدود مع روسيا تحت التهديد"[77].

صورة تركيا في موقع ال CNN بالعربية:

تنوعت اتجاهات المعالجة الصحفية لموقع ال سي ان ان نحو تركيا، حيث تباينت الصورة ما بين السلبية والإيجابية إلا أن الصورة السلبية كانت هي الغالبة في المعالجة الصحفية لموقع ال CNN، فقد أظهرت التغطية الصحفية توتر العلاقات ما بين الولايات المتحدة وتركيا على إثر أزمات متعددة ما بين البلدين بدأت منذ الانقلاب التركي الفاشل الذي حدث عام 2016 تلاها توتر العلاقات بسبب اعتقال موظف القنصلية الأمريكية في تركيا تبادل الاتهامات من جانب واشنطن لأنقرة متهمة إياها بدعم الجماعات الإرهابية والتعاون مع قطر في هذا الصدد على إثر الأزمة الخليجية مع قطر، ويتضح ذلك من خلال المعالجة الصحفية ل سي إن إن أن هناك نوعًا من الشد والجذب بين واشنطن وأنقرة إلا أن الطرفين حريصان على استمرار العلاقات رغم الأزمات، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:" كانت العلاقات بين أنقرة وواشنطن قد شهدت الكثير من التوتر منذ عام 2016 خاصة بعدما طالبت أنقرة بتسليم جولن المقيم منذ سنوات في الولايات المتحدة إلى جانب قضايا إقليمية بين البلدين"[78].

كذلك:"قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن بلادها قلقة بشأن اعتقال السلطات التركية لمدافعين عن حقوق الإنسان من فرع منظمة العفو الدولية ونشطاء من منظمات أخرى"[79].

الأطر المستخدمة في معالجة CNN:

غلبت الأطر السلبية على معالجة موقع ال CNN إذ تنوعت الأطر المقدمةما بين إطار الصراع والإطار الحقوقي، بينما غابت الأطر الإيجابية إذ كانت صورة تركيا المقدمة من خلال المعالجة صورة غلبها الطابع السلبي، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

إطار الصراع:

شهدت العلاقات بين واشنطن وأنقرة توترًا ملحوظًا منذ الانقلاب العسكري الذي جرت أحداثه في منتصف 2016 ولم تعقب عليه الولايات المتحدة الأمريكية سوى باتخاذها موقفًا من فتح الله جولن الذي قامت تركيا باتهامه على إثر محاولة الانقلاب العسكرى بأنه أحد الأطراف المخططة لذلك، بل وكان لاجئًا على أرضها ولم تستجب الولايات المتحدة لمطلب تركيا بتسليمه إليها، بل ووصل الأمر إلى حد قيام كل من الطرفين بحجب التأشيرات واعتقال موظف السفارة الأمريكية واتهامه بالتجسس على تركيا لصالح الولايات المتحدة، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال:"تأتي التطورات بعد أيام من صدور حكم قضائي تركي بحبس متين طوبوز الموظف في القنصلية الأمريكية العامة في اسطنبول بتهم مختلفة بينها التجسس وفقًا لوكالة الأناضول قائلًا أن هناك أدلة خطيرة ضد موظف القنصلية الأمريكية، وكانت العلاقات بين أنقرة وواشنطن قد شهدت الكثير من التوتر عام 2016"[80].

إطار الأزمة الخليجية مع قطر أو ما سُمي بأزمة الدول الأربعة مع قطر:

يتضح من تغطية موقع سي إن إن وقوف أنقرة إلى جانب الدوحة واتهامها للدول المقاطعة بأنها تريد فرض حصار أو سيطرة على الدوحة، وهو ما يمكن توضيحه من خلال ما يلي:"قال السفير التركي في الدوحة أن قطر هي الدولة الأقرب فهمًا لتركيا فيالمنطقة مشيدًا بموقفها من محاولة الانقلاب الفاشل منتصف 2016 متحدثًا عن أن الأمير القطرى كان أول زعيم يصل بأردوغان خلال تلك الليلة، وأشار السفير إلى أن بلاده تقدر موقف قطر، كما أن قطر تعد أحد داعمي الشعب التركي وشرعيته، وعارضت تركيا بشدة الإجراءات المفروضة على قطر من السعودية والإمارات والبحرين ومصر وفعل برلمانها أيامًا بعد المقاطعة اتفاقية إرسال قوات عسكرية إلى الدوحة، كما رفض فرض عقوبات ضد إخواننا في قطر، ولا علاقة بدولة ثالثة بقاعدتنا العسكرية"[81].

الإطار الحقوقي:

اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الجانب التركي بانتهاك حقوق الإنسان على أثر قيام الأخيرة باعتقال عددٍ من الأفراد من بينهم حقوقيون متهمة إياها بمحاولة الانقلاب العسكري مستمرة على هذا النهج حتى بعد مرور عام ونصف على الانقلاب، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال ما يلي:"واشنطن تعرب عن قلقها من اعتقال حقوقيين في تركيا وتطالب أنقرة باحترام القانون، وأبرزت المتحدثة باسم الخارجية أن اعتقال النشطاء الحقوقيين أمس جاء لينضاف إلى اعتقالات سابقة لمجموعة من المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والأكاديميين والنشطاء مضيفة إن القيود المستمرة على حرية التعبير "تقوض أسس المجتمع الديمقراطي"[82].

أطر النتائج الاقتصادية:

أبرزت المعالجة الخاصة بموقع سي إن إن بروزًا للجانب الاقتصادي والعلاقات بين الجانب التركي والقطري بالإضافة إلى التعاون المشترك بينهما، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:" قال وزير الاقتصاد التركي أن الانتاج قد يبدأ هنا في تركيا، ولكنه يستمر في قطر مما سيمكن من تلبية كل الاحتياجات اليومية، وكانت تركيا قد أرسلت 221 طائرة شحن من مواد الاستخدام اليومي إلى قطر منذ البداية"، كذلك:"يأتي اتفاق تعزيز التعاون الزراعي بعدما قطعت المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر منذ ما يقرب من 9 أسابيع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع قطر إثر اتهامها بالإرهاب، وتعاملت قطر مع ذلك عبر اللجوء إلى تركيا وإيران لاستيراد الاحتياجات الخاصة بها من مواد غذائية، والتي كانت تعتمد على استيراد أغلبها على السعودية والإمارات،أيضًا:" قطر تشجع رجال أعمالنا على الاستثمار في تركيا"[83].

ثالثًا: فترة التحليل الثالثة: والتي تمثلت في فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية المبكرة، حيث دعا الرئيس التركى رجب طيب أردوغان إلى انتخابات مبكرة عن موعدها المقرر بعام كامل:

حاولت "روسيا اليوم" في تغطيتها للانتخابات التركية المبكرة، والتي دعا إليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى محاولة إظهار أنها إلى تتبنى موقفًا محايدًا إلى أنها رجحت سيناريو فوز أردوجان في نتائج الانتخابات الرئاسية التركية.

المحورالأول: الشخصيات المحورية في التغطية الإخبارية لموقع "روسيا اليوم":

تمثلت أكثر الشخصيات والقوى والدول بروزًا في تغطية "روسيا اليوم" في:

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حيث بدا أردوغان وفقًا لتغطية "روسيا اليوم" أنه له نفوذً كبير لدى أتراك، حيث يحظى بتأييد ودعم نسبة كبيرة من الشعب التركى، كما أنه يحبط العمليات الإرهابية ومستمر في نهجه وأنه من بين المرشحين للانتخابات التركية مرشحون أقوياء قادرون على المنافسة بقوة وأنه على الرغم من

ترجيح "روسيا اليوم" لفوز رجب طيب أردوغان فإن الموقع أكد أن أردوغان يدعم بقوة وجود منافسين حتى تبدو الانتخابات ديمقراطية أمام العالم كما أنه أى أردوغان يدعم وبقوة وجود بعض اللاجئين السوريين على الأراضي التركية وأنه منحهم دعمهم، وهو ما يعني استمرار النهج التركي في محاولة إقصاء بشار الأسد والذي يعتبره أردوغان عدوًا له، وأن العداء الألماني لأردوغان مازال مستمرًا كما هو، وأن العلاقات بين أردوغان وترامب لازالت متوترة وأن قطر وإيران تمثل أكبر الداعمين لرجب طيب أردوغان، كما أن العلاقات التركية السعودية مازالت قوية، وأن العلاقات التركية الإماراتية في تحسن مستمر على الرغم من الخلاف الإماراتي القطرى الشديد ودعم الجانب التركى لقطر، وأنه على الصعيد الداخلى فإن أردوغان مازال يقوم بحملة اعتقالات مستمرة بالآلاف لأشخاص اتهمتهم السلطات التركية بعلاقتهم بفتح الله جولن المتهم الرئيس في محاولة الانقلاب العسكرى الفاشل في منتصف 2016، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:

"أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمة ألقاها بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستواصل تحرير الأراضى السورية حتى يتسني للاجئين العودة لوطنهم بأمان"[84] .

كما أكدت تغطية "روسيا اليوم" أن علاقة أردوغان مع بعض **الدول العربية** جيدة فيما عدا العلاقات مع مصر، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:" وفقًا لوكالة الأناضول جاءت أمس التهانى من الأمير القطرى تميم بن حمد آل ثانى وأمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح والرئيس الفلطيني محمود عباس والرئيس السوداني عمر البشير ونائب الرئيس العراقى أسامة النحيفي، كما أفادت وكالة الأنباء البحرينية بأن عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة بعثوا ببرقيات التهنئة لأردوغان لفوزه بالانتخابات"[85] . وأخيرًا أكدت تغطية "روسيا اليوم" قرب الرئيس التركى من شعبه، وهو ما يمكن أن ينضح من خلال ما يلي:

"قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اعتذاره لتجمع من أنصاره أمام مقر حزب "العدالة والتنمية" في اسطنبول لتأخره عن الاحتفال معهم بفوزه نظرًا لإسعاف طفل أصيب أمام مقر حزبه"[86] .

ثانيًا: أما عن ثاني أبرزالشخصيات المحورية فقد تمثلت في اللاجئين السوريين:

حيث أبرزت تغطية "روسيا اليوم" أن السوريين المقيمين في تركيا مؤيدون للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأن عددهم نحو 3.5 مليون لاجئ سوري، ومن الملاحظ أن السوريون المقيمون على الأراضي التركية ووفقًا لتقارير "روسيا اليوم" أكدوا أنهم متخوفون من فوز مرشح آخر غير أردوغان ، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:

"الفئة الأولى هي اللاجئون السوريون الذين يقدر عددهم بنحو 3.5 مليون نسمة وصفهم التقرير بأن غالبيتهم الساحقة تؤيد الرئيس أردوغان وتتمني إعادة انتخابه مع الملاحظة أنهم لا يحملون الجنسية التركية، وبالتالي لا يتمتعون بحق التصويت في الانتخابات الجارية"[87] .

أما عن ثالث أبرز الخصيات التي برزت من خلال تغطية "روسيا اليوم" فقد تمثلت في مرشح حزب "الشعب الجمهورى " محرم أنجه الذي كان أبرز المرشحين أمام رجب طيب أردوغان والمنافس الأقوى له حيث أكدت معالجة"روسيا اليوم" بروز محرم أنجه كمرشح رئاسي قوى يحشد ملايين من الأتراك خلال المنافسة الانتخابية وأنه بعد خسارته في الانتخابات وجه النصح لأردوغان، وأكد أن عليه أن يصبح رئيسًا للجميع، وليس فئة دون غيرها محذرًا من انتقال تركيا إلى نظام الرجل الواحد بعد الانتخابات إذ إن أردوغان الذي يتولى الحكم منذ 15 عامًا في تركيا يواجه أكبر تحدِ، إذ يوجه أكبر تحدِ، إذ يواجه معارضة مصممة على إزاحته من الحكم إذ يعانى الاقتصاد من صعوبات متزايدة"[88] .

أما عن المسألة السورية، فقد كان لمحرم أنجه رأى مختلف إذ أبدى المرشح الخاسر في الانتخابات أنه سيعيد السفير التركى إلى سوريا، كما أنه سيقوم بإعادة اللاجئين إذ إن أكثر اللاجئون الذين فروا من سوريا إلى تركيا معارضون لحكم الرئيس السوري بشار الأسد ومؤيدون لرجب طيب أردوغان في موقفه من سوريا وعدم بقاء بشار الأسد على رأس السلطة في سوريا، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلى:

"تعهد المرشح محرم أنجه بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم في حالة فوزه، وأنه سيقوم بإعادتهم علي إيقاع الطبل وصوت المزمار"[89] .

أما عن رابع أبرز الشخصيات التي برزت من خلال معالجة "روسيا اليوم"، فقد تمثلت في الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية طرفًا قويًا في العلاقات التركية فهي تمر بحالة من التوتر المستمر كما تتهم الولايات المتحدة الأمريكية الجانب التركى بأنه يقف ضد الديمقراطية وحقوق الإنسان وأن تركيا لابد أن تبذل جهدًا في هذا الصدد، وأن تتوقف عن الاعتقالات السياسية الموسعة التي تقوم بها، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال مايلي:

كذلك:"ردًا على انتقاد انتخاباتها أنقرة تعنف كبير الديمقراطيين في الكونغرس، وجهت الرئاسة التركية انتقادًا كثيرًا لكبير الديقراطيين في لجنة مجلس النواب الأمريكي الكونغرس لشئون الاستخبارات وطالبته بإغلاق فمه" [90] .

على عكس "روسيا اليوم فقد أظهرت "سي إن إن" في تغطيتها للانتخابات التركية المبكرة والتي دعا إليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان موقفًا متحيزًا من الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، بل وعمدت إلى التركيز على الأخبار

والتقارير السلبية حول الانتخابات، حيث اهتمت بالتركيز على علاقة تركيا المتوترة بعدد من الدول وإظهار العداء لأردوغان.

المحورالأول: الشخصيات المحورية في التغطية الإخبارية لموقع "CNN بالعربية":

تمثلت أكثر الشخصيات والقوى والدول بروزًا في تغطية "سي ان ان" في:**الرئيس التركي رجب طيب أردوغان** حيث بدا أردوغان وفقًا لتغطية"سي إن إن" رجلًا ظل في الحكم لمدة 15 عامًا وادعى الفوز بنسبة 53% على حد وصف "سي إن إن" وأنه وفقًا للتغطية الخبرية قد أعلن فوزه في الانتخابات قبيل الإعلان عن نتائج الانتخابات بشكل رسمى،كما أكدت تغطية "سي إن إن" أن أردوغان بأدائه لليمين الدستورى كأول رئيس لتركيا بعد التحول إلى النظام الرئاسي سيتمتع بصلاحيات وصفتها "سي إن إن" بأنها شبه مطلقة ضمن أكبر تعديل لنظام الحكم المعمول به منذ تأسيس الجمهورية التركية الحديثة على أنقاض الامبراطورية العثمانية قبل قرن تقريبًا، ويعطى النظام الرئاسي الجديد المنبثق عن الانتخابات الرئاسية الأخيرة أردوغان صلاحيات تنفيذية وتشريعية وقضائية، وأكدت تغطية "سي إن إن" أن نظام الحكم أصبح في يد ديكتاتور يقوم بزيادة صلاحياته ويفرض حالة من اللاديمقراطية، حيث أكدت أن صلاحيات أردوغان تمثلت في :"تعيين الحكومة وامتلاك سلطة الرئيس ورئيس الحكومة بالإضافة إلى إعلان وفرض حالة الطوارئ وإصدار المراسيم الرئاسية حول كل القضايا المتعلقة بصلاحياته التنفيذية دون العودة للبرلمان، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:"أردوغان ومنذ توليه السلطة في 2003 رئيسًا للوزراء أولًا ثم رئيسًا هيمن على المشهد التركى وأحكم قبضته على البلاد التي يقطنها نحو 81 مليون نسمة فيما حجم مراكز القوى المنافسة بما في ذلك الجيش الذى أطاح بحكومات سابقة، وبدأت أنقرة تحت قيادته محادثات للانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبى، ولكنها توقفت وسط انتقادات من الاتحاد الأوروبي لملف تركيا في مجال حقوق الانسان، كما تدهورت العلاقات مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي أثناء حكم أردوغان"، كذلك:"أردوغان شخصية سيطرت على المشهد السياسي في تركيا منذ وصوله لمنصب رئيس الوزراء عام 2003 وعمل على تحويل الأمة، دعم سياسات تركيا ورسخ النمو الاقتصادى والتطور في البلاد وقام بتحدى المؤسسات العلمانية عبر إيصال الإسلاميين المحافظين إلى الحياة العامة"[91] .

أما عن ثاني أهم الشخصيات التي ظهرت في التغطية الخبرية ل "سي إن إن" فقد كانوا المرشحين في الانتخابات الرئاسية التركية، حيث أكدت "سي إن إن" أن تلك الانتخابات الرئاسية كانت تمثل أكبر تهديد له منذ 15 عامًا وأن 59 مليون تركى لهم الحق في التصويت وفقًا لما أكدته تغطية "سي إن إن" الخبرية وأن أبرز المرشحين هم محرم أنجه، حيث أكدت المعالجة الخبرية أن محرم أنجه هو المرشح الأبرز في تلك الانتخابات وأنه منافس قوى له إلا أن احتمالات فوزه في الانتخابات ليست كبيرة، وذلك كنتيجة لسيطرة أردوغان على مقاليد الحكم، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلى:"مدرس سابق لمادة الفيزياء ذو شخصية كاريزمية ومرشح حزب

الشعب الجمهورى، ويصغر أردوغان بعشر سنوات وأنه حاول خلال حملاته الانتخابية تصوير أردوغان على أنه القائد الهرم الذي يفتقر للأفكار الجديدة وتعهد بإعادة النظام البرلمانى"[92] .أما عن ثالث أبرز الشخصيات في تغطية "سي إن إن" الخبرية فقد تمثلت في فهي المرشحة ميرال أكشنار، والتي وصفتها "سي إن إن" ب"المرأة الذئب" وأنها أحد أبرز المرشحين أيضًا أمام أردوغان وأكدت معالجة "سي إن إن" أنها ستحصل على أصوات أمام أردوغان في المعركة الانتخابية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى: "سياسية مخضرمة شغلت منصب وزيرة الداخلية سابقًا ولقبت ب "المرأة الذئب" تقود "حزب الخير" وتعتبر أبرز وجوه "الحركة القومية" في تركيا، ورغم تقديرات أيضًا قد تحل في المركز الثالث إلا أن المراقبين يؤكدون أن لها القدرة على كسب أصوات من المؤيدين لأردوغان"[93].أما عن رابع الشخصيات التي أبرزتها المعالجة الصحفية ل "سي إن إن" فقد كانت الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي حيث أبرزت المعالجة الصحفية أن هناك شخصيات إخوانية قارنت ما بين انتخابات تركيا ومصر حيث شككت جماعة الإخوان المسلمين في نزاهة الانتخابات المصرية والنظام المصرى وحالة حقوق الانسان في مصر، بينما أكدوا نزاهة أردوغان وصدق نتائج الانتخابات الرئاسية التركية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:"ألقى على القرة الأمين العام للاتحاد العالمي لاتحاد العلماء المسلمين الذي يرأسه يوسف القرضاوى المحسوب زعيمًا روحيًا لجماعة الإخوان المسلمين الضوء على الانتخابات التركية وفوز رجب طيب أردوغان مع الانتخابات المصرية والتي فاز فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مشددًا أن السيسي فاز بنسبة 97% في الانتخابات المصرية رغم القتل والتعذيب والسجون والدمار الاقتصادى والاجتماعي والسياسي، وأن أردوغان فاز بنسبة 52.5% في الانتخابات التركية رغم الانجازات التي حققتها، وأن العاقل يعلم علم اليقين أى الانتخابات كانت مزورة وأيضًا كانت نزيهة"[94].

المحور الثاني: القضايا التي قدمتها المعالجة الصحفية في موقع"روسيا اليوم" حول الانتخابات الرئاسية التركية.

أولًا: الانتخابات الرئاسية لتركية:

أ- إعلان الانتخابات الرئاسية التركية في موعد مبكر:

أكدت معالجة "روسيا اليوم" قيام رجب طيب أردوغان بالإعلان عن تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة في 24 من يونيو 2018 أي قبل عام ونصف من موعدها المقرر، حيث أكدت معالجة "روسيا اليوم" أن الحكومة التركية بررت هذه الخطوة من وجهة نظرها أنها لإفساد المؤمرات التى تحاك ضد البلاد، وتعرض "روسيا اليوم" وجهة نظر الحزبين الأبرز في تركيا حزب أردوغان الذي يؤكد أن الخطوة لابد من إجرائها وحزب الشعب الجمهورى المعارض والذي أعلن استعداده لخوض الانتخابات المبكرة، كما لو كانت غدًا ويؤكد أن نظام الرجل الواحد الحالى هو السبب

وراء مشكلة تركيا ، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلي: "كان من المقرر في وقت سابق إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في نوفمبر عام 2019 إلا أنه أعلن الرئيس التركى رجب طيب أردوغان عن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في البلاد 24 يونيو وذكر أن أردوغان أنه اتخذ هذا القرار بعد اجتماع مع زعيم حزب الحركة القومية المعارض دولت بهجلى الذي دعا لانتخابات مبكرة، واعتبر أردوغان أن الانتخابات المبكرة ستسمح لتركيا بتجاوز مشاكلها وتحدياتها الحالية على خلفية التطورات في سوريا وغيرها من أحداث"[95] .

ب- أردوغان يقدم نفسه على أنه يحمي الإسلام في الغرب وتحديدًا فى أوروبا:

أكدت معالجة "روسيا اليوم" أن أردوغان يقدم نفسه على أنه يقف وحيدًا في مجتمع دولى غير عادل، وخاصة بعد حظر عدد من الأوروبية مسيرات الأتراك في أوروبا وهو ما اعتبروه غير عادلٍ، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:نسبة تعاطف الأتراك في أوروبا مع أردوغان تزايدت في الآونة الأخيرة بعد قرارات حظر مسيرتهم السياسية في عدة مدن أوروبية، إذ جعلهم هذا القرار يشعرون أن أردوغان يقف بمفرده في مواجهة نظام دولى غير عادل"[96] .

ثانيًا: تركيا والشأن السوري:

حتى في خضم الحديث عن الانتخابات الرئاسية التركية، فقد كان الحديث حول الشأن السورى مثارًا للجدل، فكان أبرز المرشحين في الانتخابات التركية يتحدثون عن مصير اللاجئين، بل وتطرق حديث أردوغان حول مصير الأسد وتناقلت "روسيا اليوم" ليس فقط وجهة نظر أبرز المرشحين حول الشأن السورى، بل ونقلت أيًا وجهة نظر سوريا نحو أحداث تركيا والانتخابات التركية والسيناريوهات المتوقعة حال فوز مرشح أخر غير أردوغان، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:

أ- أردوغان يغازل المعارضين السوريين لنظام حكم بشار الأسد ويعدهم باستكمال ما بدأه من تدخل في الشأن السورى، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلي:أكد أردوغان أن بلاده ستواصل تحرير الأضي السورية حتى يتسنى للاجئين العودة لوطنهم بأمان" [97]، كما أكدت أيضًا معالجة "روسيا اليوم" أن السوريين في تركيا مؤيدون لبقاء أردوغان على رأس السلطة ومناصرون له، فالسوريون المقيمون على الأراضي التركية هم أعداء بشار الأسد ولا يؤيدون استمرار بقاءه في السلطة، وبالتالي فالهدف المشترك بينهم وبين أردوغان هو إسقاط نظام بشار الأسد، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:"الفئة الأولى هي اللاجئون السوريون الذين يقدر عددهم بحو 3.5 مليون نسمة والذين وصفهم التقرير بأن غالبيتهم السابقة تؤيد الرئيس أردوغان وتتمني إعادة انتخابه ومن الملاحظ أن معظمهم لا يحملون الجنسية التركية، وبالتالي لا يتمتعون بحق التصويت في الانتخابات الجارية، وقال حازم:"اللاجئ الذى يعمل في أحد مطاعم اسطنبول :طبعًا سأصوت لأردوغان فهو رجل عادل ونزيه ولا يحب الحرب ويناضل من أجل الحقيقة"[98].

ب- وجهات نظر أبرز المرشحين في انتخابات الرئاسة التركية حول أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا: أبرزت معالجة "روسيا اليوم" في تغطيتها تصريحات كل من محرم أنجه وميرال أكشنار الملقبة ب "المرأة الحديدية"، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:جددت ميرال أكشنار مرشحة الرئاسة التركية تأكيدها على تمسكها بضرورة إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم إذا فازت، فيما تعهد محرم انجه بإعادتهم على إيقاع الطبل وصوت المزمار، وقالت أكشنار مرشحة حزب أيى المعارض أما تجمع جماهيرى انتخابي في اسطنبول أول عمل سأقوم به حال فوزى في الانتخابات هو تحسين العلاقات مع سوريا وإعادة أشقائنا السوريين إلى بلادهم حتى يكونوا سعداء، وتابعت:"هناك 4 ملايين لاجئ أنفقنا عليهم 150 مليار ليرة تركية نحو 32 مليار دولار وهذا المبلغ كم يكفي لبناء لبناء المصانع والطرق والجسور والأنفاق"، رصدت أيضًا "روسيا اليوم" احتفالات بعض السوريين في المدن السورية بفوز أردوغان، ولم يكتفِ الموقع بنقل الخبر، بل وضع بجانب العنوان علامات تعجب، إذ إن السوريين مختلفون على بقاء بشار الأسد فيما يدعم بوتين الرئيس الروسي بقاءه في السلطة أي بقاء الأسد على رأس السلطة وحالة الانقسام هذه ليست بين الرؤساء، بل بين الشعب أيضًا، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:"تناقل النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات مصورة لاحتفالات في مدينة جرابلس السورية بفوز الرئيس التركى في الانتخابات التركية، وأظهرت المقاطع عددًا من الأشخاص وهم يجوبون المدينة ليلًا فيما يسمع صوت إطلاق نار للاحتفال ، كذلك السوريون في ريف حلب الشمالي يحتفلون بفوز أردوغان"[99] .**أما عن وجهة النظر السورية حول الانتخابات التركية،** فقد أكدت معالجة "روسيا اليوم" طرح سوريا بقيادة بشار الأسد تصورًا أو سيناريو في حالة خسارة أردوغان، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلي:"أعرب نائب وزير الخارجية السورى فيصل المقدادعن أمله في عودة العلاقات السورية التركية إلى أوجهها متهمًا الرئيس التركى رجب طيب أردوغان بتدميرها بسبب ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين، وذلك لتحقيق مكاسب سياسية تتعلق بأوهامه حول هيمنة الإخوان المسلمين على المنطقة، وهو الأقرب إلى فكر جماعة الاخوان المسلمين وسياستهم والحلم بالامبراطوريات البائدة، وهو الذى أضعف سوريا وتركيا والعراق وإيران"[100] .

ثالثًا:الانتقادات الموجهة إلى تركيا بشأن حالة حقوق الانسان :

أكدت التقارير الخاصة ب "روسيا اليوم" على قيام السلطات التركية باعتقالات دورية حتى قبيل الانتخابات التركية الرئاسية والبرلمانية، وذلك على خلفية اتهامهم بصلتهم بفتح الله غولن المتهم الرئيس من قبل نظام رجب طيب أردوغان بأنه العقل المدبر للانقلاب العسكرى الذى جرى منتصف 2016، وبعد مرور أكثر من عامين على الانقلاب فقد ظلت حملة الاعتقالات مستمرة وهو ما أكدته معالجة "روسيا اليوم" ، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:

" ذكرت وكالة الأناضول أن السلطات التركية حررت مذكرات اعتقال بحق 132 شخصًا في إطار عملية على مستوى البلاد تستهدف أنصار رجل الدين فتح الله غولن، كذلك :"تركيا : اعتقال حوالى 49 ألف شخص بتهمة العلاقة مع غولن"[101] .

رابعًا : الوضع الاقتصادى في تركيا:

ترددت الأنباء التى أكدتها روسيا اليوم حول الاقتصاد التركى وانخفاض سعر الليرة التركية، وأنه تم انفاق الكثير من الأموال في سبيل الشأن السورى واللاجئين السوريين، حيث أكدت معالجة "روسيا اليوم" أنه بعد فوز أردوغان بانتخابات الرئاسة التركية صعدت الليرة التركية، وأنه كان اقتصاديًا يعد الشعب التركي بزيادة الرواتب حال فوزه.ويمكن أن يتضح ذلك خلال ما يلى:"ارتفع سعر صرف العملة التركية في التعاملات المبكرة اليوم الاثنين بفضل توقعات بالاستقرار السياسي بعد فوز رجب طيب أردوغان، وتسعى تركيا لتحقيق سلسلة من الأهداف بحلول 2023، ومن أبرزها الدخول في مجموعة أكبر 10 قوى اقتصادية على مستوى العالم"[102].

المحور الثاني: القضايا التي قدمتها المعالجة الصحفية في موقع"سي إن إن" حول الانتخابات الرئاسية التركية.

أولًا: المرشحون في الانتخابات الرئاسية التركية وقيام أردوغان بتوسيع سلطاته وصلاحياته:وفقًا لموقع "سي ان ان" فقد اعتبر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه في أبريل 2018 اتخذت قرارًا تاريخيًا مع إظهار النتائج الأولية ب "نعم " في التصويت لصالح التعديلات الدستورية التي تقضي بتحويل نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي، وأضاف تركيا اليوم اتخذت قرارًا تاريخيًا أنهت به الجدل المستمر لمدة 200 عامًا ثم ما لبث أن قام رجب طيب أردوغان بالدعوة إلى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المبكرة في تركيا، ووفقًا ل "سي ان ان" فإنه وفقًا للتعديلات الدستورية فإن التعديلات بموجبها تم تحويل النظام البرلماني إلى رئاسي منح أردوغان سلطات واسعة، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال:"انطلقت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تركيا الأحد حيث يتنافس الرئيس التركى رجب طيب أردوغان مع خمسة مرشحين آخريين في حين يتسابق حزب العدالة والتنمية الحزب الحاكم مع سبع أحزاب اخرى"[103].

ثانيًا: عمليات التأمين الخاصة بالعملية الانتخابية في تركيا:

لم تطرق المعالجة الصحفية ل "سي إن إن" إلى وجود مراقبين أجانب في الانتخابات الرئاسية التركية كما لم تتحدث عن وجود مراقبين من الأحزاب الأخرى أو المعارضة التركية، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال ما يلى:نقلت وكالة الأناضول التركية الرسمية عن مصادر أمنية أن العاصمة أنقرة تعتزم تخصيص 16 ألف شرطى بينهم عناصر من شرطة العمليات الخاصة لمتابعة التصويت الذي سيجرى في 11 ألفًا و292 صندوقًا انتخابيًا بهدف تأمين تصويت المواطنين بشكل

آمن في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المزمعة، وأضافت المصادر في تصريحاتها: أن المديرية اتخذت تدابير أمنية واسعة النطاق في عموم العاصمة عشية الانتخابات وأن عناصر الأمن المقرر نشرها ستكون مدعومة بطائرات ومروحيات و40 عربة مكافحة شغب و35 مدرعة" [104].

ثالثًا: أردوغان يقيد الحريات ويشبه المعارضة بالجماعات الإرهابية كما يظهر تخوفًا من الأكراد ويقوم بتسريح الآلاف من الموظفين الحكوميين للاشتباه بعلاقتهم بفتح الله جولن المتهم الرئيس في محاولة الانقلاب التي جرت في منتصف 2016.أكدت معالجة "سي إن إن" بالعربية على أن أردوغان، والذي فات بفترة رئاسية جديدة ..لم يقم نصف شعبه بالتصويت له حيث حصد نسبة 52% فقط في الانتخابات الرئاسية، وأنه يخشى بشكل كبير الأكراد، وهم أعداؤه بالداخل كما وصفهم أردوغان وأنه يحاول التخلص من معارضيه، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال:"نصف الشعب التركى لم يصوت له، كما أكدت التقارير أن أصوات المعارضة داخل البرلمان ستستمر حيث حصدت المعارضة عددًا جيدًا جدًا من المقاعد في البرلمان، واستطاعت إفشال حصول حزب العدالة والتنمية الحاكم على الأغلبية في البرلمان،كما أبرزت الاحتفالات في عدد من المدن الكردية بسبب حصول حزب الشعوب الديمقراطي الكردي على أكثر من 10% الأمر الذي جعل له مقاعد في البرلمان ويعيق خطة أردوغان للقضاء على التواجد الكردى في البلاد وقد تحقق ذلك على الرغم من أن صلاح الدين ديميرتاس مرشح الحزب كان في السجن بتهمة الإرهاب"[105]. كذلك:"حذر انجه من هيمنة أردوغان السياسية قائلًا أن شخصًا واحدًا أصبح رئيسًا للسلطة التشريعية والتنفيذية والقضاء وهذا مصدر قلق لتهديد بقاء البلاد، وتابع: سنمر جميعًا بهذه العملية وسنضطر جميعًا للأسف إلى دفع الثمن، لقد تخلت تركيا عن القيم الديمقراطية وكسرت تركيا علاقاتها مع النظام البرلماني الذي كانت تمتلكه العوامل التي تهدد سلامنا الاجتماعي، ورأى أن بلاده تحت حكم الفرد في ظل قيادة أردوغان معقبًا أنه لا توجد آلية لمنع الحكم التعسفي في البلاد مبديًا اسفه وقلقه البالغ من ذلك الأمر"، كذلك:" اعتبر أردوغان أن حزب الشعب الديمقراطي يسير وفق نهج منظمة PKK الإرهابية وأضاف أن الشعب والتاريخ سيحاسب من جعل أقدم حزب الشعب الجمهوري في تركيا ألعوبة بيد أشخاص هامشيين في الغرب وبيد حفنة من قادة تنظيم إرهابي خارج البلاد"[106] .

رابعًا:تركيا والوضع في سوريا:

على الرغم من وجود خلافات ما بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا على عدد من القضايا الرئيسة واتهام تركيا للولايات المتحدة الأمريكية بإيواء فتح الله جولن المتهم الرئيس في الانقلاب العسكرى الي جرى أحداثه في منتصف يوليو2016 فإنه كان هناك اتفاق ما بين الولايات المتحدة الأمريكية والجانب التركى بشأن مسألة سوريا واتفاق الجانبين على أن كل منهما لا يرى لسوريا مستقبلًا فى ظل وجود بشار الأسد على رأس الحكم في سوريا، ويبدو أن تلك المسألة هى الاتفاق الوحيد بين أردوغان

وترامب، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلى:قال مولود جاويش أوغلو وزير الخارجية التركى الجمعة إن هناك توافقًا مع الجانب الأمريكى لدخول القوات التركية إلى مناطق أخرى شمال سوريا وأن القوات التركية مستمرة حتى سقوط نظام بشار الأسد"، كذلك:"لا يمكن من الآن فصاعدًا اتخاذ أي خطوة في سوريا بمعزل عن تركيا"[107]،أما على الصعيد الخارجى، فقال أردوغان في خطا النصر الأحد: إن تركيا ستستمر في "تحرير الأراضي السورية" بحسب ما نشرته رويترز إلا أن عملياتها العسكرية التي تستهدف فصائل كردية تسببت لها بخلاف مع حليفتها في منظمة حلف شمال الأطلسي، الولايات المتحدة كونها تدعم تلك الفصائل"[108] .

خامسًا:العلاقات مع العالم الإسلامى:

ركزت السياسة الخارجية لتركيا في الماضي مع الدول العربية وبدت حامية للدين الإسلامى، بل واتهمت الاتحاد الأوروبى كنتيجة لموقفه اتجاهها بأنه بسبب الدين الإسلامى الذى تقوم تركيا بحمايته..فبعد ثورات الربيع العربي نجد تركيا وثقت علاقاتها بعدد من الدول تولى الحكم فيها جماعة الإخوان المسلمين بعد ثورات الربيع العربي مثل: مصر محاولة إرجاع سالف عهدها وما سُمى ب "الخلافة العثمانية" وفقًا لمعالجة سي إن إن، ويتضح ذلك من خلال ما يلى:وصفت "أنقرة" علاقتها بالعالم الإسلامى بالأخوية كما سعت أنقرة إلى استخدام وكالة التعاون الإسلامى والتنسيق التركية كقوة ناعمة لتنفيذ مشاريعها عبر البلقان والشرق الأوسط وأفريقيا"[109] .

المحور الثالث: صورة تركيا في موقع روسيا اليوم:

تنوعت اتجاهات موقع "روسيا اليوم" نحو أحداث الانتخابات الرئاسية التركية ما بين السلبية والإيجابية وغير المحددة إلا أن الصورة الغالبة كانت إيجابية إذ أكدت "روسيا اليوم" التعددية في الانتخابات الرئاسية التركية ووجود عدد كبير من المرشحين، إلا أنه في بداية تغطية "روسيا اليوم" أكد الموقع أن الانتخابات تجرى في موعد سابق لموعدها إلا أن هذا الموعد تم الاتفاق عليه مع المعارضة في تركيا، كما حاولت التغطية الخاصة ب"روسيا اليوم" أن تكون موضوعية بشأن التغطية الصحيفة الخاصة بالانتخابات، فعلى سبيل المثال أكد تقرير ل "روسيا ليوم" أن الشعب التركى ليس مؤيدًا لأردوغان بشكل كامل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلى:في المقابل أبدى موظف في القطاع المصرفي يدعى عمر متشائمًا من خيار بقاء أردوغان في السلطة نظرًا لما وصفه باقتراب أزمة مالية حادة في البلاد كذلك الطبقة الوسطى ضد أردوغان"[110]. كما اهتمت التغطية بالتأكيد على تعددية المرشحين وأن بعضًا منها لديه مؤيدون وكذلك على وجود رقابة غير مجدية على الانتخابات الرئاسية التركية، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال ما يلى: قالت الأحزاب والمنظمات غير الحكومية وأن 51 ألف متطوع ومراقب معين من أحزاب المعارضة سينتشرون في 80 ألف مركز اقتراع، وفي هذا الصدد قال القاضي السابق في محكمة الأوروبية لحقوق الانسان وعضو البرلمان السابق عن المعارضة :"إن تغيير القانون الانتخابي

جعل الانتخابات أقل أمنًا، وأضاف في مؤتمر صحفي: "إن بعض الإجراءات التي تمت الموافقة عليها مثل السماح بدخول قوات الأمن إلى مراكز الاقتراع ضرورية للتصدى لما تصفه بترهيب المسلحين الأكراد للناخبين في شرق البلاد" [111].

وكما يبدو أن "روسيا اليوم" بدت مترقبة من الأحداث التركية وفي انتظار إعلان النتائج ومن ستسفر عنه كفائز، وهو ما يمكن أن يبدو من خلال الأخبار والتقارير التي تؤكد وجود مشكلات تتعلق بنزاهة العملية الانتخابية، فإذا كانت روسيا باركت نتائج الانتخابات بعد صعود أردوغان فهو الأمر الذي يعنى أن تلك المباركة ليست نتيجة قناعة روسية بأن أردوغان يخدم مصالحها، وخاصة لاختلاف توجهات كل منهم حول الأزمة السورية إلا أن خيار بقاء أردوغان كان الأقوى وبالفعل استمر في رأس السلطة، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال حديث "روسيا اليوم" من خلال تغطيتها عن وجود انتهاكات في العملية الانتخابية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:قال أنجه: "إن الانتخابات التى جرت كانت غير نزيهة من حيث خطواتها الإجرائية وإعلان نتائجها، وحذر المرشح الخاسر من أن تركيا ستنتقل إلى نظام الرجل الواحد بعد الانتخابات"[112] .

الأطر المستخدمة في تغطية الانتخابات الرئاسية التركية:

تنوعت الأطر المستخدمة في تغطية الانتخابات الرئاسية التركية ما بين سلبية وإيجابية إلا أن الأطر السلبية كانت هى الغالبة أو المسيطرة ، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلي:

الأطر السلبية:

أطر الصراع : (توتر العلاقات الدبلوماسية الخارجية): أكدت تغطية روسيا اليوم وجود ترقب من الدول الأخرى حول نتائج الانتخابات الرئاسية التركية، وكذلك صراع داخلى يتمثل في وجود علاقات متوترة بين الجانب الأمريكي والتركي، وكذلك الجانب الألماني والتركي بحسب تأكيدات موقع "روسيا اليوم" وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلي:" أفادت وسائل إعلام السويدية بتوقيف النائب في البرلمان السويدى جبار أمين الي وصل إلى تركيا ضمن وفد من مراقبي الانتخابات الرئاسية في تركيا، وأنه حتى الآن لم يتم إبلاغ المواقب السويدى عن أسباب احتجازه، ومن جانبها أعلنت وزارة الخارجية السويدية أن رفض جبار أمين دخول تركيا أمر مرفوض مشيرة إلى أنها طلبت من السلطات التركية تقديم إيضاحات بهذا الشأن"[113] . وكذلك: " وكانت ميركل قد شككت العام الماضي بالتزام تركيا الساعية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى بالديمقراطية الأمر الذى أثار غضب الحكومة التركية، وأدى إلى تدهور العلاقات بين البلدين، واعتبر أردوغان أن ماضى ألمانيا النازية لم ينته بالكامل وترفض برلين حتى الآن تسليم جنود ومدنيين تتهمتهم أنقرة بالمشاركة في محاولة الانقلاب، كما يتهم أردوغان ألمانيا بإيواء عناصر حزب العمال الكردستاني

المحظور في تركيا"[114] .كذلك: "وأشارت كلينتون إلى أن أردوغان يتعرض لانتقادات دولية واسعة بسبب سلوكه السلطوى ورفضه لمبادئ الديمقراطية"[115].

الإطار الحقوقي:

أكدت معالجة "روسيا اليوم" وجود انتهاكات في حالة حقوق في تركيا، وهو الأمر الذى بدا جليًا نتيجة ما حدث من اعتقالات سياسية وفصل تعسفي بالآلاف من أنصار فتح الله جولن وكذلك بعد الخروقات التي حدثت أثناء الانتخابات الرئاسية التركية، ويمكن أن يتضح ما سبق من خلال ما يلي:"فصل أكثر من 18.5 ألف موظف رسمى بينهم العديد من عناصر الجيش وقوات الأمن ومدرسون وأساتذة الجامعات بموجب مرسوم له قوة القانون نشر في الجريدة الرسمية الأحد وورد في المرسوم أسماء 18632 شخصًا بينهم أكثر من 9 آلاف موظف في الشرطة و6 آلاف عنصر من أفراد الجيش وألفان من أفراد سلاح الجو وأكثر من ألف فرد في البحرية وذلك للاشتباه في صلاتهم بمنظمات إرهابية ومجموعات تعمل ضد الأمن القومى كما فصلت 199 من الأكاديميين ونص المرسوم على إغلاق 12 مؤسسة وثلاث صحف وقناة تلفزيونية أيضًا"[116] .

الأطر الإيجابية:

إطار النتائج الاقتصادية:

على الرغم من تأكيدات التغطية الخبرية ل"روسيا اليوم" على أنه تم انفاق الكثير من الأموال على اللاجئين السوريين فإنه بعد فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية، أكدت التغطية الصحفية الخاصة ب"روسيا اليوم" على ارتفاع سعر الليرة التركية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:"ارتفع سعر صرف العملة التركية في التعاملات المبكرة اليوم الاثنين بفضل توقعات الاستقرار السياسي بعد فوز رجب طيب أردوغان، وأظهرت بيانات موقع "بلومبرج" الاقتصادى أن الليرة التركية صعدت إلى 4.59 ليرة لكل دولار مقارنة ب 4.66 ليرة سجلتها عند الإغلاق الجمعة الماضي، مما يعنى أن العملة الأمريكية قد تراجعت في التعاملات المبكرة بنسبة 1.5% مقارنة بالتسوية السابقة"[117].كذلك "أكد خطاب الرئيس رجب طيب أردوغان أن تركيا تستهدف تحقيق سلسلة من الأهداف بحلول 2023 الذي يوافق الذكرى المئوية لإعلان الجمهورية ومن أبرزها الدخول في مجموعة أكبر 10 قوى اقتصادية على مستوى العالم، وتشمل الخطة بلوغ الناتج القومى 2 تريليون دولار قى هذا التاريخ"[118].

إطار الفوز في الانتخابات:

أكدت المعالجة الصحفية ل "روسيا اليوم" أنه على الرغم من وجود تنافس في الانتخابات الرئاسية التركية فإن أردوغان على الرغم من ذلك حقق نصرًا في الانتخابات الرئاسية التركية كما أكدت التغطية الصحفية ل "روسيا اليوم" أنه كان

واثقًا من تحقيق نتائج مبهرة لصالحه في نتائج الانتخابات على الرغم من أحد أبرز المرشحين وهو محرم أنجه استطاع حشد 2.5 مليون مؤيد له في أحد الساحات، وذلك يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:" أكد الرئيس التركى رجب طيب أردوغان ثقته المطلقة في تأييد الناخبين له خلال الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المزمعة في 24 يونيو المقبل مضيفًا أن هناك اتفاقًا شعبيًا على شخصه"[119] .كذلك:"أظهرت نتائج فرز أكثر من 98% من أصوات الناخبين الأتراك حصول الرئيس التركى رجب طيب أردوغان على 52.5% من مجموع المصوتين"[120].

صورة تركيا في موقع سي ان ان:

تنوعت اتجاهات موقع سي ان ان نحو أحداث الانتخابات الرئاسية التركية إلا أن الاتجاهات السلبية كانت هى الغالبة وهو ما يتماشى مع سياسة أو توجهات الدولة الرسمية، فالسياسة الأمريكية لا تتفق مع نظيرتها التركية، كما أن الولايات المتحدة أظهرت عدم اهتمام كبير بتغطية الانتخابات الرئاسية التركية مرجحة ومؤكدة أن أردوغان هو الفائز وأنه مهما تقدم أمامه من مرشحين فهو الفائز نتيجة إحكام سيطرته على الدولة والأمن مؤكدة أن أردوغان يقوم بإجراءات قمعية في سبيل إحكام قبضته على البلاد فالشأن الوحيد الذي اتفقت عليه الولايات المتحدة الأمريكية مع رجب طيب أردوغان هو المسألة السورية، فأبرز المرشحين للرئاسة التركية يرون أن بقاء الأسد هو الحل، وعلى الصعيد الدولى فإن العلاقات بالاتحاد الأوروبي مضطربة كما أن تركيا تسعى نحو أن يكون لها دور في الشرق الأوسط في حين أنها لا تنتمي إلى الدول العربية، وقد برزت صورة تركيا على أساس أنها تسعى لاسترداد مجها السابق وسالف عهدها حيث كانت تسيطر على دول أخرى أيام الخلافة العثمانية، كما أنها تصور نفسها حامية للإسلام والعرب والمسلمين وهو ما بدا جليًا من خلال تغطية سي ان ان :" وقالت مصادر تركية أن أنقرة استدعت سفيرها في واشنطن وتل أبيب في أعقاب مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي مما أسفر عن سقوط 50 قتيلًا "[121] .

الأطر المستخدمة في تغطية الانتخابات الرئاسية التركية:

غلب استخدام الإطار السلبي في تغطية الانتخابات التركية وهو ما يمكن توضيحه من خلال ما يلى:

أولًا: أطر الصراع: (توتر العلاقات الدبلوماسية الخارجية):بينما لم تبد "سي إن إن" اهتمامًا كبيرًا بالانتخابات ومسألة المرشحين للفوز في الانتخابات الرئاسية التركية، إلا أنها أعطت تقارير حول العلاقات التركية الخارجية أو العلاقات المتوترة بينها وبين الجانب التركى، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى: هدد وزير الخارجية التركى مولود أوغلو الولايات المتحدة ألا تخسر دولة مثل تركيا"[122] .

ثانيًا :الإطار الحقوقي:

أكدت معالجة "سي إن إن" على أن تركيا لا تراعى مبادئ حقوق الإنسان كما أنها تقوم باعتقالات وتسريح لموظفوها ، كما قامت بإصدار أحكام ضد الالاف تصل إلى المؤبد، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى: "سرحت السلطات التركية أكثر من 18 ألف موظف بالقطاع الحكومى، وذلك في قرار مكون من 400 صفحة يأتى قبل الإعلان عن رفع حالة الطوارئ في البلاد، ووفقًا لما نقلته وكالة الأنباء التركية الأناضول فإن الموظفين موزعون ما بين قطاعات الجيش والقضاء وقوات الأمن إلى جانب محافظين بالإضافة إلى جانب محافظين بالإضافة إلى إغلاق نحو 12 مؤسسة غير حكومية منها ثلاث صحف وقناة تلفزيونية موالية للأكراد ويشار إلى أن هذه الأنباء تأتي بعد نحو أسبوعين على فوز الرئيس التركى رجب طيب أردوغان بالانتخابات في 24 يونيو الماضي وبعد نحو سنتين من فرض حالة الطوارئ بتركيا على خلفية محاولة الانقلاب لعام 2016"[123].

ثالثًا:إطار النتائج الاقتصادية:

بدأ الحديث عن وجود مشكلات تتعلق بالاقتصاد التركى وانخفاض قيمة الليرة التركية أمام الدولار الأمريكى، كما بدأت سي إن إن تتحدث عن تعيين أردوغان لصهره وزيرًا للمالية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال ما يلى:"مراقبة سعر الصرف الخاص بالعملات الأجنبية أصبحت رياضة وطنية في تركيا، فالليرة التركية تخسر قيمتها خلال ستة أشهر الماضية ولكن خلال الأسبوع الأخير انخفضت قيمتها بحدة"[124] .

<u>مناقشة نتائج الدراسة:</u>

من خلال نتائج التحليل، اتضح غلبة **فن الخبر الصحفى** بمواقع الدراسة يليه التقرير الصحفي، تعكس هذه النتائج عدم تعمق المواقع الإلكترونية محل الدراسة في فترة التحليل الأولى والمتمثلة في الانقلاب العسكرى الفاشل الذى جرى على الأراضى التركية في نشر الأخبار الخاصة بالشأن التركى بشكل مستفيض، حيث يتيح فن التقرير الصحفي مزيدًا من المعلومات، وهو ما زادت نسبته أى نسبة التقارير الصحفية نسبيًا في فترة التحليل الثانية والمتمثلة في فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا والثالثة الخاصة بالانتخابات الرئاسية نتيجة الاهتمام المتصاعد تركيا، والتي يزداد نفوذها يومًا تلو الآخر.

لم تتنوع **مصادر المادة الصحفية** المنشورة على المواقع الإلكترونية محل الدراسة، وذلك في فترات الدراسة الثلاثة أى فترة الانقلاب العسكرى الفاشل بالإضافة إلى فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا وأخيرًا فترة الانتخابات الرئاسية، وهو ما يعكس اهتمام المواقع الإلكترونية محل الدراسة بنقل وجهات النظر الخاصة بالدولة التي تبث الموقع، وذلك لشرح توجهاتها وإيديولوجيتها.

لم تختلف توجهات موقع "روسيا اليوم" طوال فترة الدراسة عن توجهات موقع الـCNN بالعربية حيث اتفقت المعالجة الصحفية للموقعين على بروز شخصية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالإضافة إلى كل من الرئيس الروسي بوتين والرئيس الأمريكي السابق أوباما وبعدها الرئيس الحالي ترامب كمحور له دور فاعل في الأحداث، وبعدها جاءت أدوار أخرى تمثلت في دور العاهل السعودى والأمير القطرى.

وقد اتفقت المعالجة الصحفية في الموقعين على **سلبية الصورة** الخاصة بتركيا إلا أنها كانت أكثر سلبية في موقع روسيا اليوم عنه في موقع ال CNN بالعربية، إلا أن الصورة اختلفت فترة التحليل الثانية والمتمثلة في **فترة تدهور العلاقات التركية الأمريكية والتقارب مع روسيا** وذلك فى ظل محاولات من الجانب الروسي لاستقطاب الجانب التركي في ظل علاقات عدائية أو شبه عدائية مع الجانب الأمريكي، ويتفق هذا مع ما أكدته (دراسة **Hassan Selim2017**) أنه في عام 2015 بدأت العلاقات التي تربط تركيا بروسيا في التراجع وذلك في نوفمبر 2015 حيث قامت تركيا بضرب سلاح الطيران الروسي S4-24 وبعدها قام الطرفان بالاتفاق على السلام بعد 7 أشهر من المباحثات الدبلوماسية والاعتذار لتركيا إلا أن الطرفين قررا فتح فصل جديد للعلاقات بينهما والحوار، وبعدما عادت العلاقات التركية الروسية كما كانت حدثت واقعة غيرت مسار العلاقات التركية الروسية، وهي حادث مقتل السفير التركى على الأراضي الروسية[125] .

اتضح أيضًا **عدم التوازن والموضوعية** وغلبتها في كل من موقعي الدراسة، وهو موقف نابع من طبيعة علاقة روسيا والولايات المتحدة بتركيا إذ تؤثر التحولات في السياسية الخارجية على طبيعة العلاقات بين الأطراف المختلفة وهو ما يظهر من خلال الإيديولوجيا الخاصة بالمواقع محل الدراسة.

اتفقت المعالجة الإخبارية على وجود عددٍ من القضايا الرئيسة التي أثرت على العلاقات التركية-الروسية والعلاقات التركية-الأمريكية، وتتمثل تلك القضايا في: حادث الانقلاب العسكري في تركيا وأزمة مقتل السفير الروسي على الأراضي التركية أزمة إسقاط الطائرة الروسية "سو 24" على الأراضي السورية واتهام تركيا بإسقاطها، بالإضافة إلى أزمة دعم الولايات المتحدة الأمريكية لفتح الله جولن المعارض التركي ودعمها للأكراد وهم أحد الأعداء الرئيسيين للجانب التركي بالإضافة إلى الأزمة الخليجية الدبلوماسية أو ما سُمى بأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، والتي اتخذت فيها تركيا موقفًا مؤيدًا للجانب القطرى وهو جزء نابع من سياسة تركيا المتمثلة في محاولة فرض نفوذها على الدول العربية وبالتالي الوقوف مع دولة مثل قطر حيث تتوافق مصالح كل منهما وتوجاتهما المتمثلة في دعم تيار الإسلام السياسي في المنطقة، وهوما يتفق مع النتائج التي أكدتها دراسة **(Yilmaz Bahri 2012)** والتي أكدت على أنه منذ عام 2007 أصبح الاهتمام التركى يتجه تدريجيًا نحو جعل العلاقات بين تركيا والدول العربية والشرق الأوسط أعمق وأكثر قربًا وخاصة بعد تولى أحمد داود أوغلو وزير الشئون الخارجية التركية[126]، كذلك يمكن القول إن تركيا أو أرودوغان قاموا

بدعم تيار الإسلام السياسي والذي تدعمه قطر أيضًا وقطعت الدول العربية علاقاتها معه على أثر ذلك، فنجد أن تركيا قامت بالتنسيق مع قطر خوفًا من عزل الرئيس الأسبق مرسي عبر حشد الدول الغربية ضد ما أسموه "الانقلاب العسكرى" على "الرئيس المنتخب" وقد وصف أردوغان في تصريحاته مصر ب "دولة البلطجية" رافعًا إشارات رابعة باعتباره الشعار الذي صنع في تركيا وفقًا لما أكدته دراسة **(محمد عبد القادر خليل 2013)**"[127] ،فلم ترتبط تركيا على مدار تاريخها مع مصر بعلاقات عدائية مباشرة كما ارتبطت بعد ثورة 30 يونيو، وذلك بسبب تحولها من طرف إقليمي مفترض أن يسعى إلى الحفاظ على مصالحه إلى طرف يسعى إلى تغيير المعادلة السياسية المصرية الجديدة لصالح جماعة الإخوان المسلمين ، فالموقف التركي لم يقتصر على مجرد إعلان المواقف المبدئية من سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر وإنما امتد إلى الممارسات السياسية والأمنية التي تستهدف النيل من استقرار الدولة المصرية ذاتها، وهو ما أكدته دراسة **(محمد عبد القادر 2013)**[128] ، حيث إنه يمكن القول إن الصدام بين تركيا والدول العربية ناتج بالأساس عن محاولات جماعة الإخوان المسلمين السيطرة على الحكم في الدول العربية وأن تحل محل الأنظمة العربية الموجودة حاليًا كما بدأ الخلاف واضحًا عام 2013 بين الجانب التركي والمصري فقد اختارت تركيا الوقوف ضد مصر[129]وكأنما المصاب في اسطنبول وليس فالقاهرة هذا ما يمكن الخروج به من انطباع أولى حول ردود الأفعال الخاصة ب "حزب العدالة والتنمية الحاكم" في تركيا اتجاه خلع الرئيس الأسبق محمد مرسي، وكم كان معبرًا مانشيت صحيفة "آنيدينليق" التركية اليسارية يوم سقوط مرسي ،"خلع طيب مصر" في إشارة إلى أن مرسي كان بمثابة رجب طيب أروغان في مصر[130]، وأيضًا أكدت دراسة **(أحمد سعيد نوفل وآخرون 2016)** أن تركيا تعد من أبرز الفاعلين الإقليميين في منطقة الشرق الأوسط ولذا، فإن لسياستها الخارجية تجاه الإقليم ودوله ومن بينها الدول العربية تأثيرا على هذه الدول وعلى مجمل الأوضاع في الإقليم، فقد غلب على السياسة الخارجية التركية قبل مطلع الألفية الثانية التماهى مع السياسات الغربية تجاه الإقليم وإغفال العمق العربي والإسلامي وضعف دور تركيا الإقليمي غير أن هذه السياسة الأساسية شهدت منذ حكم حزب العدالة والتنمية عام 2002 تحولات استراتيجية أعادت تعريف مبادئها السياسية الأساسية، وهدفت إلى صياغة دور جديد ومؤثر لتركيا غير أن هذه السياسة الخارجية والدور الذي تلعبه أنقرة في السياسة الخارجية واجهت منذ عام 2011 عددًا من التحديات وعلى رأسها اندلاع الربيع العربي في يناير 2011 إذ مثلت هذه الثورات لتركيا فرصة وعقبة في الوقت نفسه[131].

تنوعت **الأطر المقدمة** عن صورة تركيا في موقعي ال CNN بالعربية وروسيا اليوم إذ تنوعت الأطر ما بين سلبية وإيجابية في الموقع الأول ، وتمثلت الأطر الإيجابية في : إطار مكافحة الإرهاب وإطار إعادة العلاقات الدبلوماسية بينما تمثلت الأطر في موقع روسيا اليوم في الأطر السلبية فقط، والتي تمثلت في أطر الصراع والانقلاب والضغط الأجنبي، أما في فترة التحليل الثانية والثالثة، فقد غلبت أيضًا الأطر السلبية على تغطية موقع CNN بالعربية، بينما غلبت الإيجابية على

تغطية روسيا اليوم، وكانت أبرز الأطر المستخدمة أطر الأزمة الدبلوماسية الخليجية، إطار توتر العلاقات الدبلوماسية، أطر الصراع وأخيرًا الأطر الاقتصادية في موقع روسيا اليوم دون موقع CNN بالعربية، أما فترة التحليل الثالثة فقد غلبت أطر الصراع تلاها الإطار الحقوقي على تغطية كلا الموقعين محل الدراسة.

أكدت التغطية الصحفية بشكل كبير جدًا **التقارب بين كل من الدوحة وأنقرة** وقام كل من موقع روسيا اليوم وCNN بتغطية هذا الحدث ومعالجته بشكل كبير نتيجة أهمية الحدث وبروزه المتمثل في قطع كل من المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات العربية المتحدة ومصر العلاقات مع قطر فى 5 يونيو 2017 وهو ما تم تصويرها على أساس أنها الأزمة الدبلوماسية الأسوأ فى الخليج العربى على مدار عقود عدة، كما أعلنت الأردن تقليلها للتمثيل الدبلوماسى فى علاقاتها مع قطر، تبعها عدد من الدول العربية، إلا أن الكويت وعمان أبقيا على علاقاتهما مع قطر، حيث اتهمت مصر والدول الثلاث برعاية قطر للإرهاب، وكانت تلك الأزمة الأسوأ حيث طلبت دول الخليج من القطريين المقيمين بها مغادرة البلاد وطرد دبلوماسييها بالإضافة إلى قطع العلاقات الاقتصادية وغيرها. إلا أن الشيخ تميم بن حمد آل ثان قام بإنكار كل ما سبق من تصريحات تسببت فى المقاطعة العربية معربًا عن أسفه، وأن ما حدث كان نتيجة عمليات قرصنة hacking لوكالة الأنباء القطرية وأن ما نشرته كان "خبرًا مزيفًا"، فيما أرجعت الـ FBI الأمر إلى روسيا، وأنها هى من قامت بتلك العملية وبزرع الأخبار التى تسببت فى الأزمة[132]، أعلنت الدول المقاطعة ست نقاط رئيسة لإرجاع العلاقات مع قطر بعد إيواء الأخيرة للجماعات الإسلامية المتشددة، والتى قامت بإشعال المناطق العربية، وخاصة تلك التى أصابها ما سُمى بثورات الربيع العربى، وكانت أهم تلك المطالب هى: إغلاق المنافذ الإعلامية القطرية المحرضة متمثلة فى الجزيرة، والتى تدعم الإرهاب مما يدل على أهمية الإعلام والدور الذى يقوم به، وقطع جميع التمويلات التى تقدمها قطر للجماعات الإرهابية وتسليم العناصر الإرهابية، وقطع جميع العلاقات مع معارضو الدول الأربعة وعدم التدخل فى شئون الدول الأربعة[133].إن قيام السعودية والإمارات العربية المتحدة بقطع العلاقات مع قطر أعاد تقسيم خريطة الخليج العربى حيث إن قناة الجزيرة قد أساءت كثيرًا للعالم العربى، فقد وطدت قطر علاقاتها بإيران مع أنها تعد أحد أعداء المملكة العربية السعودية[134].

أما بالنسبة للشأن السورى فلم تتغير السياسة الخارجية للدول الثلاث تجاه سوريا أو الأوضاع فيها حيث ظل الموقف الأمريكي من لأسد على كرسي الحكم بينما اختلف موقف روسيا، والتي ظلت تدعم وجود وبقاء بشار الأسد على كرسي الحكم في سوريا وتعكس النتيجة السابقة ما أكدته درسة **(سعيد الحاج 2016)** حيث أكدت الدراسة أن مصالح الجانب التركي تتمثل في إبعاد بشار الأسد حيث تعد سوريا بالنسبة إلى تركيا بمثابة بوابة تركيا إلى العالم العربي وتحاول تركيا السيطرة عليها والتدخل في شؤونها[135]،كذلك أيضًا دراسة **(قيس تمام 2015)** والتي أكدت أنه مع

بداية الاضطرابات في عدد من الدول العربية أواخر عام 2010، أيدت تركيا تيار المعارضة الذي أطاح برؤساء كل من تونس ومصر وليبيا واليمن؛ أما فيما يتعلق بالأحداث داخل الأراضي السورية، فقد تطابق موقف القيادة التركية مع وقوف العديد من الدول الأوروبية، حيث قامت تركيا وأوروبا بتأييد ومساندة المعارضة السورية ضد الحكومة، ليس هذا فحسب، بل أمدتها أيضاً بالمساعدات المالية والعسكرية، ومررت الإرهابيين عبر الحدود البرية بين تركيا وسوريا؛ في الوقت الذي رأت فيه سوريا الأمل بأن تكون أوروبا فرصة مختلفة إلى حدٍ ما عن الولايات المتحدة الأمريكية، فقدمت الحكومة السورية الوعود إلى أوروبا التي تعد الأقرب في التكوين السياسي والاقتصادي لها عن الولايات المتحدة الأمريكية، ورُغم تلكؤ الدول الأوروبية تجاه المنطقة العربية وانتهازيتها، واقتصارها في كثير من الأحيان على دور الوسيط أو المُسوِّق للسياسة الأمريكية، وأحيانا عجزها عن مواجهتها وانسحابها من مبادراتها الخاصة بها وانزوائها خلف المبادرات الأمريكية، طالبت سوريا أوروبا أكثر من مرة بالقيام بدور أكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط بعد أن تخلت واشنطن عن "دور الوسيط النزيه"؛ وهكذا يتجلى بوضوح أن موقف السياسة التركية تجاه سوريا والأزمة التي مرت بها كان في غاية العداء[136].

بل وأن الشأن السورى سَبب مشكلات بين تركيا وروسيا وهو ما أكدته دراسة **(اي ستيفان لاربي وغاليرظا نادر 2016)** حيث أكدت الدراسة أن حادث إسقاط الطائرة الروسية سوخوي الذي قتل فيه أحد الطيارين وأُنقذ الثاني الهدف منه إنهاء العمل باتفاق التنسيق فوق الأراضي السورية، وهو ما يفسر تأكيد وزير الخارجية الروسى سيرجي لافروف على أن الحادث استفزازيًا مدبرًا، وليس ناتجًا عن خطأ[137].

أما بالنسبة للانتخابات الرئاسية التركية المبكرة فيتضح أنه بالنسبة إلى الشأن السوري فما زالت الأحداث متصارعة، وكذلك لازالت تركيا متمثلة في الرئيس رجب طيب أردوغان مؤيدة لسيناريو عدم بقاء بشار الأسد على كرسي السلطة في سوريا وأنه لا مستقبل لسوريا في ظل وجوده، وأكدت الانتخابات التركية الرئاسية على هذا الموقف إذ إن عددًا من المرشحين أمام أردوغان كانوا يؤكدون تأييدهم لسياسات بشار الأسد أو على الأقل عودة اللاجئين السوريين الذين احتضنهم أردوغان على الأراضي التركية إلا أن كل ذلك انتهى بفوز أردوغان وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه

ويتضح من مجمل ما سبق أن **العلاقات التركية الروسية والعلاقات التركية الأمريكية** قد شهدت توترًا وصراعات بين الجانبين في فترة التحليل الأولى إلا أن العلاقات الدولية المتغيرة أثرت على توجهات الأحداث، حيث أثر توتر العلاقة بين الجانب الأمريكى والتركي على مجرى الأحداث وأدى إلى محاولة الجانب الروسي استقطاب تركيا وخاصة بعد صعود النفوذ التركى في المنطقة العربية والعالم وهو ما يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة **(بسنت مراد فهمى 2016)** من محاولة الحكومات التركية في الفترة ما بين 1923 و2002 إعطاء أولوية الاهتمام لعلاقتها الدولية مع شركائها من الغرب، حيث أصبحت تركيا تعتبر نفسها

جزءًا من الغرب، وليست بدولة شرق أوسطية، وأصبحت تعرف نفسها بأنها مؤسسة سياسية واقتصادية وأمنية غربية كما هو الحال بالنسبة للناتو[138]، والجدير بالذكر أن العلاقات بين واشنطن وأنقرة كاانت معقدة على الرغم من اتفاقهم في بعض القضايا مثل حلف الناتو وسوريا إلا أن التصريحات العدائية بين الطرفين كانت سرعان ما تأجج الموقف إذ إن خطاب أردوغان دائمًا ما يندد بما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما أكدته دراسة **(Jim Zanotti وآخرون 2018)**[139] ، كما أنه يمكن القول أيضًا إنه في المجمل يأتي توتر العلاقات بين تركيا في ظل التوتر في علاقة تركيا بمعظم دول الجوار الجغرافي أي سوريا والعراق وإيران وروسيا وأرمينيا، ولعل السبب في ذلك هو انقلاب تركيا على نظرية صفر المشكلات وانخراطها في موجة (ثورات الربيع العربي) على أمل أن تأتي هذه الثورات بقوى سياسية وإيديولوجية إلى السلطة مما يجعل تركيا دولة مركزية وقائدة للعالم العربي إلا أن سقوط مرسي في مصر وضع نهاية مفجعة لهذه الأحلام وضرب المشروع التركي في الصميم[140] ، وتؤكد دراسة **(اميرة البربرى 2018)** أنه على الصعيد الدولى فإن تركيا قد عانى اقتصادها من أزمة غير مسبوقة وخاصة بعد قرار الرئيس الأمريكى مضاعفة الرسوم الجمركية على واردت الألومنيوم والصلب التركية مما أدى زعزعة الثقة فى الاقتصاد التركى وهروب الاستثمارات ورءوس الاموال الاجنبية وتراجع قيمة الأسهم والسندات التركية لتعيد الليرة التركية مكشوفة بلا غطاء يحميها من الانهيارات المتلاحقة وجاء تبرير الإدارة الأمريكية لهذا الإجراء كرد فعل على عدم الإفراج عن القس اندروبرنسنو الذى تحتجزه تركيا بتهمة مساعدة الجماعة التى تحملها أنقرة المسئولية عن محاولة الانقلاب على أردوغان عام 2016 وترى الولايات المتحدة أن الأدلة التركية فى هذه القضية غير موثوقة ، ودعا الرئيس الأمريكى أنقرة إلى اطلاق سراح القس الأمريكى فورًا كما هدد بفرض عقوبات كبيرة على تركيا مالم تفرج عنه، لكن قضية القس الأمريكى ليست بالضرورة السبب الرئيسى وراء الإجراءت الأمريكية الأخيرة ، حيث توجد مجموعة من الخلافات العميقة بين واشنطن وأنقرة حول بعض الملفات إلا أن قضية القس الأمريكى عمقت التوتر وزادت من حدة الخطاب السياسى لرئيسى الدولتين، والتى تميل إلى تهديد والتحدى اكثر منها الى الدبلوماسية مصبوغة بالنعرة القومية .[141]

اتفقت نتائج الدراسة مع فرضيات مدخل التحليل الثقافي حيث أنه لا يمكن عزل المحتوى الإعلامي عن السياق المجتمعي الذي يتم فيه إنتاج هذا المحتوى بكل ما يتضمنه من سياقات ثقافية اجتماعية وسياسية تؤثر على هذا المحتوى وتتفاعل معه، حيث أثرت روسيا على المحتوى المقدم من خلالها عن صورة تركيا، كما أثرت الولايات المتحدة الأمريكية أيضًا من خلال العلاقات الخارجية الدبلوماسية المتوترة مع تركيا على صورة تركيا المقدمة، ويمكن القول إن الأيديولوجيا السياسية للدولة هى التي تحكم التوجهات الخاصة بالمواقع الإلكترونية الخاصة بكل دولة.

المراجع:

[1] - أحمد زكريا أحمد: **"نظريات الاعلام- مدخل لاهتمامات وسائل الاعلام و جمهورها"**. (القاهرة، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع، 2009). ص 237.

[2] - حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد: **"الاتصال و نظرياته المعاصرة، "**.(القاهرة، **الدار المصرية اللبنانية**، 2012). ط:10، ص 348.

3 - محمد عبد الحميد: **"نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير"**. (القاهرة، عالم الكتب، 2010) ط 3، ص402.

4 - أحمد زكريا أحمد: **"مصدر سابق"**. 2008، ص221.

[5] - محمد عبد الحميد: **"نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير"- مصدر سابق"**. ص403.

[6]Gamson A.William ,"News as Framing",**ABS:American Behavioral Scientest,**Vol.(33), no.(2),1998,P.P.157-161.

[7] Daniela V. Dimitrova & Jesper Strompack,"Foreign Policy and the framing of the 2003 Iraqi War in elite Swedish and U.S newspapers"**, Media War & Conflict**, Vol.(1), no. (2),2003.

[8] Dietrram A. Scheufele, "Framing as a theory of media effects", **Journal of Communication**, Vol. (49),no.(1),2000,P.106.

[9] Faith Gan , Joo Leng, Benjamin H. Detenber,"Framing the battle for the White House: A Comparison of two national newspapers coverage of the 2000 United States presidential elections, Gazette: **The International Journal For Communication Studies**, Vol. (65),no.(5),2005.

[10] Houston Brian, Pfefferbaum Betty, Ellen Cathy, "Disaster news; Framing and frame changing in coverage of major U.S. natural disasters 2000-2010", **Journalism and mass communication Quarterly**,vol.(89),no. (4),2018.

[11] Kmj Hyo, T Cameron Glen,"Emotions matter in crisis; The role of anger and sadness in the public response to crisis news framing and corporate crisis response ', Communication research, vol.(38),no.(6),2011.

[12] في هذا الصدد انظر:

- Han Jiyoung , M. Federico Christorher,"The Polarizing effect of news framing ;Comparing the mediating roles of motivates reasoning, self stereotyping and intergroup animus",**Journal of Communication**,2018.
- Sheshadri Karthik, Hang Chung ,'The Casual link between news framing and legislation".

[13] انظر في هذا الصدد:

- Hanggli Regula, 'Key factors in frame building ; How strategic political actors shape news media coverage", **American Behavioral Studies** ,vol.(56),no.(3),2012.
- Melki Jad,"The interplay of politics ,economics and culture in news framing of middle east wars', "**Media War and conflict**, Vol.(7),no.(2),2014.

[14] - هالة أحمد الحسيني: " **الخطاب الصحفي في العلاقات المصرية الايرانية"** (القاهرة، العربي للنشر و التوزيع،2014) ص 37.

[15]) Xiufang Li, Naren Chitty, " Reframing National Image: A Methodoligical Framework Conflict & Communication Online , Vol.(8),no.(2),2009.

[16]) Tarasheva Elena, "The Image of a Country Created by International Media: The Case Of Bulgaria, Cambridge Scholars Publishing, British Library Cataloguing in Publication Data, British Library, 2014.

[17]) Noshina Saleem, "U.S. Media Framing of Foreign Countries Image: An Analytical Perspective", Canadian Journal Of Media Studies, Vol. (2), no. (1).

[18]) نها أنور سليمان، "صورة الحرب السورية في المواقع الإخبارية لدول الصراع"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (60)، يوليو سبتمبر 2017.

[19] ملك محمود إسماعيل، صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2016.

[20] Bahaa G Ghobrial, Karin G Wilkins, The politics of political communication: Competing news discourses of the 2011 Egyptian protests, **International Communication Gazette**, Vol 77, Issue 2, December 2014.

[21] Pertti Alasuutari, Ali Qadir, Karin Creutz The domestication of foreign news: news stories related to the 2011 Egyptian revolution in British, Finnish and Pakistani newspapers, **Media Cultural and society**, 2013.

[22] ياسمين محمد أبو العلا، صورة مصرفى الصحافة الإيرانية وصورة إيران فى الصحافة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.

[23]Salovaara Inka,Maunula Kirsi,"Geographies of media and power: The United States in Finnish media discourse(1984-2009),**International Journal of Cultural Studies**,Vol.(14),no.(1),2011.

[24] أسامة السعيد قرطام،"صورة الإسلام السياسي في الصخافة العربية وإنعكاساتها على اتجاهات الجمهور في مرحلة الثورات العربية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[25] Saifuddin Ahmed, Jörg Matthes, Media representation of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-analysis, **International Communication Gazette**, June 27, 2016, pp.1-26.

[26] سمر عز الدين جمال، أطر معالجة الصحف المصرية والأمريكية للاحتجاجات وتأثيرها على صورة النشطاء المصريين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2015.

[27] أسماء أمين على،"المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2017.

[28] بسنت مراد فهمي، "الأوضاع السياسية العربية كما يعكسها الإعلام التركي: دراسة حالة لقناة TRT التركية الموجهة بالعربية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (56)،يوليو سبتمبر 2016.

[29] Claes H. De Vreese, Hajo G Boomgaarden, Holli A Semetko, (In)direct Framing Effects: The Effects of News Media Framing on Public Support for

Turkish Membership in the European Union, **Communication Research**, vol.38, no.2, pp.179-205, 2011.

[30]) Maureen Taylor, Nur Uysal,"Social Media and Soft Power: Positioning Turkeys Image on Twitter", Middle East Journal of Culture & Communication, January 2012.

[31])Mustafa Seker, AbdulKadir Golcu,"YJe Image of Turkish Prime Minister Recep Tayyip Erdugan in U.S.A Press after Davos Walkout", Ninth International Symposum Communication in The Millennium, San Diego, U.S.A , Vol.(9),2011.

[32])Christopher Philips."Eyes bigger than stomachs: Turkey , Saudi Arabia and Qatarin Syria",**Middle east Policy**, Vol.(xxiv),no.(1),2017.

[33])Mustafa Gurbuz,"Turkey and the gulf crisis: Erdogans most difficult games", Washington D.C., June 2017.

[34]) عمرو عبد العاطي،"دوافع التوتر في العلاقات الأمريكية- التركية"، **مجلة السياسة الدولية**، http://www.siyassa.org.eg/News/15378.

[35]) منى سليمان، **دوافع أردوغان لإجراء انتخابات مبكرة في تركيا**، تحليلات الشرق الأوسط ،**مجلة السياسة الدولية** ، 2018.

http://www.siyassa.org.eg/News/15643.aspx.

[36]) عمرو عبد العاطي،"دوافع التوتر في العلاقات الأمريكية- التركية"،مرجع سابق.

[37])Talbot Naleria,"Turkey GCC Reations in a transforming middle east ", ISPI, Analysis,no.(178),June 2018.

[38]) د.هبة شفيق، المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام، بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

[39] أ**.د. محمد حسام الدين، أستاذ الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.**

أ.د. هبة شاهين ، أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

أ.د. شريف درويش اللبان، أستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع والبيئة..

د .سلوى سليمان، الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس.

د. سهير عثمان، أستاذ مساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

د.سهى عبدالرحمن، مدرس بقسم الصحافة ، كلية الآداب جامعة عين شمس.

[40] حسابات الربح والخسارة في العلاقات التركية-الروسية-تركيا-روسيا-السيل-التركي-علاقات-اقتصادية-غاز-طاقة.

https://arabic.rt.com/news/796349.

[41] https://arabic.cnn.com/world/2016/07/19/turkey-president-erdogan-interview-coup-orchestrated

[42] المخابرات الألمانية تراقب جماعة مؤيدة لأردوغان، -المخابرات-الألمانية-تراقب-جماعة-مؤيدة-لأردوغان

https://arabic.rt.com/news/834367.

[43] بوتين وأردوغان على عتبة الصراع: تركيا "خدعت" روسيا من جديد .

https://arabic.rt.com/press/870117.

[44] تركيا تهدد القوات الأمريكية في سوريا،https://arabic.rt.com/world/876853-تركيا-تهدد-القوات-الأمريكية-سوريا

[45] https://arabic.cnn.com/world/2016/12/21/russia-turkey-assassination-ambassador، أمريكا: مزاعم صلتنا باغتيال سفير روسيا في أنقرة.. سخيفة بالكامل 2016/12/21

46 أوباما: نعمل مع الأتراك لضمان تقديم مدبري الانقلاب في تركيا إلى العدالة https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/09/04/obama-erdogan-syria-gullan. 2016/9/4

[47] أردوغان بإنذار نهائي لأمريكا: إما نحن وإما غولن،11 أغسطس 2016 https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/08/11/turkey-gulan-erdogan

[48] لافروف يبين الهدف وراء مقتل سفير روسيا: لن يتحقق الهدف،2016/12/20. https://arabic.cnn.com/worldlavrov-reaction-ambassador-killed

[49]أردوغان: نحن في حرب جديدة.. ولا نركع إلا لله،26 /2016/11. https://arabic.cnn.com/world/2016/11/26/turkey-eu-erdogan

63 السفير الأمريكي في تركيا يرد على اتهام واشنطن بالضلوع بمحاولة الانقلاب: الانقلابات ليس لها مكان بالمجتمعات المتحضرة 18 /2016/7. ،https://arabic.cnn.com/world/2016/07/18/news-statement-us-ambassador-turkey-addressing-attempted-coup-and-us-turkey-relationship.

[51] بوتين يربط اسقاط تركيا لمقاتلة روسية باغتيال السفير كارلوف: عناصر هدامة تخترق تركيا،2016/12/24. https://arabic.cnn.com/world/2016/12/24/putin-turkey-remarks-annual-pc

[52] أردوغان يتهم أمريكا والتحالف بدعم "داعش": لدينا الأدلة،2016/12/28 https://arabic.cnn.com/world/2016/12/28/erdogan-accuses-us-coalition-support-isis.

[53] توقيف 47 صحفيا وإغلاق 90 وسيلة إعلام في تركيا-توقيف-صحفيين https://arabic.rt.com/news/834240.

[54] رغم اختلاف النظرة حول سوريا وأوكرانيا.. محلل يبين لـ CNNماذا يريده بوتين من تركيا،2016/8/15 https://arabic.cnn.com/world/2016/08/15/intv-amanpour-holmes-arkady-ostrovsky-russia-turkey

[55] يلدريم: قوى خارجية تحاول تدمير تركيا لتصبح مثل سوريا والعراق.. وعلى أسياد الإرهاب أن يعلموا أنهم أخطأوا بالعنوان،17 سبتمبر 2016 https://arabic.cnn.com/world/2016/09/17/binyali-yildrim-syria-iraq

[56] شهود عيان للعفو الدولية: المحتجزون في تركيا بعد محاولة الانقلاب يتعرضون للتعذيب والاغتصاب 2016/7/27 https://arabic.cnn.com/world/2016/07/27/turkey-coup-attempt-aftermath

[57] روسيا اليوم،"العدل التركية تعلن إلغاء زيارة وفد لها إلى واشنطن"،2017/10/24. https://arabic.rt.com/world/906341-

[58] روسيا اليوم،"المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية: علاقتنا مع تركيا تشبه الحياة الزوجية"،2017/11/22.
https://arabic.rt.com/.../911347.

[59] روسيا اليوم،"التوتر مع تركيا يهوي بالليرة التركية" التوتر-مع-واشنطن-يهوي-بالليرة-التركية/ 2017/11/21.
https://arabic.rt.com/business/911139-

[60] روسيا اليوم،" روسيا تفتح سوقها مجددًا للطماطم التركية"،2017/10/21.
https://arabic.rt.com/business/905774-

[61] روسيا اليوم،"بوتين يفوز على ترامب في أنقرة"، 2017/10/3.
https://arabic.rt.com/press/902424-

[62] روسيا اليوم،"جاويش أوغلو:"علاقتنا مع برلين ستعود إلى طبيعتها بعد الانتخابات الألمانية"، أردوغان:سنندد بالإهانات والوقاحات الأوروبية ضد تركيا"،2017/11/19.
https://arabic.rt.com/focuses/899728-

[63] روسيا اليوم،"لقاء معلق بين أردوغان ووزير خارجية قطر"، "تركيا ترفض مطالب دول المقاطعة لقطر وأردوغان يتوجه إلى الخليج قريبًا"، 2017/7/14.
https://arabic.rt.com/middle_east/888621-

[64] روسيا اليوم، "دبلوماسي قطري: لائحة المطالب هدفها فرض الوصاية"، 2017/7/8.
https://arabic.rt.com/.../886636-

[65] روسيا اليوم،"بوتين يفوز على ترامب على أنقرة"،2017/10/3.
https://arabic.rt.com/press/902424-

[66] روسيا اليوم،"إيران وتركيا تقارب غير مسبوق"،2017/8/21.
https://arabic.rt.com/.../902180-

[67] روسيا اليوم،"التوتر مع تركيا لم تؤثر على عملياتنا وتنسيقنا العسكرى"، 2017/10/10.
https://arabic.rt.com/.../903727-

[68] روسيا اليوم،"لقاء معلق بين أردوغان ووزير خارجية قطر"2017/10/23.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/11/15/erdogan-qatar-meeting

[69] سي ان ان،تركيا ترد بغضب بعد اتهام مستشار ترامب لها ولقطر بدعم حركات متطرفة"،2017/12/14.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/12/14/turkey-qatar-mcmaster-respond

[70] سي ان ان، تركيا ترد بغضب بعد اتهام مستشار ترامب لها ولقطر بدعم حركات متطرفة"، 2017/12/14.

https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/12/14/turkey-qatar-mcmaster-respond

[71] سي ان ان،"وسط علاقات مقطوعة مع مصر ..تركيا تعلن الحداد على ضحايا مسجد الروضة"،2017/11/26.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/11/26/turkey-egypt-sinai-mosque-attack

[72] سي ان ان، تركيا: زيارة أمير قطر تحمل رسالة مهمة وأردوغان يقود دبلوماسية مكثفة، 2017/9/14
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/09/14/turkey-qatar-erdogan-meets-tamim

[73] سي ان ان،"أردوغان: لا نعتبر سفير أمريكا ممثلًا لبلاده بتركيا"،2017/12/29.
https://arabic.cnn.com/.../urgent-erdogan-turkey-doesn't-recognize-ambassador-us-re...

[74] سي ان ان،"رئيس وزراء تركيا في السعودية وجهات نظرنا متطابقة بنسبة 90% حول قضايا المنطقة"،
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/12/27/saudi-king-meets-turkish-pm

[75] سي ان ان، "تركيا ترد بغضب بعد اتهام مستشار ترامب لها ولقطر بدعم حركات متطرفة"، 2017/12/14.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/12/14/turkey-qatar-mcmaster-respond

[76] سي ان ان، "وسط علاقات مقطوعة مع مصر، تركيا تعلن الحداد على ضحايا مسجد الروضة"، 2017/11/26.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/11/26/turkey-egypt-sinai-mosque-attack

[77] سي ان ان، أردوغان: معركة أدلب أمن القومي ولن تسمح بمحاصرة تركيا"،8 /10/ 2017.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/10/08/erdogan-idlib-syria

[78] سي ان ان، تركيا وأمريكا تتبادلان حجب التأشيرات بعد توقيف موظف بسفارة واشنطن"، 2017/10/9.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/10/09/turkey-usa-visa

[79] سي ان ان،"واشنطن تعرب عن قلقها من اعتقال حقوقيين في تركيا وتطالب واشنطن باحترام القانون"، 7.7.2017.
https://arabic.cnn.com/world/2017/07/07/united-states-turkey-amnesty

[80] سي ان ان ،"تركيا وأمريكا تتبادلان حجب التأشيرات بعد توقيف موظف بسفارة واشنطن"، 2017/10/9.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/10/09/turkey-usa-visa

[81] سي ان ان،"وزير خارجية تركيا: نرفض فرض عقوبات علي إخواننا في قطر ..ولا علاقة لدولة ثالثة بقاعدتنا العسكرية"
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/.../iran-fm-doha-forum-yemen-sanctions

[82] سي ان ان،"واشنطن تعرب عن قلقها من اعتقال حقوقيين في تركيا وتطالب أنقرة باحترام القانون"،2017/.7/7.
https://arabic.cnn.com/world/2017/07/07/united-states-turkey-amnesty

[83] سي ان ان،"تركيا تقترح مساعدة قطر في التصنيع بدلًا من تصدير السلع الجاهزة"، 2017/8/3
https://arabic.cnn.com/business/2017/08/03/turkey-qatar-economic-cooperation

[84] روسيا اليوم،"أردوغان في خطاب النصر، يؤكد مواصلة بلاده التقدم في سوريا"،2018/6/25.
https://arabic.rt.com/middle.../952674-

[85] روسيا اليوم،"أول تهانٍ عربية لأردوغان بفوزه بالانتخابات"،2018/6/25.
https://arabic.rt.com/middle_east/952684-

[86] روسيا اليوم،"أردوغان يعتذر لأنصاره عن تأخره لانشغاله بحادث إصابة أحدالأطفال"، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/.../952679-

[87] روسيا اليوم،"الانتخابات التركية: وجهتا نظر متناقضتان تجاه أردوغان"،2018/6/24.
https://arabic.rt.com/.../952538-

[88] روسيا اليوم،"انجه يقر بخسارته في الانتخابات الرئاسية التركية "، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/world/952810-

[89] روسيا اليوم،"اللاجئون السوريون مادة دسمة في حمة الانتخابات الرئاسية في تركيا "،2018/6/23.
https://arabic.rt.com/.../952363-

[90] روسيا اليوم،"ردًا على انتقاد انتخاباتها..أنقرة تعنف كبير الديمقراطيين في الكونجرس"،2018/6/26.
https://arabic.rt.com/.../953095-

[91] سي ان ان،"كيف سخر أديب من الجدل بين أردوغان ونتينياهو"،2018/4/3.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/04/03/amr-adeeb-erdogan-natinyahu

[92] سي ان ان، "أردوغان يطالب بمحاسبة قادة حزب المعارضة"، 6 يوليو 2018.
https://arabic.cnn.com/world/article/2018/07/06/turkey-erdogan-opposition-party

[93] سي ان ان،"المراقبين يؤكدون أن المعارضة لها القدرة على كسب أصوات المؤيدين"، 24 /2018/6.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/01/16/idlib-syria-assad-turkey

[94] سي ان ان،"القرة يقارن بين فوزى أردوغان والسيسي للانتخابات "،28 /2018/7.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/.../ali-qara-daghi-erdogan-sisi-elections-twee...

[95] روسيا اليوم،"أردوغان يعلن عن انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في البلاد يوم 24 يونيو المقبل "، 2018/4/18.
https://arabic.rt.com/.../939072-

[96] روسيا اليوم،"أردوغان يقدم نفسه لمسلمى أوروبا بصورة البطل الذي يحميهم"، 2018/5/21.
https://arabic.rt.com/.../945210-

[97] روسيا اليوم،"أردوغان في خطاب النصر يؤكد مواصلة بلاده التقدم في سوريا"،2018/6/25.

https://arabic.rt.com/middle.../952674-

[98] روسيا اليوم،"الانتخابات التركية وجهتا نظر متناقضتان تجاه أردوغان"،2018/6/24.

https://arabic.rt.com/.../952538-

[99] روسيا اليوم،"سوريون في ريف حلب الشمالب يحتفلون بفوز أردوغان"، 2018/6/24.

https://arabic.rt.com/middle_east/952668-

[100] روسيا اليوم،"دمشق تتحدث عن علاقتها بأنقرة في حالة خسر أردوغان"، 2018/5/23.
https://arabic.rt.com/.../945667-

[101] روسيا اليوم،"اعتقالات جديدة في تركيا لقضية جولن"، 2018/6/26.
https://arabic.rt.com/world/953055-

[102] روسيا اليوم،"صعود الليرة التركية بعد فوز أردوغان بالانتخابات"، 2018/6/25
https://arabic.rt.com/business/952694-

[103] سي ان ان،"بدء الانتخابات في تركيا..طائرات موجهة ومدرعات وانتشار للشرطة"،24 يونيو 2018.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2018/06/24/turkish-elections-2018

[104] سي ان ان،"بدء انتخابات تركيا ..طائرات خاصة موجهة ومدرعات وانتشار للشرطة"،24 /2018/7.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2018/06/24/turkish-elections-2018

[105] سي ان ان،"رغم الفوز في الانتخابات ..أردوغان فشل في إقناع نصف شعبه"،2018/6/25.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/.../turkey-erdogan-presidential-elections

[106] سي ان ان،"قبل النظام الرئاسي الجديد..أردوغان يطالب بمحاسبة قادة حزب معارض"، 2018/7/6
https://arabic.cnn.com/tag/antkhabat-trkya

[107] سي ان ان،"وزير الخارجية التركى: متفقون مع أمريكا لدخول مناطق أخرى بسوريا بعد منبج"، 6 يوليو 2018.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2018/07/.../turkey-north-syria-operations-us

[108] سي ان ان،"بعد فوزه بالانتخابات..كيف سيرسم أردوغان مستقبل تركيا"، 2018/7/27.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/.../turkey-erdogan-presidential-elections

[109] سي ان ان ، بعد فوزه بالانتخابات ..كيف سيرسم أردوغان مستقبل تركيا"،2018/6/27.
https://arabic.cnn.com/middle-east/article/.../turkey-erdogan-presidential-elections

[110] روسيا اليوم،"الانتخابات التركية : وجهتا نظر متناقضتان تجاه أردوغان"،2018/6/24.
https://arabic.rt.com/.../952538-

[111] روسيا اليوم،"المعارضة التركية تنوى نشر نصف مليون مراقب"، 2018/6/21.
https://arabic.rt.com/.../952090-

[112] روسيا اليوم،"انجه يقر بخسارته في الانتخابات التركية"، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/world/952810-

[113] روسيا اليوم،"القبض على نائب في البرلمان السويدي بمطار اسطنبول"، 21.6.2018.
https://arabic.rt.com/.../952029-

[114] روسيا اليوم،"ميركل: نريد رؤية تركيا مستقرة وتعددية بعد فوز أردوغان "، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/.../952928-

[115] روسيا اليوم،"كلينتون تصف ترامب وأردوغان في خانة واحدة"،2018/6/26.
https://arabic.rt.com/world/953073-

[116] روسيا اليوم،"فصل أكثر من 18 ألف موظف تركى بمرسوم واحد"، 2018/7/8.
https://arabic.rt.com/.../955696-

[117] روسيا اليوم،"صعود الليرة التركية بعد فوز أردوغان بالانتخابات "، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/business/952694-

[118] روسيا اليوم،"صعود الليرة التركية بعد فوز أردوغان بالانتخابات"، 2018/6/25.
https://arabic.rt.com/business/952694-

[119] روسيا اليوم،"أردوغان : سأنهى الانتخابات الرئاسية في جولتها الأول"، 2018/6/2.
https://arabic.rt.com/.../947989-

[120] روسيا اليوم،"أردوغان وتحالفه يتصدران في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفق النتائج الأولية"،2018/6/24.
https://arabic.rt.com/.../952602-

[121] سي ان ان،"تركيا تستدعى سفيرها في واشنطن وتل أبيب"،2018/5/14.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/05/15/turkey-recalls-ambassadors

[122] سي ان ان ، وزير الخارجية التركى يهدد أمريكا بالانتقام"، 6 /2018/5.
https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/05/06/turkey-us-f35-jets-bill

[123] سي ان ان،" تركيا تعلن تسريح نحو 18 ألف موظف حكومي قبل رفع حالة الطوارئ بالبلاد"، 2018/7/8.
https://arabic.cnn.com/.../news-turkey-sacks-more-18000-employees-ahead-lifting-tw...

[124] سي ان ان،"قبل الانتخابات التركية ..إليكم تأثير انخفاض الليرة على الشارع التركي"،2018/5/24.
https://arabic.cnn.com/.../what-reality-erdogan-lay-hand-deposits-turkish-presidency

[125])Hassan Selim Ozertem," Turkey and Russia;A fragile relationship', **Turkish policy Quarterly**, Vol.(15), no.(4),Wintrer 2017.

[126]) Yalmiz Bahri,"Turkey and the arab spring : The arab revolutions in Turkey near abroad", Change and opportunities in the emerging mediterranean, Review Book available at: **http:research .sabanciuniv.edu,**p.358.

[127])محمد عبد القادر خليل،"مصر وتركيا من التحالف إلى المواجهة"،ورقة بحثية ل "مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، **السياسة الدولية**،2013، .Http:acpss.ahram.org

[128]) المرجع السابق ذاته

[129])Nur Cetinoglu Harunoglu,"Turkey intensifying partnership with Qatar and it implications for turkish american relations", **Middle East Review of international affairs** , Vol.(20),no.(3), winter 2016.

[130]) محمد نور الدين، تركيا والربيع العربي..صعود العثمانية الجديدة وسقوطها ، **دار الريس للكتب والنشر**،2015،ص277.

[131]) أحمد سعيد نوفل، عاطف الجولاني ، قاصد محمود ، عبد الحميد الكيالسي ، جواد الحمد،"أزمة السياسة الخارجية التركية وانعكاساتها على العلاقات العربية التركية ودور تركيا الاقليمي"، مركز دراسات الشرق الأوسط/ الأردن، **فريق مواجهة الأزمات**، 2016.

[132])Institute of Strategic Studies, "Qatar Gulf Rift Going Beyond a War of Words, 13 June 2017.

[133] Kyle Orton, "Qatar and the Gulf Crisis", **Center for the New Middle East**.

[134] James M. Dorsey, "Gulf Crisis: Rewriting The Political Map", **RSIS Commentary**, No. (144), June 2017.

[135])سعيد الحاج، " محددات السياسة الخارجية التركية إزاء سوريا"، **مركز إدراك للدراسات والاستشارات** ، 2016.

[136]) تمام قيس، "العلاقات السورية – التركية: الواقع واحتمالات المستقبل"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم السياسية، قسم العلاقات الدولية، جامعة دمشق، 2015، ص 111

[137]) اي ستيفان لاربي ، غاليرظا نادر،" العلاقات التركية الإيرانية في شرق أوسط بات متغيرًا"، مؤسسة RAND، **مركز أبحاث الدفاع القومي** ،2013.

[138])بسنت مراد فهمي، مرجع سابق، ص 251-252.

[139])Zanotti Jim,Thomas Clayton,"Turkey Background and U.S.Relations inbreif", **Congreional research service**,march 2018.

[140]) خورشيد دلى ،"المشروع التركي إلى أين بعد سقوط مرسي"، **مجلة الوحدة الإسلامية** ،لبنان ،العدد 140،ص130.

[141]) اميرة البربرى ، الاقتصاد والسياسة فى التوتر الامريكى ، **السياسة الدولية** ، العدد 2014 ، اكتوبر 218 ص200.